أشكال التغير في تقديم المعلومات
بين القاموس المحيط والمعجم الوسيط

إعداد

الدكتور/ ربيع عبد السلام خلف

المدرس بقسم اللغة والدراسات السامية
والشرقية بكلية دار العلوم بالفيوم جامعة القاهرة

مجلة كلية دار العلوم العدد الثاني عشر ديسمبر ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

١- أخذ الاهتمام بصناعة المعجم العربي وبمعايير تحقيق جودتها من حيث الغرض والشكل والمضمون تقدمًا واضحا في العصر الحديث. وقد حاول العلماء عند وضع المعجمات العربية الحديثة استدراك ما وجه إلي المعجمات العربية القديمة من نقد وما تعرضت له من التنبيه على جوانب النقص والقصور فيها.

وقد استقى العلماء أسس وضع المعجم العربي الحديث من الأعمال والمؤلفات المعجمية الأجنبية التي شملت طرق وضع المعاجم وما يتعلق بها من قضاياومسائل معجمية مختلفة، وكذلك من الاطلاع على أنواع المعجمات الأجنبية المتعددة التي طبعت ونشرت وتداولتها الأسواق كمعجم " أكسفورد للغة الإنجليزية " ومعجم "وبستر الدولي الجديد "، والمعجم النموذجى للغة الإنجليزية " لمؤلفه فنك Funk ..إلخ

وقد غطت أساليب وضع المعجم الجديدكل ما يرتبط بأطراف المعجم فى جانبي الشكل والمضمون ، فمن حيث الشكل تضمنت على سبيل المثال : جمع مادة المعجم أو قاعدة البيانات الخاصة بالمعجم ، ونوع المعجم ، والفئة التى يوجه إليها المعجم ، وحجم المعجم وإخراجه ، وهل يحتوى المعجم على مقدمة وهل تفى هذه المقدمة بالمعلومات الكافية عن المعجم ، واختيار المداخل ، وهل يحتوى المعجم على الكلمات فقط أم يتعدى ذلك بذكر التعبيرات الاصطلاحية والسياقية أيضا ، ومن حيث المضمون : تضمنت أنواع المعلومات التي يحتويها المدخل وطرق تقديم هذه المعلومات ، والأمثلة والشواهد التوضيحية التي استعان بها في تقديم المعلومات ، وكذلك ترتيب المعلومات المقدمة عن المدخل ...إلخ.

٢- ولا شك أن وضع المعجم العربي الحديث لا يمكن أن يكتمل دون دراسة المعاجم القديمة دراسة موضوعية من حيث الشكل والمضمون لنبرز ما بها من جوانب إيجابية يمكن الاستفادة منها وتضيف إليها أو جوانب سلبية يمكن تداركها.

كما يمكن عقد المقابلة بين المعاجم العربية القديمة والحديثة لمعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما ، ومعرفة العناصر الجديدة في المعجم العربي الحديث والوقوف على ما تضمنه المعجم الحديث من مبادئ ومعطيات العمل المعجمي في العصر الحديث .

٣- ويأتي موضوع هذا البحث في الإطار السابق ذكره ؛ حيث يدخل في مجال دراسة الصلب أو المضمون بين معجمين أحدهما قديم وهو القاموس المحيط والآخر حديث وهو المعجم الوسيط .

وكان عنوان البحث :«أشكال التغير في تقديم المعلومات بين القاموس المحيط والمعجم الوسيط».

٤- ولعل اختيار هذين المعجمين للدراسة يعود إلي ما يلي:

١- التشابه بين المعجمين في الميل إلي الاختصار ، والاهتمام بذكر المصطلحات العلمية ، والألفاظ المعربة ، وأسماء الأعلام .

٢- يمثل أحد المعجمين نموذجا للمعاجم القديمة وهو القاموس المحيط والآخر نموذجًاللمعاجم الحديثة وهو المعجم الوسيط ، وهذا يؤدي إلي التعرف على الجديد في مجال تقديم المعلومات.

٣- كثرة الدراسات التي دارت حول المعجمين بين النقد والتأييد .

٤- اعتماد المعجمين على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في الاستشهاد على المعاني .

٥- ويهدف البحث إلي التعرف على نوع المعلومات التي تحتويها مداخل المعجمين ، والطرق التي اتبعت في تقديم المعلومات ، وترتيب هذه المعلومات في المعجمين.

ومن خلال الأمور السابقة نتعرف على ما توافر للمعجم الوسيط من معطيات العمل المعجمي الحديث.

ولتحقيق الهدف السابق فقد جاء البحث في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة على النحو التالي :

المبحث الأول : عرض للمعلومات التي تحتويها مقدمة القاموس المحيط والمعجم الوسيط.

المبحث الثاني : تكلم عن نوع المعلومات المقدمة في المعجمين .

المبحث الثالث: تحدث عن طرق تقديم المعلومات في المعجمين .

المبحث الرابع: تعرض للحديث عن ترتيب المعلومات في المعجمين

والخاتمة وفيها أهم نتائج البحث.

المبحث الأول
المعلومات التي تحتويها مقدمة المعجمين

سأعرض في البداية للمعلومات التي يجب أن تشملها مقدمة المعجم والتي تحدث عنها العلماء المعاصرون ضمن كلامهم عن أسس وضع المعجم في العصر الحديث بصفة عامة، ووفقا لتصوراتهم التي قدموها لشكل المعجم العربي الحديث، ثم أعرض للمعلومات التي تضمنتها مقدمة القاموس المحيط والمعجم الوسيط ، محاولا التعرف على المعلومات الناقصة والإضافية في كلا المعجمين .

أولا : المعلومات التي يجب أن تحتويها مقدمة المعجم وهي:

١- الغرض من تأليف المعجم

٢- بعض المعلومات الخاصة بفريق العمل ، والمشاركين في إعداد مادة المعجم.

٣- اختيار المداخل في المعجم أو نوع المادة أو الكلمات التي يشتمل عليها ، هل يشمل الكلمات فقط أم يضيف إليها المصاحبات اللفظية والتعبيرات السياقية والاصطلاحية .

٤- المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المعجم في جمع مداخله أو مادته وهو ما يسمى بقاعدة البيانات الخاصة بالمعجم .

٥- حجم المعجم ويشمل عدد الأبواب والكلمات فيه .

٦- منهج ترتيب الكلمات في المعجم خارجيا وداخليا

٧- الفئة الموجه إليها المعجم أو نوع مستعمله

٨- إرشادات الاستخدام أو معلومات عن طرق الاستفادة من المعجم .

٩- توضيح الرموز والاختصارات الواردة في المعجم

١٠- مميزات المعجم وأهم خصائصه.

١١- اشتمال المقدمة على قواعد اللغة الأساسية في الصرف والنحو[١]

ثانيا : أعرض للمعلومات التي تضمنتها مقدمة القاموس المحيط والمعجم الوسيط من خلال المعلومات التي يجب أن تحتويها مقدمة المعجم السابقة .وقبل أن أذكر المعلومات في مقدمة القاموس المحيط والمعجم الوسيط **أشير إلى أن لكلا المعجمين تصديراً خاصاً بهما ذكر قبل مقدمتهما.**

---

(١) انظر الدكتور أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٠٥- ١٠٦ ، وانظر الدكتور على القاسمي : علم اللغة وصناعة المعجم ص ١٦٨ – ١٦٩وانظر :
w. doroszewsti , Elements of Lexicgraph Semantics,p48

أ- كتب تصدير القاموس المحيط نصر أبو الوفاء الهوريني، وقد وضع لهذا التصدير عنوانا سماه «هذه فوائد شريفة وقواعد لطيفة في معرفة اصطلاحات القاموس»

ويعد هذا التصدير شرحًا وتعليقاً على مقدمة القاموس التي كتبها الفيروزابادي ؛ فقد هدف نصر أبو الوفاء الهوريني من التصدير إلي إعطاء مفاتيح فهم القاموس المحيط لمن أراد قراءته والاستفادة منه :

وقد قسم التصدير إلي مقدمة ومقصد وتتمة

* واشتملت المقدمة على المعلومات التالية :

١- تعريف علم اللغة وأهميته وحكمه وبعض مبادئه ، كما عرض لأقوال العلماء في أهميته كالسيوطى والمناوى فى شرحه على القاموس.

٢- المقارنة بين لسان العرب والقاموس المحيط من حيث كم المادة فى كليهما ، حيث اشتمل لسان العرب على ٨٠ ألف مادة، والقاموس على ٦٠ ألف مادة وقال إن القاموس أحسن منه صنعا في اختصار التعبير.

٣- كما تكلم عن تسمية صاحب القاموس بالفيروزابادى وتسمية معجمه ، وتحدث عن مولده وموطنه ونسبه وعلمه وأساتذته ورحلاته ، والهبات والأموال والعطايا التي حصل عليها صاحب القاموس من جراء معجمه ثم ذكر سنة وفاته ، وقد استعان في الحصول على هذه المعلومات بشرح مرتضى الزبيدي على القاموس المحيط.

* وقد احتوى المقصد على معلومات صرفية تكشف عن منهج الفيروزابادي في تحقيق الاختصار في تقديم الصيغ الصرفية ، كما تكلم عن بعض خصائص ومميزات القاموس فيما يتعلق بالرموز التي استخدمها ، وبمنهجه في تدريب المادة ترتيبا داخليا، كما يشتمل المقصد على معلومات يمكن أن نطلق عليها بأنها إرشادات لاستخدام القاموس وطرق الاستفادة منه ، كما اشتمل المقصد على معلومات تعبر عن المصطلحات اللغوية التي استخدمها الفيروزابادي في تقديم مادة معجمه.

* فمن أمثلة المعلومات التي تكشف عن منهجه في تحقيق الاختصار في الصيغ الصرفية ما يلى :

١- ما ذكره بقوله «ومنها أنى لا أذكرُ ما جاءَ من جمع فاعِلِ المعتلِ العينِ على فَعَلَة إلا أن يصحَ مَوْضِعَ العينِ منه كجَوَكة وخَوَلَة وأما ما جاء منه معتلا كباعَة وسَادة فلا أذكره لاطراده [١]»

٢- أنه إذا ذَكَرَ المصدر مجردًا أو الفعل الماضى وحده فالمضارع بالضم كيكتب ، وإذا ذَكَرَ الماضى وأَتْبَعَهُ بالآتى أى المضارع فالمضارع كيضرب ما لم يمنع منه مانع بأن كان حلقى العين أو اللام» [٢]

٣- أنه لا يذكر المؤنث مرة ثانية بعد ذكر المذكر بل يقول وهى بهاء أى أنثى هذا(المذكر بهاء)..[٣]

* ومن أمثلة المعلومات التى تعبر عن إرشادات الاستخدام للقاموس:

١- قو له (فكتبتُ بالحُمرةِ المادةَ المهملةَ لَدَيْهِ) وبيان ذلك أن المواد التى زادها على الجوهرى ميزها بالكتب بالحمرة لتظهر للناظر فى بادئ الرأى[٤]

٢- (ومنها) أنه إذ أتى فى تفسير كلمة بلفظ ثم عطف عليه بأو تكون لتنويع الخلاف[٥]

٣- (ومنها)أنه إذا ذكر كلمة ثم أَتْبَعَها بقوله وبفتح فيكون قوله وبفتح عطفا على محذوف تقديره وبالكسر مثلا...[٦]

* ومن أمثلة المعلومات التى تعبر عن منهج القاموس فى ترتيب المادة ترتيبا داخليا.

١- (ومنها) أنه عند تَصَدِّيه لذكر الجموع يقدم المقيسَ منها ثم يذكرُ غيره فى الغالب ، وقد يهمل من المقيس أحياناً اعتمادا على الشهرة ..[٧]

٢- (ومنها) أنهُ يُقَدِّم أيضا الصفاتِ المقيسةَ أولا ثمَ يُتْبِعُها بغيرها من المبالغة أو غيرها ويُعقبها بذكرِ مؤنثها بتلك الأوزان أو غيرها...[٨]

* ومن أمثلة المعلومات التى تعبر عن مصطلحات خاصة بالفيروزابادى:

---

(١)القاموس المحيط ج١ ، ص٦.
(٢) انظر السابق : ص٧.
(٣) السابق : نفس الصفحة .
(٤) السابق :ص٥ .
(٥) السابق : ث١١.
(٦) السابق : نفس الصفحة.
(٧) السابق : نفس الصفحة .
(٨)السابق : نفس الصفحة .

١- قوله : ومن اصطلاحاته أنه يطلق الضم فى الفعل الماضى ويريد به المبنى للمجهول [١]

٢- (ومنها)أنه اختار استعمال التحريك ومحركا فيما يكون بفتحتين كجَبَل وفَرَح وإطلاق الفتح أو الضم أو الكسر على المفتوح الأول فقط أو المضموم الأول فقط أو المكسور الأول فقط هو اصطلاح لكثير من اللغويين [٢]

• أما تتمة التصدير فقد اشتملت على معلومات تكشف عن مصطلحات الفيروزابادى التى استخدمها لتحقيق الاختصار في سرد الصيغ الصرفية التى تتعلق بالأبواب الصرفية المختلفة وفقا لحركة عين الفعل فى الماضى والمضارع.ومن أمثلة ذلك:

١- قوله (قد عرفت من قواعده أنه إذا ذكر المضارع مرة يكون إشارة إلي أنه من باب ضَرَبَ وهذا إنما يكون فيما ماضيه مفتوح العين كضرب ، فإن كان مكسورها مثل ولج فيكون المضارع مفتوح الوسط .

٢- وأما إذا ذكر المضارع مرتين فيكون إشارة إلي أنه بالضم والكسر .

٣- قد يكون الفعل فى معنى من البابين وفى معنى ثان من باب كَتَبَ فقط وفى معنى آخر من باب ضرب فقط .

٤- والغالب أنه إذا ذكره مرتين يكون الأول من باب ضَرَبَ والثانى من باب كتب وقد يعكس .

٥- وإذا كان الباب من أحدهما والآخر من باب آخر فتارةً يقدم ما كان من أحدهما على غيره كما فى قوله محاه يمحيه ويَمْحاه ، وتارة يقدم ما هو من غيرهما على ما هو منهما كما فى هنأه يهنَأه ويهنِئه ، وذأى الإبل يذأها ويذؤوها [٣]

ب- أما بالنسبة للتصدير الخاص بالمعجم الوسيط

فالمعروف أن المعجم الوسيط صدرت له ثلاث طبعات كل طبعة منها تفتتح بتصدير ومقدمة وبالرغم من اعتماد هذا البحث على الطبعة الثالثة ، غير أنه سيهتم بذكر المعلومات التى اشتمل عليها تصدير الطبعة الأولى وكذلك مقدمته ، لأنهما أكثر شمولا واتساعا ، حيث اشتملا على المعلومات التى تضمنها التصدير

---

(١) السابق : ص١٢.
(٢) السابق : ص١١.
(٣) السابق : ص ١٣-١٤ .

والمقدمـــة فـــى الطبعة الثانية والثالثة بالإضافة إلي زيادات أخرى كثيرة وأذكر المعلومات التى اشتمل عليها تصدير الطبعة الأولى فيما يلى (١)

١- كتب هذا التصدير الدكتور إبراهيم مدكور أمين المجمع وهو المؤسسة اللغوية التى ألفت المعجم الوسيط .

٢- التطور الذى طرأ على التأليف المعجمى فى القرنين التاسع عشر والعشرين وظهر بصورة واضحة فى المعاجم الغربية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية.

٣- نـــبه علـــى أوجـــه النقص والقصور فى المعاجم العربية القديمة بالرغم من غـــزارة مادتهـــا وتـــنوع أساليبها ، وقد شملت أوجه القصور جانبى الشكل والمضمون ؛ فمن حيث الشكل توصف المعاجم العربية القديمة بأن بها لبسا فـــى التبويب ، وأن مناهجها تتسم بالصعوبة ، ويجد من يريد الرجوع إليها عـــناء ومشـــقة ، كما أن مناهجها لا تتمشى مع مبادئ فن المعاجم الحديثة ، ومـــن حيـــث المضمون توصف المعاجم القديمة بأنها لا تواجه تماما حاجة العصـــر الحديث ومقتضياته، حيث وقف أصحاب المعاجم باللغة عند حدود زمانية ومكانية ضيقة ، كما تتسم بغموض شروحها والوقوع فى أخطاء فى تعريفاتها .

٤- كما اشتمل التصدير على معلومات عن المحاولات التى قام بها اللبنانيون فى وضع معجم عربى حديث يتدارك أوجه القصور والنقص فى المعاجم العربية القديمـــة كمعجـــم محـــيط المحـــيط لبطرس البستانى ومعجم أقرب الموارد للشرتونى والمنجد للأب لويس معلوف ، وقد ذكر الدكتور إبراهيم مدكور أن هـــذه المعـــاجم لـــم تستطع التخلص من قيود الماضى فلم تسجل فى مادتها الألفـــاظ والمفـــردات التي استحدثت فى القرن العشرين لأن ذلك يحتاج إلى سلطة أعظم وحجة لغوية قوية .

٥- ومن معلومات التصدير أيضا توضيح الهدف أو الغرض الذى من أجله أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام١٩٣٢، ثم تكلم عن جهود المجمع فى تحقيق أحـــد أهدافـــه وهو وضع معجم تاريخى للغة العربية والعقبات التى واجهت تحقيق هذا العمل وأدت إلى توقفه.

---

(١) انظر : المعجم الوسيط ج٢ ص ٩- ١١ الطبعة الثالثة .

٦- وتكلم عن الجهود التى والاها المجمع فى وضع معجم كبير للغة العربية على غرار المعجم التاريخى والذى بدأ العمل فى عام ١٩٥٦ وخرج الجزء الأول منه.

- كما تحدث عن جهود المجمع وامتداد نشاطه فى تأليف معجم متوسط للغة العربية وتحقيق طلب وزارة المعارف من المجمع اللغوى بتأليف معجم للغة العربية يكون نظامه على أحدث المعجمات الأجنبية ويراعى معطيات العمل المعجمى ، وذكر الصعوبات الإدارية والمالية التى واجهت وضع المعجم الوسيط فى البداية حتى خرج إلى النور .

٧- وتحدث عن نوع المادة التى يحتويها المعجم الوسيط ، وهى أنه قصر همه على اللغة قديمها وحديثها ، وتوسع فى استيعاب المصطلحات العلمية الحديثة، كما احتوى على ألفاظ الحياة العامة ومال إلى ترك الألفاظ الحوشية والغريبة .

٨- وتكلم عن معطيات العمل المعجمى الحديث أو فن المعجم الحديث الذى طبقه المجمع فى تأليف المعجم الوسيط ، ويشمل: إحكام الترتيب والتبويب ، وتذليل الصعاب الصرفية والنحوية، وتيسير الشرح ، وضبط التعريف ،والاستعانة بالتصوير ، والاستعانة بالشواهد الواضحة عندما تقتضى الضرورة ذلك.

٩- ثم تكلم عن خصائص المعجم الوسيط بصفة عامة فقال :«بوجهٍ عامٍ كُتِبَتْ بلغة العصر وروحه فجاء المعجم دقيقا فى وضوح ، غزيرًا فى يسر ، يمت إلى الماضى بصلةٍ وثيقةٍ ، ويعبر عن الحاضر أصدقَ تعبيرٍ ، وبرهنت على أن باب الاجتهاد مفتوحٌ فى اللغة ، كما هو مفتوح فى الفقه والتشريع وأن العربية فى آن واحد لغة قديمة وحديثة ، وقد استعادت فى القرن العشرين حياة وحركة لم يؤلفها فيها من عدة قرون» (١)

١٠- كما اشتمل التصدير على معلومات عن المعجم الوسيط من حيث عدد المداخل، وبعض خصائصه الشكلية والمقارنة بينه وبين المعاجم العربية فى القرن العشرين من حيث المادة وطرق تقديمها والمنهج الذى اعتمد عليه.

١١- ذكر الدكتور إبراهيم مدكور أن هذا المعجم سوف يُثار حوله موجه من النقد والمعارضة والمجمع يحاول أن يعرض هذا العمل للجمهور والدارسين والباحثين والمتخصصين للاستفادة من آرائهم .

---

(١) المعجم الوسيط ص٣ ط٣

والملاحظ على التصدير الخاص بالقاموس المحيط والمعجم الوسيط أنه يوجد أوجه شبه وأوجه خلاف بينهما .

- **وتتلخص أوجه الشبه فيما يلى:**

أ- كل من التصديرين قدم معلومات عن مؤلف المعجم .

ب- كل منهما تحدث عن خصائص المعجم ومميزاته

ج- تكلم الاثنان عن نوع المادة وعدد المداخل فى كل معجم

د- كل منهما قدم معلومات عن الفرع الذى ينتمى إليه المعجم،فتحدث تصدير القاموس عن علم اللغة وأهميته ، حيث كان علم اللغة عند القدماء يعنى البحث فى المفردات والثروة اللفظية ، وذكر تصدير المعجم الوسيط عن التطور الذى طرأ على التأليف المعجمى فى العصر الحديث.

- **وتتلخص أوجه الخلاف فيما يلى:**

أ- استقى تصدير القاموس معلوماته من الشروح المختلفة على القاموس المحيط ، بينما جاء تصدير المعجم الوسيط بمعلوماته من المعجم نفسه.

ب- لم يذكر تصدير المعجم الوسيط منهج المعجم فى الترتيب الخارجى للكلمات ، بينما ذكر ذلك فى تصدير القاموس .

ج- اشتمل تصدير المعجم الوسيط على الهدف أو الغرض الذى من أجله ألف بينما لم يذكر ذلك فى تصدير القاموس .

د- أوضح تصدير المعجم الوسيط أن المعجم موجه إلي المثقفين والجمهور والدارسين والباحثين والمتخصصين ، وهو يرحب بأوجه النقد والمعارضة الموجهة إليه على حين لم يوضح تصدير القاموس ذلك.

هـ- استعان كاتب تصدير القاموس بالأمثلة المأخوذة من مادة القاموس لتوضيح خصائصه ومميزاته واصطلاحاته ، بينما لم يستعن تصدير المعجم الوسيط بالأمثلة.

أعود إلى الحديث عن المعلومات التى تضمنتها مقدمة القاموس المحيط والمعجم الوسيط من خلال الاستعانة بالمعلومات التى يجب أن تحتويها مقدمة المعجم فى معطيات العمل المعجمى الحديث .

١- **الغرض من تأليف المعجم:**

أوضح كل من الفيروزابادى ومجمع اللغة العربية بالقاهرة الهدف من تأليف معجمه فى المقدمة :

فمن أهداف تأليف القاموس المحيط:

أ- ذيوع انتشار معجم الصحاح للجوهرى واتساع صيته وكثرة إقبال الناس عليه

ب- استدراك كثير من المواد والمعانى التى فاتت الصحاح بتركها أو إهمالها .

ج- أن الفيروزابادى كان يتمنى أن يؤلف كتابا جامعا بسيطا يحيط بالألفاظ الفصيحة والمعانى الغريبة النادرة فى اللغة.

وفى توضيح هذه الأهداف يقول الفيروزابادى: «ولما رأيتُ إقبالَ الناسِ على صحاحِ الجوهرى وهو جديرٌ بذلك غير أنه فَاتَهُ نصفُ اللغةِ أو أكثر إما بإهمالِ المادة أو بتركِ المعانى الغريبةِ النادرةِ أردتُ أن يَظْهَرَ للناظرِ بادِى ذى بِدء فضلُ كتابى هذا عليه »(١)

ويقول أيضا: « وكنتُ برهةً من الدهرِ التمسُ كتاباً جامعاً بسيطاً ومضبقاً على الفصحِ والشواردِ محيطاً»(٢)

أما الهدف من تأليف المعجم الوسيط فيكمن فيما يلى :

أ- محاولة مجمع اللغة العربية بالقاهرة وضع معجم يتجاوز كل أوجه القصور والنقص بالمعاجم العربية القديمة والحديثة وتتلخص هذه الأوجه فيما يلى:

١- وقوف هذه المعاجم باللغة عند فترة زمانية ومكانية محددة تقتصر على عصر الرواية .

٢- معظم المعاجم العربية المنتشرة لم تثبت بين دفتيها الألفاظ والمصطلحات والتراكيب التى وضعها المولدون والمحدثون.

ب- النهضة التى شملت العالم العربى فى العصر الحديث ، مما استتبع ضرورة مسايرته لركب الحضارة والتقدم والمشاركة فى تحصيل العلوم والفنون الحديثة ونقلها إلي الغرب بلغتهم.

والملاحظ على الهدف من تأليف المعجمين ما يلى :

١- أن الدافع وراء تأليف القاموس المحيط دافع فردى شخصى ، حيث هدف إلى وضع معجم يفوق معجم الصحاح بما استدركه عليه من مواد ومعان تركها وأهملها الجوهرى.

٢- أن هدف الفيروزابادى من تأليف معجمه لا يختلف عن هدف غيره من علماء المعاجم العربية الذين سبقوه ، حيث كان هدفهم الأساسى محاولة جمع الألفاظ الفصيحة الخاصة باللغة العربية الفصحى فى فترة الاحتجاج اللغوى.

---

(١)القاموس المحيط: ص ٣ج١

(٢) السابق : نفسه.

٣- يتمشى هذا الهدف مع الأسلوب الذى اتبعه علماء العربية فى وضع معاجمهم وهو الاعتماد على النقل من المعاجم السابقة،أو تقديم شروح وتعليقات واستدراكات على هذه المعاجم ، ومن ثم فقد فوتت المعاجم العربية على اللغة العربية رصيدًا ضخمًا من الألفاظ والمصطلحات العلمية التى تمثل العصور المختلفة لهذه اللغة(١)

أما الغرض من تأليف المعجم الوسيط فالملاحظ عليه ما يلى :

١- أن الدافع لتأليف المعجم الوسيط دافع جماعى يهدف إلي خدمة اللغة العربية بوضع معجم معاصر يضم بين دفتيه الألفاظ والمصطلحات العلمية المولدة والحديثة التي تعبر عن النهضة الحديثة للعالم العربى ، وهو هنا يتجنب ما وقعت فيه المعاجم السابقة التى وقفت بألفاظ اللغة عند حدود زمانية ومكانية محددة.

٢- بعض المعلومات الخاصة بفريق العمل، والمشاركين فى إعداد مادة المعجم:

ليس هناك فريق عمل أو مشاركون فى إعداد مادة معجم القاموس المحيط وفى تحريره وإخراجه كسمة كل المعجمات العربية القديمة وغالبية المعاجم الحديثة التى توصف بأنها معاجم فردية؛ فمؤلف المعجم هو الذى جمع مادته بنفسه وحرره وأشرف على طباعته وإخراجه.

أما المعجم الحديث فلابد أن يتوفر له فريق عمل يتكون من خبراء من تخصصات مختلفة ومحررين للإشراف على إخراجه،وقد توفر للمعجم الوسيط السمات السابقة للمعجم الحديث من حيث قيام فريق عمل للإشراف على طبعة وإخراجه ، وقد جاء فى مقدمة الطبعة الأولى منه أن المجمع وَكَّل إلي لجنة من أعضائه بوضع هذا المعجم ، بيد أنه لم يذكر معلومات عن هؤلاء الأعضاء غير أن هذه المعلومات قد توفرت فى تصدير الطبعة الثالثة حيث ذكر الدكتور إبراهيم مدكور أن أربعة من كبار المجمعيين قد اضطلعوا بمهمة تنقيح ومراجعة الطبعة الأولى للمعجم الوسيط وهم الأساتذة إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد على النجار ، وذكر أن المشرف على إخراج هذه الطبعة هو الأستاذ عبد السلام هارون كما ذكر أن الطبعة الثانية اضطلع بالإشراف عليها من حيث تنقيحها ومراجعتها الأساتذة إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية

(١) انظر الدكتور محمد أحمد أبو الفرج : المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث ص ٢٧- ٣١.

الصوالحى ومحمد خلف الله أحمد ، وقال إن الذى قام بالإشراف على هذه الطبعة الأستاذان حسن عطية ومحمد شوقى أمين أما الطبعة الثالثة فذكر أن الذى قام بإعداد أصول هذه الطبعة هم الأساتذة على النجدى ناصف وأحمد الحوفى ومحمد شوقى أمين ومحمود حافظ ، وقال إن الذى أشرف على هذه الطبعة هو الأستاذ عبد السلام هارون.

وبالرغم من المعلومات التى ذكرت إلا أنها ليست كافية حيث اقتصرت على المنقحين والمراجعين والمشرفين ولم تتطرق المقدمة إلى إعطاء معلومات عن الخبراء والمحررين ورؤساء التحرير والمراقبين والمديرين العموميين الذين بذلوا جهودًا فى إخراج المعجم.

٣- **اختيار المداخل أو نوع المادة أو الكلمات التى اشتمل عليها المعجم :**

ينتمى كل من القاموس المحيط والمعجم الوسيط إلى النوع الذى يطلق عليه اسم المعاجم العامة ، وهى التى تهتم بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة على مستوى الاستعمال العام ، مع الاهتمام بتغطية كبيرة للمفردات التخصصية وينبغى أن يحدد المعجمى نوع الكلمات التى سيضمنها معجمه ، فهل يقتصر على الكلمات المفردة أم يضم إليها الكلمات المركبة والمنحوتة ؟ وهل يهتم بذكر التعبيرات السياقية والاصطلاحية ؟ وقد أشار الفيروزابادى فى مقدمة معجمه إلى أنه ألف معجمه لكى يحيط بالألفاظ الفصيحة فى اللغة، غير أنه بالرغم من اهتمامه فى معجمه بذكر أسماء الأعشاب والنباتات والحيوانات والأماكن والأعلام لم ينص على ذلك فى مقدمة المعجم.

وفى المعجم الوسيط نصت اللجنة الموكلة بوضعه فى مقدمته على نوع المادة التى سيتضمنها المعجم من ذلك :

١- استرشدت اللجنة بما يقره مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة ، أو مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة فى مختلف العلوم والفنون.

٢- أهملت اللجنة كثيرًا من الألفاظ الحوشية الجافية أو التى هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها ،أو قلة الفائدة منها ، كبعض أسماء الإبل وصفاتها وأدواتها وطرق علاجها.

٣- أهملت كذلك الألفاظ التى أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة.

٤- كذلك أغفلت بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات ، مثل : اطمأن واطبأن ، ورعس ورعث ...الخ.

٥- عنيت اللجنة بإثبات الحى السهل المأنوس من الكلمات والصيغ ، وبخاصة ما يشعر الطالب والمترجم بالحاجة إليه

٦- أدخلت اللجنة في متن المعجم ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة ، أو المعربة ، أو الدخيلة التي أقرها المجمع وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم وجرت بها أقلامهم .

٧- راعت اللجنة في صياغتها لمواد المعجم الصيغ الصرفية التي اتخذ المجمع فيها قرارات بقياسيتها ؛مثل صيغ المطاوعة من فَعَّلَ ،وفعَّل ، وقياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة ، وصيغة استفعل لإفادة الطلب والصيرورة وصيغة المصدر الصناعي ، وصيغ المصدر فُعال من الفعل اللازم المفتوح العين للدلالة على المرض ،وصيغة فَعَلان من الفعل اللازم المفتوح العين للدلالة على التقلب والاضطراب ، وصيغة فعالة من جميع أبواب الثلاثي للدلالة على الحرفة ، وصيغ أسم الآلة مثل مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعَلَة وفَعَّالة من الفعل الثلاثي ، وصيغة مَفْعَلَة من أسماء الأعيان من النبات أو الحيوان أو الجماد للدلالة على المكان وصيغة فعّال للدلالة على المبالغة من الثلاثي اللازم والمتعدي .

٨- راعت اللجنة أيضا تكملة المادة اللغوية إذا ورد بعضها ولم يرد بعضها الآخر[١] .

والملاحظ على نوع المادة التي يتضمنها المعجم الوسيط ما يلي :

١- التزم المعجم الوسيط بإيراد الصيغ المتداولة المأنوسة على ألسنة المحدثين وأقلامهم التى تنبثق عن أصل ثلاثى واحد والتى تتضمنها المعاجم العربية القديمة وترك ما عداها من الصيغ المماتة أو المهجورة التى لا يحتاجها الاستعمال أو يألفها.

٢- ينبغى على المعجم العام أن يحاول تغطية كلمات اللغة كلها من مصادرها المنطوقة والمكتوبة ، بيد أن المعجم الوسيط بالإضافة إلى اشتماله على الصيغ الشائعة المتداولة فى العصر الحديث التى تتضمنها المعاجم العربية القديمة قد التزم بضم الألفاظ المولدة والحديثة والمصطلحات العلمية والفنية التى أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة والتى يشيع استعمالها على ألسنة الأدباء والكتاب المحدثين وتتحرك بها أقلامهم ، كما تضمن الصيغ الصرفية القياسية التى أقرها المجمع .

---

(١) انظر المعجم الوسيط ص ١٣-١٤ ج٢ ط٣ .

وقد فعلت اللجنة ذلك استناد إلى أن المعجم صادر عن هيئة علمية لغوية لها حق رفض أو قبول كل ما يجود به الاستعمال من كلمات ومصطلحات ، ومن ثم فقد تضمن المعجم الوسيط الكلمات والمصطلحات الحديثة التى أجازها مجمع اللغة العربية بالرغم من أنه قد يكون هناك مئات الكلمات الشائعة فى الاستعمال التى لم ينظر فيها المجمع ومن ثم لم تجد طريقها إلى المعجم الوسيط .

٣- لم يحدد المعجم الوسيط فى مقدمته كيفية تعامله مع الكلمات المركبة والمنحوتة والتعبيرات السياقية والاصطلاحية والمصاحبات اللفظية وهو يتساوى فى ذلك مع القاموس المحيط.

٤- **المصادر والمراجع التى اعتمد عليها المعجم فى جمع مادته:** يتم جمع مادة المعجم من خلال ثلاثة مصادر :

الأول : المصادر الأولية أو الأساسية ، وتشمل جمع المادة الحية المأخوذة من نصوص واقعية .

الثانى : المصادر الثانوية ، وتشمل المعاجم السابقة .

الثالث : المصادر الرافدة وتشمل مجموعة من المراجع اللازمة للتوثيق وتحديد العبارات المسكوكة ، والمصطلحات السياقية واستكمال الثغرات [١]

أ- وقد أوضح الفيروزابادى فى مقدمة معجمه المصادر التى اعتمد عليها فى جمع مادته بقوله : « ولما أعيانى الطلاب شَرَعْتُ فى كتابى الموسوم باللامع المعلم العُجاب الجَامِع بين المُحْكَم والعُباب ... وضممت إليهما زياداتٍ امتلأ بها الوِطابُ واعتلى بها الخطابُ...» ويقول أيضا :

«وضَمَّنْتُه خلاصةَ ما فى العُباب والمُحْكَم وأضفتُ إليها زياداتٍ مَنَّ الله تعالى بها وأنعَمَ ورَزَقَنيها عند غَوْصِى عليها فى بطونِ الكتبِ الفاخرةِ الدَّأْماءَ الغَطَمْطَم » [٢]

ويتضح من كلام الفيروزابادى السابق أنه اعتمد فى جمع مادة القاموس المحيط على مصدرين :

الأول : ويمثل المصدر الأساسى عنده فى جمع المادة ،وهو الاعتماد على النقل من المعاجم السابقة ؛ حيث قام باختصار مادة معجم العباب ومعجم المحكم وألف منها مادة معجمه .

---

(١) انظر الدكتور أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص٧٦-٧٧.

(٢)القاموس المحيط ص ٣ ج١.

الثانى :ويمثل المصدر الثانوى فى جمع مادة القاموس وهو الاعتماد على النصوص الواقعية المكتوبة وتمثلها الزيادات التى أضافها الفيروزابادى إلى ما جمعه من معجمى العُبَاب والمُحكم ولم يوضح لنا نوع الكتب التى عاد إليها فى جمع هذه الزيادات هل هى كتب أدبية أم علمية .

ولا يختلف الفيروزابادى عن غيره من علماء المعاجم العربية القديمة من سيطرة الاتجاه المعيارى عليهم فى المصادر التى اعتمدوا عليها فى جمع مادتهم ؛ حيث اعتمدوا فقط على النصوص الأدبية المتمثلة فى القرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف والشعر حتى العصر الأموى ، والشواهد النثرية الأدبية.

وقد اتبع المعجميون العرب القدماء ثلاث طرق لجمع مادة معاجمهم :

١- طريق الإحصاء العقلى والتى اتبعها الخليل بن أحمد فى [العين].

٢- طريق المشافهة والتى اتبعها الأزهرى فى (تهذيب اللغة).

٣- طريق جمع مادة المعجم من معاجم السابقين ، وهى الطريقة الغالبة وظلت سائدة حتى العصر الحديث دون محاولة أخذ مادة المعجم من نصوص حية واقعية [١]

ب- لم يبين المعجم الوسيط فى مقدمته بصورة مباشرة المصادر والمراجع التى اعتمد عليها فى جمع مادته ، بيد أننا يمكن أن نستنبط هذه المصادر من الأقوال المختلفة الواردة فى تصدير الطبعة الأولى وفي مقدمة الطبعة الأولى والثانية .

ففى تصدير الطبعة الأولى قال الدكتور إبراهيم مدكور عن خصائص المعجم الوسيط «يَضَعُ ألفاظَ القرنِ العشرين إلي جانب ألفاظِ الجاهلية وصدر الإسلام، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التى أقيمت خطأً بين عصور اللغة المختلفة..»

وفى مقدمة الطبعة الأولى استرشدت اللجنة بما أقره مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة أو مصطلحات فى مختلف العلوم والفنون .

كما عملت اللجنة على إثبات الحى المأنوس من الكلمات والصيغ من المعاجم القديمة.

كما عملت أيضا على تنفيذ قرارات المجمع فى إطلاق باب الوضع اللغوى والقياس وتحرير السماع من القيود الزمانية والمكانية،وقد ذكر الأساتذة المشرفون على الطبعة الثانية فى المقدمة أن لجان الإعداد والتحرير كانت تجمع مادة المعجم الوسيط من أشتات من المصادر والأصول،يتضح من الأقوال السابقة أن المعجم الوسيط قد اعتمد على مصدرين فى جمع مادته اللغوية :

---

[١] انظر الدكتور أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ٧٥- ٧٦ .

المصـــدر الأول : ويمـــثله الأخذ من المعاجم العربية القديمة مع الاقتصار فى الأخذ علـــى الحى المأنوس من الكلمات والصيغ التى يحتاجها الناس فى العصر الحديث وتكثر فى استعمالهم .

المصدر الثانى : وتمثلها النصوص الواقعية المكتوبة باللغة فى العصر الحديث وهى الـــتى اعـــتمد علـــيها أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى وضع الألفاظ المولدة والمحدثـــة والألفاظ المجمعية والمصطلحات العلمية فى مختلف العلوم والفنون وهى الـــتى ســـجلها بدوره المعجم الوسيط ضمن مادته إلى جانب الكلمات التى أخذها من المعاجم القديمة .

والمعجم الوسيط هنا يجمع بين المعيارية والوصفية فى المصادر التى اعتمد عليها فى جمع مادته .

٥- حجم المعجم:

يقاس حجم المعجم بعدد أجزائه أو صفحاته ، ويقاس كذلك بعدد المداخل التى يشتمل عليها وأيضا بحجم المعلومات التى يقدمها داخل الجزء الواحد أو المادة الواحدة وتـــتفاوت أنواع المعاجم بالنظر إلى أحجامها : فهناك المعجم الكبير ، وهناك المعجم الوسيط ، وهناك المعجم الوجيز وينتمى كل من القاموس المحيط والمعجم الوسيط إلى النوع الثانى وهو المعاجم المتوسطة التى يبلغ عدد مداخلها بين ٣٥ ألفا و ٦٠ ألفا .

وقد أشار الفيروزابادى فى مقدمة معجمه عن حجمه بقوله: « غَيْرَ أَنِّى خَفَّفْتُ فـــى ستينَ سِفرا يَعْجَزُ تحصيلَه الطلابُ ،وسُئِلْتُ تقديمَ كتابٍ وجيزٍ على ذلك النظام وعمـــلٍ مفرغٍ فى قالب الإيجاز والإحكام ... ثم قال بعد ذلك : «ولَخَّصْتُ كلَّ ثلاثين سِفرا فى سِفْرٍ» .

ومعنى كلامه السابق أنه لخص الستين سفرا فى جزأين كبيرين ، بيد أنه لم يشر إلـــى عدد الصفحات أو عدد المداخل ، أما المعجم الوسيط فلم يُذْكَر فى مقدمة الطبعة الأولى لـــه شيء عن حجمه ، بيد أنه قد أشير إلى ذلك فى تصدير الطبعة الأولى عن عـــدد مداخله وأجزائه وعدد صفحاته فيقول فى ذلك الدكتور إبراهيم مدكور: «يشتمل المعجمُ الوســـيطُ على نحو ٣٠ ألف كلمة ،وستمائةِ صورةٍ ويقعُ فى جزأين كبيرين ويحتويانِ على نحو ١٢٠٠ صفحة من ثلاثةِ أعمدةٍ»

٦- **منهج ترتيب الكلمات فى المعجم خارجيا وداخليا:** يعتمد المعجم فى ترتيب كلماته على نوعين من الترتيب : **الأول** الترتيب الخارجي كالاعتماد على الترتيب الأبجدى

أو الترتيب الصوتى أو غيره من الطرق ، وهذا الترتيب يعد شرطا لوجود المعجم ، ولا يوجد معجم عربى أو أجنبي قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب .

النوع الثانى من الترتيب هو الترتيب الداخلى ومعناه ترتيب المعلومات فى المدخل ويتحقق هذا الترتيب بنسب متفاوتة بين المعاجم .[1]

لم يوضح الفيروزابادى فى مقدمة القاموس المنهج الذى اتبعه فى ترتيب الكلمات على المستوى الخارجى أو الداخلى ولم يشر المعجم الوسيط فى مقدمة طبعته الأولى إلى منهجه فى ترتيب الكلمات ترتيبا خارجيا ، بيد أنه قد أشير إلى ذلك فى تصدير الطبعة الثانية،ويتلخص هذا المنهج فى أن المعجم وضع مواده تحت الأصل الثلاثى ، وهو ما يتمشى مع طبيعة اللغة العربية وخصائصها فى بناء الكلمات لأنها لغة اشتقاقية ، وأوضح أنه لم يعتمد فى ترتيب الكلمات وفقا للترتيب الأبجدى العادى لأنه يلائم اللغات الأخرى ولا يلائم اللغة العربية،حيث يؤدى إلى تفريق شمل المواد اللغوية ووحدة المادة

وأوضح أيضا أنه التزم فى منهجه بوضع الكلمات المعربة وفقا للترتيب الهجائى.

وقد أشار المعجم فى مقدمة الطبعة الأولى إلى منهجه فى ترتيب الكلمات ترتيبا داخليا من ذلك :[2]

أ- تقديم الأفعال على الأسماء

ب-تقديم المجرد على المزيد من الأفعال

ج-تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدى

د- ورتب الأسماء ترتيبا هجائيا

كما قام المعجم بترتيب الأفعال أيضا ترتيبا داخليا من ذلك :

أ-الفعل الثلاثى المجرد ورتب أبوابه

ب- الثلاثى المزيد بحرف ورتب أبوابه

ج- الثلاثى المزيد بحرفين ورتب أبوابه

د- الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف ورتب أبوابه

هـ- الرباعى المجرد

و- الرباعى المزيد بحرف

ز- ما الحق بالرباعى من أوازن

ح- مضعف الرباعى

---

(١)السابق : ص ٩٨.

(٢)انظر المعجم الوسيط :ص ١٤-١٥ ج ٢ ط٣.

٧-الفئة الموجه إليها المعجم أو نوع مستعمله :

ينبغى على المعجمى أن يحدد الفئة أو الطبقة الاجتماعية الموجه إليها معجمه، وبعبارة أخرى يقوم بتحديد نوع مستعمل المعجم من حيث درجة ثقافته والمرحلة السنية الخاصة به وتختلف أنواع المعاجم في ذلك حسب سن مستعمليها :

أ- فهناك معاجم للأطفال (وتضم معاجم ما قبل سن المدرسة).

ب- وهناك معاجم للتلاميذ (وتضم معاجم المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية)

ج- وهناك معاجم للطلاب (وتضم معاجم المرحلة الجامعية)

د- وهناك معاجم للكبار (وتضم معاجم ما سبق من الباحثين وغيرهم)

ويمكن وضع المعاجم فى (أ،ب) تحت مسمى معاجم الصغار ، ووضع المعاجم فى (ج،د) تحت مسمى معاجم الكبار [١].

ويمكن أن نستنتج أن القاموس المحيط معجم موجه إلى الكبار الذى يشمل الطلاب والباحثين والمثقفين بالرغم من أنه لم يشر إلى ذلك بصورة مباشرة فى مقدمة المعجم فهو يقول مثلا « ولما أعيانى الطلابُ شرعتُ فى كتابى ..» ويقول أيضا « غير أنى ضَمَّنْتُهُ فى ستينَ سِفرا يعجز تحصيلَه الطلابُ ...»

ويمكن أن نستنتج أيضا من مقدمة المعجم الوسيط أن المعجم موجه إلى المثقفين والباحثين والدارسين والنقاد ، فهو معجم للكبار والدليل على ذلك أنه أشار فى مقدمة الطبعة الأولى إلى أن المعجم مقدم للقارئ والمثقف ، وأنه يحاول توفير ما يحتاج إليه الطالب والمترجم ، كما أن الهدف من نشأة مجمع اللغة العربية هو جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون باتخاذ كافة الوسائل ومن بينها وضع معجم يساير النهضة العلمية والفنية فى العالم العربي وتصلح مواده للتعبير عما يستحدث من معان وأفكار.

وفى مقدمة الطبعة الثانية ذكر أن مادة المعجم من حيث الكم كانت مفترقا لأذواق الدارسين والنقاد وجمهرتهم ممن عز عليه ألا يجد كل ما أراد من لفظ أو ضبط أو تعبير كما ذكر أيضا فى المقدمة نفسها أن هم لجان الإعداد والتحرير هو حشد ما يمكن أن يتسع له المعجم من الألفاظ والهدف من ذلك يعود لأمرين :

الأول : أن يرجع إليه القارئ المثقف ليسعفه ما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع أو مصطلح متعارف عليه .

---

(١) انظر الدكتور أحمد مختار عمر :صناعة المعجم الحديث ص ٤٢- ٤٣.

الثانى : أن يرجع إليه الباحث والدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم.

٨- إرشادات الاستخدام أو معلومات عن طرق الاستفادة من المعجم :

والمقصود بها بعض الطرق الخاصة التي يستخدمها صاحب المعجم في تقديم مادة معجمه ،كأن ينحو بها نحو الاختصار أو يغير من ترتيب صيغ معينة أو يوضح طريقة كتابتها أو ضبطها ..الخ

ونجد ذلك بصور واضحة فى القاموس المحيط حيث أوضح فى المقدمة أنه جنح فى اختصار مادة معجمه إلي استخدام وسائل معينة اختص بها معجمه من ذلك قوله : «أنى إذا ذكرت صيغة المذكر أتبعتها المؤنث بقولى وهى بهاء ولا أعيد الصيغة».

أما المعجم الوسيط فقد بين إرشادات الاستخدام المستعملة فيه من خلال مقدمة الطبعة الأولي ومثال ذلك :

* أن اللجنة اختارت من المصادر أشهرها وأكثرها استعمالا ، إلا إذا اختلف المعنى باختلاف صيغة المصدر ، فإنها تثبت الصيغ كلها ، كما فى ثبات وثبوت ، ودعوة ودعاء ودعاية وكذلك الحال فى الجموع .
* أما أسماء الفاعلين والمفعولين ، فذكرت مع الفعل ما رأت ضرورة النص عليه لخفائه أو لتفريع بعض المعانى عليه
* أما المؤنثات فقد أهملت منها ما كان بزيادة تاء على مذكره لوضوحه وشهرته ، وما كان بغير تاء اكتفت منه بما قد يخفى على كثير .
* ومما حرصت اللجنة على اتباعه فى هذا المعجم الاقتصار فى ذكر أبواب الفعل فاكتفت بذكر باب واحد إذا كانت الأبواب متحدة المعانى كما فى الفعل (نبع) أما إذا اختلف المعنى باختلاف الباب فقد ذكرت الأبواب كلها ، كما فى الفعل (قدم)

٩- توضيح الرموز والاختصارات الواردة فى المعجم :

أشار كل من القاموس المحيط والمعجم الوسيط فى مقدمتهما إلى الرموز التى اعتمدا عليها لتحقيق الاختصار فى عرض مادتهما .

وتظهـر رموز القاموس فى قول الفيروزابادى : « مُكْتَفِياً بكتابةِ ع د ة ج م عن قولى مَوْضِع وبلدٍ وقريةٍ والجمع ومعروف»

أما الرموز التى استعملها المعجم الوسيط فهى :

(ج) لبـيان الجمع ،(ـــُـــ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التى توضع فوقها أو تحتها ، (و -) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد، (مو) للمولد ، (مع) للمعرب ، (د)للدخيل، (مج)للفظ المجمعى ،(محدثة) للفظ المحدث الشائع فى لغة الحياة العامة .

١٠- مميزات المعجم وأهم خصائصه :

حـرص القـاموس المحـيط والمعجم الوسيط فى مقدمتهما على إبراز ما فيهما من خصائص ومميزات فى المادة والمنهج .

فمن مميزات القاموس المحيط التى ذكرها الفيروزابادى فى المقدمة :

أ- حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وإيراد المعانى الكثيرة فى الألفاظ اليسيرة

ب- أنه محذوف الشواهد مطروح الزوائد معربا عن الفصح والشوارد.

ج- أوضح أن كتابه فاق كل مؤلف فى هذا الفن.

أما من مميزات المعجم الوسيط التى ذكرت فى مقدماته وتصديراته المختلفة:

أ- إحكـام الترتيب والتبويب ، وتذليل الصعاب الصرفية والنحوية ، وتيسير الشرح وضـبط الـتعريف ، والاسـتعانة بالتصـوير ،والاسـتعانة بالشواهد عندما تقتضى الضرورة.

ب- الدقة والوضوح وغزارة مادته مع التيسير ، وصلته بالماضى والحاضر .

ج- لا سبيل إلى مقارنته بأى معجم من معاجم القرن العشرين العربية فهو دون نزاع أوضح ، وأدق، وأضبط وأحكم منهجا ، وأحدث طريقة ، وهو مجدد ومعاصر .

د- حققـت اللجـنة من الضوابط فى الأفعال والصيغ ما احتاج ضبطه إلى مزيد من التحقيق .

هـ- التفريق الدقيق بين المولد والمحدث

و - مراجعة التعريف بكل مصطلح علمى ورد له فى المعجم ذكر

ز- استكمال النص القرآنى المستشهد به وضبطه

ح- ضـبط عبارات الشروح والتفسيرات لرفع اللبس ، ومراعاة الدقة والوضوح فى شرح الألفاظ أو تعريفها

١١- اشتمال المقدمة على قواعد اللغة الأساسية فى الصرف والنحو :

لم تشتمل مقدمة القاموس المحيط ولا مقدمة المعجم الوسيط على أية معلومات عن قواعد اللغة فى الصرف والنحو .

١٢- معلومات إضافية فى مقدمة المعجمين :

من المعلومات الإضافية التى اشتملت عليها مقدمة القاموس :

أ- سبب تسميته بالقاموس المحيط

ب- الحديـث عـن ازدهار اللغة قديما وضعفها فى عهده ، والحديث عن الصلة بين العربية والقرآن الكريم الذى لولاه لضاعت العربية .

ج- الإشـادة بـالملوك الذين يهتمون بأهل اللغة والأدب وما نالوه من درجات سامية قديمـا وحرمانهم حديثا حتى جاء الملك الذى أهدى إليه القاموس المحيط فأحيا السنن القديمة وأخذ يمدحه ويعدد آباءه الملوك .**(١)**

ومن المعلومات الإضافية التى اشتملت عليها مقدمة المعجم الوسيط :

ذكـر أنـواع الشـواهد التى اعتمد عليها فى شرحه للألفاظ فقال فى ذلك :« اسـتعانت اللجـنة فى شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التى يعتمد عليها،وعززته بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ،والأمثال العربية ،والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء ، وصورت ما يحتاج توضيحه إلى التصوير : من حيوان ، أو نبات، أو آلة، أو نحو ذلك ».

(١)انظر الدكتور حسين نصار : المعجم العربى نشأته وتطوره ص ٤٥٨ - ٤٥٩.

المبحث الثاني
نوع المعلومات المقدمة في المعجمين

ينبغي أن يتضمن كل مدخل من مداخل المعجم المعلومات التالية :

١- المعلومات الصوتية وتشمل : بيان النطق ، وطريقة هجاء الكلمة ، ولقد أدى الاهتمام باللغة المحلية أو المنطوقة إلى الحاجة الضرورية إلى المعلومات المتعلقة بطريقة نطق الكلمة وهجائها في المعجمات فلم تعد الكلمة المطبوعة المكتوبة هي وسيلة الإعلام أو الاتصال الوحيدة ،بل صارت للكلمة المنطوقة أهمية واضحة في هذا المجال بعد انتشار الراديو والهاتف والتلفاز والسينما ، وكذلك بعد أن أخذت البلاغة معنى آخر وهو الخطابة دون الاقتصاد على وسائل الإنشاء التحريري [١].

٢- المعلومات الصرفية والنحوية ؛ كبيان الصيغ المختلفة للكلمة كالجمع والمصدر واسم الفاعل ، ونوع الفعل من حيث التعدى واللزوم ونوع الاسم الذى يتعدى إليه ونوع الكلمة من حيث التذكير والتأنيث ..إلخ

٣-المعلومات الدلالية وتضم النص على المعانى المختلفة للكلمة؛ كالمعنى المعجمى والمعنى السياقى والمعنى الاجتماعى والمعنى الأسلوبى ،والمعنى الحقيقى والمجازى ..إلخ [٢]

٤- التأصيل الاشتقاقى ، ويقصد به تحديد الأصل الذى تعود إليه الكلمة ، ويدخل فى التأصيل الاشتقاقى بيان ما يلى :

أ- أصل الكلمة سواءً كان محليا أم أجنبيا ، مع بيان اللغة التى أخذت منها

ب- شكل الكلمة أو دخولها اللغة مع توضيح ما لحقها من تطور صوتى أو دلالى

وتتفاوت المعاجم فى إعطاء معلومات عن التأصيل الاشتقاقى للكلمة حسب حجمها أو نوعها أو الهدف من تأليفها ؛فالمعاجم الوصفية لا تحتاج إليه إلا بقدر ما يقدمه من معلومات عن المعانى الجارية ، والمعاجم المتوسطة تذكر القليل من ذلك ، أما المعاجم التاريخية فلا بد أن تقدم حيزا كافيا داخل كل مادة لتأصيل الكلمة اشتقاقيا [٣]

٥- معلومات الاستعمال : والمقصود بالاستعمال دراسة المرادفات المتفاوتة اجتماعيا وتهدف هذه المعلومات إلى توضيح المستويات الاجتماعية المختلفة لاستعمال الكلمة وتشمل هذه المعلومات توضيح :

---

(١) انظر الدكتور علي القاسمي : علم اللغة وصناعة المعجم ص ٥٤.

(٢) انظر لدكتور عبد الله درويش :المعاجم العربية ص ١٤٢ .

(٣)انظر السابق : ص ١٤٢ وانظر أيضا : الدكتور أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ٩٢

أ- معلومـــات تتعلق بقدم اللفظ أو حداثته فيقال : ممات أم مهجور ، قديم أم تقليدى أم حديث أم مستحدث أم جارى الاستعمال .

ب- معلومات تتعلق بحظر الاستخدام أو تقييده أو إباحته فغالبا ما توصف الكلمة بأحد الأوصاف التالية : محظور – مقبول – مؤدب أو مبتذل أو سوقى أو فاحش أو عامى دارج .

ج- معلومـــات تتعلق بالمستويين الثقافى والاجتماعى ؛ كالكلام عن انتماء الكلمة إلى لغة المثقفين أو اللغة العامية أو لغة الطبقة الدنيا .

د- معلومـــات تتعلق بحقل التخصص ؛ كاللغة العلمية؛ الفلك مثلا أم الكيمياء أم الطب إلخ ، واللغة الشعرية .

هـ- معلومات تتعلق بمعيارية اللفظ أم عدم معياريته ؛ فيوصف اللفظ بانتمائه إلى اللغة المعيارية الفصيحة أو اللغة الأدبية أو اللهجة الإقليمية أو الكلام الشعبى العام .

و-معلومـــات تـــتعلق برسمية اللفظ أو عدم رسميته كأن توصف الكلمة بانتمائها إلى اللغة الرسمية أو غير الرسمية ، واللغة الحميمية .

ز- معلومات تتعلق بمكان اللفظ أو منطقة استخدامه وهو ما يعرف باللغة الإقليمية أو التنوع الجغرافى للكلمة ؛ فهل هى مصرية أم مغربية أم شامية[1]

٦- المعلومات الموسوعية:

تقـــدم هـــذه المعلومات الحديث عن الأشياء ومعلومات عن العالم الخارجى ، وبصفة عامة تقدم معلومات ثقافية وحضارية عن الكلمة وتشتمل هذه المعلومات على:

أ- معلومات عن بعض الأعلام أشخاص أم أماكن ، حيوانات أم نباتات أم غيرها .

ب- معلومات عن بعض الأحداث التاريخية والظواهر الموجودة خارج اللغة.

ج- معلومات عن بعض المصطلحات العلمية [2]

٢- وســـأعرض الآن للمعلومات التى اشتملت عليها مداخل القاموس المحيط والمعجم الوسيط مع الاسترشاد بالمعلومات التى يجب أن تشتمل عليها مداخل المعجم العصرى السابق ذكرها.

وسأتناول هذه المعلومات وفقا لنمطين :

الأول: المعلومات الخاصة بالمدخل الرئيسى أو أصل المادة أو أصل الاشتقاق

---

(١)انظر الدكتور أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٥٥- ١٦٠ ، ومحاضرات فى علم اللغة الحديث ص ٧٧ –٨١ ، وانظر أيضا الدكتور على القاسمى : علم اللغة وصناعة المعجم ص ١٢٩ - ١٣٧

(٢)انظر الدكتور أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٦٠- ١٦١ ،وانظر :
L -Z Gust, lexicography Today, p,86

الثانى : المعلومات الخاصة بالمداخل الفرعية : وهى التى تتعلق بأقسام الكلمة كالاسم والفعل والصفة والأداة والضمير والظرف والخالفة.

أولا المعلومات الخاصة بالمدخل الرئيسى :

١- فى القاموس المحيط :

تتعدد صور المدخل الرئيسى للمواد الاشتقاقية فى القاموس المحيط ؛ فقد يكون مصدرًا كما فى قوله :«الجمْع كالمَنْع..»

وقو له :« القَـوْل الكلام أو كل لفظ مذل به اللسان تاما أو ناقصا ..» وقد يكون اسم عيـن كما فى قوله :« القَمْل (م) ..»أو اسمًا مجردا كما فى قوله :« الكُتْلَة بالضم من التمر والطين وغيره ما جُمع ..» وقد يكون فعلا ثلاثيا مجرداً كما فى قوله :أبَرَ النخل والزرعَ ...»

أمـا المعجـم الوسـيط فيلتزم بأن يكون صدر المواد الاشتقاقية أو المدخل الرئيسـى فعـلا ثلاثـيا مجرداً ؛ فقد وضع الأمثلة السابقة تحت مادة الفعل الثلاثى المجرد على الترتيب جَمَعَ ، وقَمِلَ وقالَ وكَتَلَ، وأَبَرَ..

ويشتمل المدخل الرئيسى فى القاموس المحيط على المعلومات التالية:

أ- المعلومات الصوتية التى تضم طريقة نطق المدخل سواء أكان اسما أم فعلا، ويعبر عـن طريقة النطق بوسائل متنوعة ؛ كأن يذكر مثالا معينا أو كلمة معينة على وزن الكلمة المراد نطقها ؛ أو يستخدم بعض الاصطلاحات الخاصة بالقاموس المحيط التي توضـح نـوع حركة كل من فاء الكلمة أو المدخل أو عينه ؛ كأن يقول وبالضم ، أو بالكسـر أو بالفـتح ، أو يقول : محركة أو بالتحريك إشارة إلى أن الفاء والعين فى الكلمة يضبطان بحركة واحدة بالضمة أو الفتحة أو الكسرة .

- فمـن أمـثلة الضـبط بالمثال قوله : المَسْح كالمَنْع إمرارُ اليدِ على الشيءِ السائلِ والمتلطِّخ .." (١)

- قولـه :" فَحَمَ فى الأمر كنَصَرَ قُحوما رمى بنفسه فيه فجأةً بلا رويةٍ" (٢)

- ومـن أمـثلة الضبط باستخدام القاموس لاصطلاحاته : قوله :" الظُّلم بالضم وضع الشيء فى غير موضعه والمصدر الحقيقى الظَّلْم بالفتح "(٣)

قوله :" العَمَلُ مُحَرَّكَةً المِهْنَةُ والفِعْلُ.."(٤)

---

(١)القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٤٧.
(٢)السابق : ج ٤ ص ١٥٨.
(٣)السابق :ج ٤ ص ١٤٣.
(٤)السابق : ص ٢١.

- وعندما يكون المدخل فعلا ماضيًا فيحاول ضبط عين مضارعه إما بذكر مضارعه كما فى قوله :" حَسَمَه يَحْسِمُه فانْحَسَمَ قَطَعَه فانْقَطَعَ .."(١)

وإما ألا يذكر مضارعه فيكون دليلا على أن حركة العين مضمومة على مثال كتب يكتب كما فى قوله : " غَمَنَ الجلدَ أو البُسْرَ غَمَلَهُ فهو غَمينٌ وفلاناً ألقى عليه رِثيابَه ليَعْرَق (٢)

وهو عندما يريد ضبط الفعل الماضى إذا كان مدخلا رئيسيا فيضبطه بمثال له على وزنه كما فى الفعل (قحم) السابق ذكره وكما فى قوله :" جَمَدَ الماء وكُلُّ سائلٍ كَنَصَرَ وكَرُمَ جُمْدًا و جُمودًا ضد ذاب. (٣)

وقد ذكر الفيروزابادى فى مقدمة قاموسه القواعد العامة لضبط عين الفعل المضارع فى معجمه فقال : " وإذا ذكرتُ المصدرَ مطلقًا أو الماضى بدون الآتى ولا مانعَ فالفعلُ على مثالِ كَتَبَ وإذا ذكرت آتيه بلا تقييد فهو على مثال ضَرَبَ على أنى أذهب إلى ما قال أبو زيد إذا جاوزتَ المشاهيرَ من الأفعال التى يأتى ماضيها على فَعَلَ فأنت فى المستقبل بالخيار إن شئت قلت يَفْعُلُ بضم العين وإن شئت قلت يَفْعِل بكسرها " (٤).

كما تكلم الفيروزابادى فى المقدمة نفسها عن قواعد ضبط الصيغ الصرفية بصفة عامة فيقول :

" وكل كلمة عَرَّيْتُها عن الضبط فإنها بالفتح إلا ما اشْتَهَرَ بخلافه اشتهاراً رافعا للنزاع من البين وما سوى ذلك فأقيده بصريح الكلام "(٥)

والملاحظ أن المنهج السابق الذى اعتمد عليه الفيروزابادى فى ضبط الكلمات وبيان نطقها يتسم بالصعوبة لأنه يركن إلى ضرورة معرفة قارئ القاموس إلى القواعد الصرفية الخاصة بوزن الكلمات فى اللغة العربية ، وهذا يعنى أن القاموس موجه إلى المتخصصين فى اللغة العربية وليس إلى الطلاب كما ذكر فى مقدمته ، بالإضافة إلى أن هذه الوسيلة تتناقض مع ما يتطلع إليه المعجم الحديث من نشدان السهولة والوضوح والسرعة فى الحصول على المعلومة .

---

(١) السابق : ص ٩٥.
(٢) السابق : ص ٢٤٩.
(٣) السابق : ج١ ص ٢٨٢.
(٤) المقدمة : ص ٤
(٥) السابق : نفس الصفحة .

د- المعلومات الموسوعية :

اهـتم الفيروزابادى فى قاموسه بذكر أسماء الأعلام سواء أكانت أشخاصاً أم أماكنَ أم حيواناتٍ أم نباتاتٍ ، كما اهتم بذكر أسماء الأعشاب والمصطلحات الطبية ، وهذه الأمور تمثل معلومات موسوعية لأنها تتحدث عن الأشياء لاعن الألفاظ من ذلك قو له تحت مادة (الخيْر) :" وخيارٌ راوى النخعى وابنُ سَلَمَةَ تابعى وأمُّ الخِيار وعُبَيْدُ الله بـن عـدى بـن الخيار (م) وخِيارُ شَنْبَر شَجَرٌ (م) كثيرٌ بالإسكندرية ومصر .. وخـيْران (ة) بـالقدس منها أحمد بن عبد الباقى الرَبعىُّ وأبو نصر بن طوق وحِصْنٌ باليمـن ووالـدُ نَـوْف بـن هَمْـدان وخِيارَة (ة) بطبرية بها قبر شُعَيب عليه السلام وخَيْرَةُ (ة)---- و(ع) من أعمال الجند ووالد إبراهيم الإشبيلى الشاعر وجَدُّ عبد الله بن لُبّ الشاطبى المُقْرئ [١]

ويقول أيضا :

" الأُشْـق كسُكَّر ويقال وُشَّقٌ وأُشَّجٌ صَمْغُ نباتٍ كالقثاء شكلا ..ملينٌ مُدِرٌّ مُسخّنٌ مُحلّلٌ نِرْياقٌ للنساء والمفاصل وَوَجَع الوركين شُرْبًا مثقالا"[٢]

د - فى المعجم الوسيط:

ضمن المعجم الوسيط المدخل الرئيسى المعلومات التالية :

أ- المعلومـات الصوتية التى تضم بيان نطق المدخل وقد اعتمد المعجم فى ذلك على وسـيلتين: الأولـى عن طريق الضبط بالشكل وذلك بوضع الحركات على الحروف والثانية باستخدام الرموز التى توضح حركة عين الفعل فى المضارع ؛ وهذه الرموز عبارة عن خط مستقيم توضع فوقه علامة الفتحة أو الضمة إذا كانت عين المضارع مفـتوحة أو مضـمومة هكذا(ـَ)أو(ـُ)، وإذا كانت عين المضارع مكسورة فتوضع علامـة الكسرة تحت الخط المستقيم (ـِ)من ذلك ما ورد فى المعجم من قوله :" دَهَفَ الشىء ـ دَهْفاً : أخذه أخذ كثيرا [٣]

وقو له :" دَهَنَت الناقة ـُ دهانة ، ودِهانا : وقوله :" "رَكَّ الشىءُ ـِ ركا ورَكَاكَة " ضَعُفَ ورَقَّ "[٤] .

---

(١) السابق :ج٢ ص ٢٥.
(٢) السابق : ج٣ ص ٢٠٢ .
(٣)المعجم الوسيط ج١ ص ٣١٠
(٤) السابق : ص ٣٨٣.

وإذا كانت حركة العين تأتى مضمومة ومكسورة مثلا فتوضع الضمة فوق الخط المستقيم والكسرة تحته هكذا ـِ من ذلك قول المعجم :" خَلَّ ـِ خَلاً ، وخُلولا صار فيه خَلَلٌ "(١)

ب- المعلومات الصرفية :

يهتم المعجم الوسيط بذكر معلومات صرفية عن المدخل الرئيسى الذى يكون فعلا دائما ؛ فيذكر المصدر وجمع التكسير والصفة المشبهة ؛ ويذكر الأبواب المختلفة للفعل الثلاثى إذا وجد من ذلك قوله:" أَبَرَ النخلَ ـُ أبْراً ، وإباراً ، وإبارةً لقّحة .."(٢) ثم يقول :" أبرَ الزرعُ ـِ أبَراً : صلَحَ ، فهو أبَر "(٣)ويقول أيضا :" فَرِعَ ـَ فَرَعاً : غزُر شعره فهو أفْرَع (ج) فُرْع ، وفُرْعان . وهى فَرْعاء(ج) فُرْع(٤)

- وتتوالى المعلومات الصرفية بعد ذلك التى تتمثل فى إيراد صيغ الفعل من الثلاثى المزيد وصيغ الأسماء التى تشمل:المصادر من المجرد والمزيد وغيرها ، ثم صيغ المشتقات:كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة واسم الآلة وصيغة النسب ، ويراعى ذكر المصطلحات العلمية وأسماء النباتات والحيوانات والأشخاص التى تر فيها المداخل.

فمن صيغ الفعل المزيد التى ذكرت تحت مادة أَثَرَ مثلا : آثِر وأَثَّر وائْتَثَرَ وتأثَّر واسْتَأْثَرَ.

- ومن صيغ الأسماء التى ذكرت : الآثار والأَثارة والإِثْر والأُثْر والأَثَر والأَثَر والأُثْرة والإيثار.

- ومن صيغ المشتقات التى وردت:الأَثَرِىّ والأَثيرُ والإِيثارِيَّة والتَّأَثُّرِيَّة والمَأْثُرَة والمَأْثور

ومن المصطلحات العلمية التى ذكرها :" الأَثَرُ الرجعىّ [فى التشريع] .. والأَثَرة [فى الفلسفة] والأَثير [فى الفيزيقا و[عند الكيميائيين]، والإِيثارِيَّة [عند علماء الأخلاق] و[عند علماء النفس] والتأَثُّرِيَّة [فى النقد] والمَأثور [فى الحديث النبوى (٥)

جـ- المعلومات الدلالية :

يهتم المعجم الوسيط بذكر المعنى المعجمى الأساسى للمدخل ثم يذكر المعانى السياقية المتنوعة سواء أكانت معانى اصطلاحية أم معانى عامة خاصة أم معانى أسلوبية بلاغية ..... ومن ذلك قوله فى مادة نَظَمَ :" نَظَمَ الأشياء ـِ نَظْماً: ألفها وضم

---

(١)السابق : ص ٢٦١.
(٢)السابق : ج١ ص ٢.
(٣)السابق : نفس الصفحة
(٤) السابق : ج ٢ ص ٧٠٩.
(٥)السابق : ج١ ص ٥-٦

بعضها إلى بعض . و- اللُّؤْلُؤَ ونحوه: جَعَلَهُ فى سلك ونحوه . ويقال : نَظَمَ الخوَّاصُ الخَوصَ: ضَفَرَهُ و- شعرا: ألَّف كلامًا مَّوزونا مُقفًّى ويقال انْظَمَ : أمَرَه : أقامَهُ ورَتَّبَهُ "(١)

د - المعلومات الموسوعية :

فقد عنى المعجم الوسيط بذكر معلومات عن المصطلحات العلمية وأسماء النباتات والحيوانات والأماكن والأشخاص .

- من ذلك قوله :" البقرُ جنسٌ من فصيلة البقريات يشمل الثورَ والجاموسَ ، ويُطلق على الذَّكر والأنثى، ومنه المستأنسُ الذى يُتَّخذ للبن والحَرْثِ ، ومنه الوحشىُّ . وبقرُ الماءِ حوتٌ يجرى يُشبه البقرة"(٢)

ويقول أيضا : (الإسْكِيمو) جيلٌ من الناسِ يَسْكُنون مِنْطَقَةَ القُطْبِ الشمالى (د) "(٣)

وقوله أيضا (إفريقية) إحدى قارات الدنيا السبع يقع أكثرها فى المنطقة الحارة ، وهى بين خَطَّى العرض٣٧ الشمالى و ٣٥ الجنوبى ..إلخ"(٤)

ثانيا المعلومات الخاصة بالمداخل الفرعية التى تشمل الاسم والفعل والصفة والضمير والأداة والظرف والخالفة :

١- الاسم :

أ- فى القاموس المحيط

-المعلومات الصوتية :

يهتم الفيروزابادى بالنص على بيان نطق صيغ الأسماء إما بالشكل وذلك بوضع الحركات على حروف الكلمة، وإما بذكر كلمة أو مثال على وزن الكلمة المراد نطقها، وإما باستخدام بعض العبارات التي يريد من خلالها توضيح الحركة التى تضبط بها فاء الصيغة الاسمية أو عينها منها :[وبالضم أو بالكسر أو بالفتح] أو بالتحريك أو محركة أو مثلثة أو مشددة] ، من ذلك قوله فى مادة دبَّ :" ...وهي خَفِيَّةُ الدِبَّةِ كالجِلْسَةِ.. فدبَّ أهلُها وما بالدار دُبِّيٌّ بالضم وبكسر .. ومَدَبَّ السَّيْلِ والنَّمْل وبكسر الدال مجراه والاسمُ مكسورٌ والمصدرُ مفتوحٌ وكذا المَفْعَل من كل ما كان على فعَلَ يَفْعَلُ ومِنْ شُبَّ إلى دُبَّ بضمّهما وبنونان من الشباب ... والدَّبَّابَةُ مشدّدةً ....والدِبَّة بالضم الحال ..

---

(١)السابق : ج٢ ص٩٧٠.
(٢) السابق : ج ١ ص ٦٧ .
(٣)السابق : ص ١٨.
(٤)السابق : ص ٢١.

والذُّبُّ بالضم سبعٌ .. ودَبَبَةٌ كعنبةٌ واسمٌ .. والدَّبَبُ والدَّبَبَانُ محركتين الزَّغَبُ .. ودبَّى حَجَلٌ بالكسر لُعبةٌ لهم (١)

وبالرغم من استخدام الفيروزابادى الوسائل السابقة فى ضبط صيغ الأسماء غير أنه لم يكن لديه منهج معين أو طريقة معينة فى استخدام هذه الوسائل، فلم نجده قد استخدم الوسائل المذكورة فى كل مدخل من المداخل الخاصة بالأسماء التى ذكرها وبصفة خاصة الضبط بالمثال أو باستعمال مصطلحاته فى الضبط مثل مُحَرَّكَة - بالضم - مُثَلَّثَة ... الخ التى غالبا ما يستخدامها فى توضيح كيفية نطق الكلمة : من ذلك قول فى مادة (نقل):" والمُناقَلَة فى المنطق أن تُحَدِّثَه ويُحَدِّثَك.. والناقِلَة ضد القاطنين وواحدة نَواقِل .. والأُنْقُلاءُ ضربٌ من التمر (٢)

وفى مادة الدَّمْع يقول :" وبَعيرٌ مَدْموعٌ موسومٌ بها ودَمْعُ داودَ دواءٌ (م) وقَدَحٌ دَمْعانُ ممتلئٌ سَيَّالٌ والدَّمْعانَةُ ماءةٌ لبنى بَحْر والإدْماعُ مَلْءُ الإناء(٣)

- **المعلومات الصرفية :**

يحرص الفيروزابادى على ذكر المعلومات الصرفية المختلفة للصيغ الاسمية كالمصادر من ثلاثية ومزيدة واسم المصدر والمصدر الميمى ، وجموع التكسير سواء أكانت للقلة أم للكثرة ، كما حرص على ذكر النوع من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وكذلك تصغير الكلمة والنسب إليها أحيانا والتفريق بين الصيغ التى أصلها ولو والتى أصلها ياء .

ولم يتبع الفيروزابادى أسلوبا واحداً فى إيراد صيغ الأسماء المتنوعة المنبثقة عن المادة التى تمثل المدخل الرئيسى بل كثيرا ما يأتى بالمثال بدلا من ذكر الصيغة وهو أسلوب يتسم بالصعوبة ويحتاج من قارئ القاموس أن يكون على دراية كافية بأوزان الكلمات قبل أن يفتح المعجم وهو أمر لا يتحقق إلا للمتخصصين والباحثين. من ذلك مثلا قوله تحت مادة غفل:

" والتغفيلُ أن يَكْفيك صاحِبُكَ وأنتَ غافِلٌ لا تعنى بشىء وكمُعَظَّم من لا فِطْنَةَ له واسمٌ، وكصَبُور الناقةُ البَلْهاءُ .. وكمَرْحَلَةٍ العَنفَقَةُ لا جانبا لها .. وكجُهَيْنَةَ بطنٌ .."(٤)

والملاحظ على المعلومات الصرفية في محتوى مداخل الأسماء فى القاموس المحيط ما يلى :

---

(١)انظر القاموس المحيط ج ١ ص ٦٤- ٦٥.
(٢)السابق : ج٤ ص ٥٩ - ٦٠.
(٣)السابق : ج ٣ ص ٢١.
(٤) السابق : ج٤ ص ٢٥.

١- لـيس هناك منهج معين اتبعه الفيروزابادى فى توضيح نوع المعلومات الصرفية وفى كميتها؛ فالمعلومات التى ذكرها لا تتوافر أو لا نجدها فى كل مدخل من المداخل الاسـمية ففي مادة الشدّة يقول " والشَدُّ العَدْو وفى النارِ ارتفاعُها والتقويةُ والإيثاقُ .. والمشادَّةُ التشدُّدُ و. والمُتَشَدِّدُ البخيلُ.. وكزبير شَاعِرٌ وككتان اسمٌ .."(١)

٢- أنه أحيانا قد يذكر للمدخل أكثر من مصدر وأكثر من جمع من جموع الكثرة دون أن يوضـح سبب تقديم إحداها على الأخرى من ذلك قوله فى مادة القَوْلُ:" والقَـوْلُ مصدرٌ والقيلِ والقال اسمانِ لـه أو قال قَوْلا وقيلا وقَوْلَةً وَمَقالةً وَمَقالا فيهما قائلٌ وقال وقَؤول بالهمزة والواو ..(٢)وقولـه فى مادة الكَفُّ "(الكَفُّ) البَدْأ وإلى الكوع) .

(ج) أكُفٌ وكُفُوفٌ وكُفٌّ (٣)

- مـن أمثلة المعلومات عن تأنيث الكلمة قوله فى مادة رجع «ارْتَجَعَ منه رَجَعَه إذا صَرَفَ والمرْجوع (وبهاء)... الرَّجيع وهى بهاء ..(٤)

٣- وبالـرغم من أن الفيروزابادى لم ينص فى مقدمة قاموسه على منهجه فى ترتيب الصـيغ من حيث شيوعها أو ندرتها عند تعددها غير أن كاتب تصدير القاموس أشار فى مقاصده أن القاموس عند تصديه لذكر الجموع يقدم المقيس منها ثم يذكر غيره فى الغالب وقد يهمل من المقيس أحيانا اعتمادا على الشهرة وقد يترك غيره تقصيرًا أو غَفْلَةً .

ومـن أمـثلة الـتفريق بين الأسماء التى أصلها واو والتى أصلها ياء قولـه ى [الثرى الندى والتراب الندِىّ..](٥) ووضع قبل كلمة الثرى حرف الياء (ى) للدلالة علـى أن أصل الألف فى آخرها ياء ويقول أيضا :و [الحَفا رقةُ القدمِ والخُفّ والحافرِ حَفِىَ حَفًا فهو حَفٍ وحافٍ .."(٦)

فقد وضع قبل مادة الحفا (واو) للدلالة على أن أصل الألف فيها هو الواو

- المعلومات الدلالية :

يحـرص الفيروزابادى على ذكر المعانى أو المرادفات الدلالية المختلفة للمداخل كالمعنى المعجمـى الأساسى والمعانى السياقية بما فيها من معانٍ مجازية ومعان عامة ومعان

---

(١)السابق : ج ١ ص ٣٠٢ – ٣٠٣.
(٢)السابق : ج ٤ ص ٤١ –٤٢.
(٣)السابق : ج٣ ص ١٨٤– ١٨٥.
(٤) السابق :ص ٢٧– ٢٨.
(٥)السابق : ج٤ ص ٣٠٢
(٦) السابق : ص ٣١٢.

خاصة ، كما يذكر المعانى الاصطلاحية إن وجدت ، كما حرص على ذكر التعبيرات السياقية إن وجدت أيضا :

- من ذلك قوله فى مادة علق :" والعُلْقَةُ بالضم كل ما يُتَبَلَّغ به من العيش وشجرٌ يبقى فى الشتاء وتَعْلَق به الإبل واللُّمْحَة كالعَلاق كسحاب ولم يبق عنده عَلْقَةٌ شيء (١)

وتحت مادة الصدر يقول :" الصدرُ أعلى مقدَّم كلِّ شيءٍ وأوّله وكلّ ما واجهك ومن السهم ما جازَ من وَسَطِه إلى مُسْتَدَقِّه لأنه المتقدِّم إذا رمى وحذف ألف فاعلن فى العَروض والطائفة من الشيء والرُّجوعُ." (٢)

والمعانى العامة فى المثالين السابقين هو قوله فى مادة عَلَقَ " كل ما يُتَبَلَّغُ به من العيشِ " وقوله فى مادة الصَّدْر " أَعْلَى كلِّ شيءٍ وَأَوَّلُه ما واجهك" ومن المعانى الاصطلاحية المذكورة قوله فى مادة الصدر " وحَذْفُ ألفِ فاعُلُن فى العَرُوض"

ومن المعانى السياقية الواردة فى المثالين هى المعانى المتعددة للمادتين والتى ذكرت عقب استخدامه لحرف العطف (الواو) والتى تتنوع بتنوع مصاحبة الكلمة لغيرها من الكلمات.

- ومن أمثلة اهتمام الفيروزابادى بإيراد التعبيرات السياقية للكلمة ما ورد فى مادة كَفَّ من قوله :

"وذو الكفين صنمٌ .. وذو الكَفِّ سيفُ بن مالك وكفُّ الكلبِ وكفُّ السبع أو الضبع وكف الهِرّ وكفُّ الأسدِ وكفُّ الذئبِ وكفُّ الأجْذَم أو الجُذَماء وكفُّ آدم وكفُّ مَرْيَمَ (نباتاتٌ)(٣)

ومن أمثلة التعبيرات الاصطلاحية التى ذكرها الفيروزابادى قوله فى مادة غير "واغْتارَ امْتارَ وبناتُ غَيْرٍ الكَذِبُ"(٤)

وقوله فى مادة العون " وعانتْ المرأةُ وعَوَنَتْ تعوينًا صارت عَوانا وأبوعون بالضم التمرُ والملحُ(٥)

والملاحظ على المعلومات الدلالية فى مداخل الأسماء فى القاموس المحيط ما يلى :

١- وجود تفاوت فى نوع المعلومات وكميتها فى المدخل المعين ، فلم يحتو كل مدخل من المداخل الاسمية على كل أنواع المعلومات ؛ فبعضها يحتوى على المعنى

---

(١)السابق :ج٣ ص ٢٥٨- ٢٦٠
(٢) السابق : ج٢ ص ٦٧.
(٣)السابق " ج٣ ص ١٨٤ – ١٨٥.
(٤) السابق ج٢ ص ١٠٤ – ١٠٥.
(٥)السابق : ج ٤ص ٢٤٦- ٢٤٧.

المعجمى الأساسى فقط والآخر يشتمل عليه وعلى المعانى السياقية الأخرى ، كما أن بعض المداخل تحتوى على المعلومات الصرفية فقط دون الاهتمام بذكر المعلومات الدلالية الأخرى .

من ذلك قوله فى مادة العَدْل :" وعَديلُك مُعَادِلُكَ .. والمُعَدَّلاتُ كَمُعظَّماتٍ زوايا البيت .. والعَدَل محركة تسويةُ العِدْلَيْن"(١)

٢- ليس هناك أسلوب واضح فى التعامل مع التعبيرات الاصطلاحية والسياقية فهى ليست أساسا من صميم اهتماماته .

- **المعلومات الموسوعية :**

يتسم القاموس المحيط بوفرة أسماء الأعلام من محدثين وفقهاء وأسماء النباتات والحيوانات ، وكذلك عنايته بذكر المصطلحات الخاصة بالعلوم المختلفة فى الفقه والعروض بصفة خاصة ؛ فقد كان الفيروزابادى ينتهز الفرصة لا يراد الأسماء فى مواده ، وكان يذكر أسماء النباتات ثم يتبعها بذكر منافعها الطيبة ، وهذه ظاهرة عامة فى المصنفين اليمنيين(٢)

وقد عنى الفيروزابادى أيضا بوصف الأدوية والعقاقير ، كما كان يهتم أيضا بأسماء المدن والبقاع والأماكن ، كما عنى بأسماء الحيوان والشيطان(٣)

ومن أمثلة اهتمامه بذكر أسماء الأعلام المتعلقة بمداخل الاسماء ما ورد فى مادة مَرُؤَ من قو له :" والمِرِيءُ كأَمير مَجْرى الطعامِ والشرابِ وهو رأسُ المعدَةِ والكَرِش اللاصقُ بالحُلْقوم ج امْرِئَةٌ ومُرُؤٌ (٤)

ويقول :« القُعاثُ بالضم داءٌ فى أُنوفِ الغَنَم (٥)

---

(١)السابق : ص ١٣.

(٢)انظر الدكتور حسين نصار : المعجم العربى نشأته وتطوره ص ٤٦٩ – ٤٧٣ ، والدكتور عبد السميع محمد أحمد : المعاجم العربية دراسة تحليلية ص ١٣٠ – ١٣١ .

(٣)انظر أحمد فارس الشدياق : الجاسوس على القاموس ص ٣٠٧ – ٣٠٩.

(٤)القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٨.

(٥)السابق : ص١٧١.

ويقول :« البَنْفسَجُ م شَمُّهُ رَطْباً ينفع المَحْرورِينَ وإدامَةُ شَمِّهِ يُنَوِّمُ نومًا صالحًا ومُرَيَّاه ينفعُ من ذاتِ الجَنبِ وذات الرئَة نافعٌ للسُّعال والصُّداعِ»(١)

ويقول : جَوْزَقُ القُطْنِ بالفتح مُعَرَّبٌ وناحيةٌ بنَيْسابورَ ...و ة بِهَراة ...»(٢)

ويقول : «الجُلاهِقُ كَعلابِط البُنْدُقُ الذى يُرْمَى به وأَصْلُهُ بالفارسيَّة جُلَّه وهى كُبَّةُ غَزْلٍ والكثيرُ جُلَّها وبها سُمِّى الحائكُ »(٣).

ويقول :« المَنْجنيقُ ويُكْسَرِ الميمِ آلةٌ تُرْمَى بها الحجارَةُ كالمَنْجَنوق مُعَرَّبَةٌ وقد تُذَكَّر فارسيتها مَنْ جَهْ نيكْ أى أناما أجْوَدَنى ج مَنْجَنيقاتٌ ومَجانِقُ ومَجانيقُ وقد جَنَقوا يَجْنِقونَ وجَنَّقوا تَجْنيقا ومَجْنَقوا عند مَنْ جَعَلَ الميمَ أَصليَّةً وإليه نُسِبَ أبو محمد عبدُ الله بن على المَنْجَنيقىُّ »(٤)

ويقول :« الجَبَقُ مُحرَّكةً نباتٌ طَيِّبُ الرائحة فارسيَّتُه الفُوتَنْجُ يُشْبِهُ النُّمامَ وحَبَقُ الماء وحَبَقُ التمساح الفَوْتَنْجُ النَّهْرِىُّ وحَبَقُ الفَتى أو الفيل المَرَّزَنْجَوشُ وحَبَقُ الراعى البَرَنْجاسفُ وحَبَقُ البَقَر البابونَجُ وحَبَقُ الشُيوخِ المَرْوُ والحَبَقُ الصَعْتَرِىُّ والكِرْمانىُّ الشاهِسْفَرَمُ والحَبَقُ الريحانى هو الذى يُؤْكَل من المُقْل ..» (٥)

ونلاحظ على الأمثلة الكثيرة السابقة التى ذكرت لأسماء الأعلام ما يلى :

١- أن الفيروزابادى يحرص غالبا على إعطاء معلومات صوتية عن المدخل ببيان طريقة نطقه بالاعتماد على ذكر المثال الموافق للمدخل فى الوزن ، أو بالضبط بالشكل أو باستخدام مصطلحات محركة وبالتحريك ومثلثة، وغيرها للدلالة على نوع الحركة التي تضبط بها فاء المدخل أو عينه.

٢- كما نلاحظ أن أكثر المعلومات الصرفية التى تحتويها أسماء الأعلام هى ذكر جموع الكثرة لها وقد يتطرق الأمر إلى الكلام عن تأنيثها وعن المشتقات المختلفة لها كالفعل الماضى والمضارع والمصدر

---

(١)السابق : ص ١٧٨ – ١٧٩.
(٢) السابق : ج٣ ص ٢١١.
(٣) السابق:ص ٢١١.
(٤)السابق :ص ٢١٢.
(٥)السابق :نفس الصفحة

٣- كمـــا يذكر الفيروزابادى المعلومات الدلالية لأسماء الأعلام عن طريق تعريفها بذكر وظائفها ومنافعها وصفاتها سواء أسماء نبات أو مصطلحات طبية ، وقد يكتفى باستخدام الرمز (م) للدلالة على أن الاسم معروف لا يحتاج إلى تعريف ، وإذا كان الاســم غــير عربى فقد ينسبه إلى لغته التي أخذ منها وقد يكتفى بالقول بأنه معَرب ويذكر مقابلة فى لغته الأصلية .

٤- وقد يحرص الفيروزابادى أحيانا على ذكر التعبيرات السياقية التى يرد فيها اسم العلم كما بدا واضحا فى اسم النبات (الحَبَق) السابق ذكره .

٥- لــيس لــدى الفــيروزابادى أسلوب معين فى معالجة المعلومات التى يجب أن يحــتويها كــل مدخــل من مداخل أسماء الأعلام فقد يستطرد فى ذكر بعضها وقد يقتضب فى غيرها وقد يتوقف عن ذكر الأخرى.

-معلومات الاستعمال:

١- حــرص الفيروزابادى على ذكر بعض المعلومات عن استعمال مداخل الأسماء فــى اللغة من حيث الصور المختلفة التى ترد عليها بسبب اختلاف اللهجات، فيقوم الفــيروزابادى بنسبة الصورة الفرعية إلى لهجتها أحيانا وقد يستخدم مصطلح (لغة) دون أن يحدد اسم القبيلة التى تستخدمها .

وعــادة ما تتعدد صور الكلمة بسبب إبدال حرف مكان حرف أو حركة مكان حركة أو عن طريق القلب.

- من ذلك قوله :« زَرَطَ اللُّقْمَةَ يَزْرِطُها ابْتَلَعَها والزِّراطُ لُغةٌ فى السِرَاط "[١]

ويقــول :« مَصَــطَ ما فى الرحمِ مَسَطَه ... المُضْطُ بالضم المُشْطُ وتأتى فيه **اللغاتُ** المُــتَقَدِّمَةُ **لغــةٌ** لرَبِــيعَةَ واليمــنَ يجعلــون الشــينَ ضــادًا غــيرَ خالصــةٍ»[٢]

ويقول : « ويُوامِيءُ فلانا ويُوائِمهُ **لغتانِ** أو مَقْلوبةٌ »[٣]

---

(١) السابق : ص ٣٨٣.

(٢) السابق : ج١ص٣٣.

٢- وقد تكون معلومات الاستعمال عن المدخل الاسمى تدور حول درجة استعماله فى اللغة من حيث القياس والسماع أو الكثرة والقلة والندرة والضرورة من ذلك قوله فى مادة الشِّدَّة « وحتىَ يبلغ أشده ويُضَمُ أوَّلُه أى قُوَّتَهُ وهو ما بين ثمانِىَ عَشْرةَ إلا ثلاثينَ سنةً واحدٌ جاء على بناء الجَمْعِ كأنُك ولا نظيرَ لَهما أو جَمْعٌ لا وَاحدَ له من لفظه أو واحدُهُ شِدَّةٌ بالكسر مع أن فَعْلَةً لا تُجْمَعُ على أفْعُل أو شَدٌّ ككَلْب وأكْلب أو شِدٌّ كذئب وأذْؤُب وما هما بمَشْمُوعَيْن بل قياسٌ »[١]

ويقول فى مادة (الصَحْفَةُ) «... والصَحِيفَةُ الكتاب ج صَحائِفُ وصُحُفٌ ككُتُب نادرةٌ لأن فعيلةً لا تُجْمَعُ على فُعُلٍ ...»[٢] وتحت مادة (فَرْعُ) يقول : « ... وكَزُبَيْرٍ لَقَبُ ثَعْلَبَةَ بنُ معاوِيَةَ ولغةٌ فى فِرْعَونَ أو ضَرورَةُ شِعْرٍ فى قول أُميَّةَ بنِ أبى الصَلْتِ :حَىَّ داود وابن عَادٍ وموسى وفُرَيْعٌ يُنْيانُهُ بالثِقال [٣]

ب- فى المعجم الوسيط :

المعلومات الصوتية

تحتوى مداخل الأسماء فى المعجم الوسيط على معلومات صوتية تتمثل فى توضيح كيفية نطق هذه المداخل عن طريق ضبطها بالشكل بوضع الحركات [الفتحة والكسرة والضمة والسكون] على حروفها.

- المعلومات الصرفية

١- يحرص المعجم الوسيط على إيراد الصيغ التي تمثل مداخل للأسماء، من صيغ مجردة وصيغ مزيدة، ومن مقارنة بعض الصيغ الاسمية في القاموس المحيط وفي المعجم الوسيط وجدت ما يلي :

---

(١) السابق : ص ٣٠٢-.
(٢) السابق ج٣ ص١٥٥.
(٣) السابق : ص٦٠.

١- أنــه قــد يحدث تقارب في عدد الصيغ الاسمية الواردة كمداخل للأسماء في كل منهما .

٢- قد تزيد عدد مداخل الأسماء في القاموس المحيط عنه في المعجم الوسيط بسبب مــيل الفيروزابادي إلى الاستقصاء في ذكر أسماء الاعلام والأماكن والأشخاص والنباتات والحيوانات التي يكون المدخل جزء منها .

٣- قــد يــزيد عدد مداخل الأسماء في المعجم الوسيط عنه في القاموس المحيط إما لإضــافة المعجــم الوسيط صيغا من معاجم أخرى لم يتضمنها القاموس ، وإما لحرص المعجم الوسيط على ذكر الكلمات المولدة والكلمات الحديثة التي ظهرت بعــد عصــر الرواية وفي العصر الحديث ، وهو ما يعد من مظاهر التجديد في المــادة اللغويــة فــي المعجــم [١] ، أو لاهتمامه بذكر التعبيرات الاصطلاحية والسياقية للمداخل وكذلك اهتمامه بذكر المصطلحات العلمية .

- فمن أمثلة التقارب في عدد مداخل الأسماء بين المعجمين :

- مــا ورد في مادة (عَرَضَ) ففي القاموس المحيط وردت مداخل الأسماء كما يلي : العــروضُ والعَــرْض وعُــرْض وعَــرَض وعَرَضيّ وعِراض وعُرضيّ وعُرْضة والاعــتراض وعِــراض وعَــوارِض ومَعْرَضَــة والتَّعْرِيض ومُعْرِض . ومِعرض ومُعرِّض وعُرَيْض والمعارَضَة والعَرِيضَة .

ومــا ورد فى المعجم الوسيط ما يلى : التعرُّض والعارِضَة وعارِضَة الأزياء والعُراضَــة والعَــرْض والعَرْض العسكرى والعِرْض والعَرَض والعُرُض والعُرْضة والعَرَضِيّ والعَرَضيّة والعريضة والمُعارَضَة والمِعْراض والمَعْرِض والمِعْرَض.

- ومــن أمثلة زيادة عدد المداخل فى القاموس المحيط عما ورد فى المعجم الوسيط مــا ورد فى مادة (عَلَقَ): فقد ورد فى القاموس المحيط ما يلى : العَلْقَة وعِلْقَة وعُلْقَة وعُلَق ومعلاقان ومعاليق وعَلْقى وعُلَيق وعولَق وعلاقة وعلاقية وعَلَق وعِلْقَة وعُلَيق وعُلَيقة وعلق وعُلاَّق وعلاَّقى وعلاقى وعلاَّق.

---

(١) انظر الدكتور عبد العزيز مطر : في نقد المعاجم والموسوعات ص١٦

ومن أمثلة ما ورد فى المعجم الوسيط ما يلى : التعليقة والعَلاق والعَلاقة والعلاقة والعَلَق والعِلْق والعَلَق والعَلْقى والعِلْقة والعُلْقة والعلِّيق والعُلَّيقى والعَوالق والمَعلَّقة والمُعلَّقة والمُعلوق .

- ومن أمثلة زيادة عدد المداخل فى المعجم الوسيط عما ورد فى القاموس المحيط ما ورد فى مادة (نَقَلَ) ففى القاموس المحيط ورد ما يلى : النواقل ونقيل ومُنقلة ومَنقلة والنقيلة ونَقَلة والنقل ومناقلة والمُنقل والناقلة والأنقلاء .

وقد وردت فى المعجم الوسيط المداخل التالية : المَنْقِل والمُنْقَلة ومِنْقَلة ومُنقَّلة والناقِلة والنَقَال والنِقالة والنَقْل وهمزة النَّقْل وتشديد النَّقْل والنُقْل والنَّقِل والنَّقلة والنُقلة والنقيل والنقيلة .

٢- يهتم المعجم الوسيط بإيراد جمع التكسير الخاص بالمدخل الاسمى على وجه الخصوص من ذلك قوله فى مادة دَيَنَ : « الدَّيْن : القَرْضُ ذو الأجل ... (ج) أدْيُن وديون .... والدِّينُ : الديانة ... (ج) أدْيُن ، ودُيون ، وأدْيان ، .... المِدْيان : من يُقْرِضُ كثيرا ....(ج) مَدايين»[1].

وعندما يجتمع للكلمة أكثر من جمع يقدم الأكثر استخداما وإذا اجتمع للكلمة جمع قلة وجمع كثرة قدّم جمع القلة – وقد يعطى المعجم معلومات عن تذكير الكلمة وتأنيثها ، فعند إرادة المؤنث يذكر عبارات «والأُنثى بتاء ، أو عبارة « واحِدَتُهُ كذا أو هو كذا وهى كذا » أو مؤنث كذا أو (وهى بتاء) .

من ذلك قوله : « الخالى من الرجال : العَزَب الذى لا زوجةَ له ، والأُنْثى بتاء (ج) أخْلاء »[2].

وقوله : « الراهنة : مؤنث الراهِن . ويقال نعمةٌ راهِنَةٌ : دائمةٌ»[3] .

---

(١) انظر المعجم الوسيط : ج ١ص ٣١٧-٣١٨.
(٢) السابق : ص٢٦٣.
(٣) السابق : ص٣٩٢.

وقوله : «الخِلو : الفارغُ البال من الهموم «يقال للذَّكَرِ والأُنْثى والمُثَنَّى والجَمْعِ » [1].
وإيراد جمع التكسير للمدخل الاسمى ، وكذلك المعلومات عن تأنيثه إن وجدت منهج يكاد يكون متبعًا فى كل المداخل المذكورة للأسماء.

- ومن أمثلة إعطاء معلومات صرفية عن تثنية الكلمة ما ورد فى مادة عَلَبَ من قوله: العِلْبَاء : العَصَبَةُ الممتدَّة فى العنق . [مذكَّر] . وهما علباوان وعلباءان ... (ج) العَلابِىَ » [2]

والمعلومات الصرفية التى يقدمها المعجم الوسيط للمداخل الاسمية عن التذكير والتأنيث ليس هناك منهج دائم فى إيرادها ، فقد تذكر فى مدخل وتهمل فى مدخل آخر.

- **المعلومات الدلالية :**

يحرص المعجم الوسيط أن يحتوى كل مدخل من المداخل الاسمية على المعانى الدلالية له التى تشمل المعنى المعجمى الأساسى ، والمعانى السياقية المتعددة بما فيها من معان مجازية ومعانٍ أسلوبية ، كما يحرص على ذكر المعانى الاصطلاحية فى الطب والكيمياء والقانون والنحو والجيولوجيا والفيزياء والرياضة ... إلخ ، والتعبيرات السياقية للمدخل إن وجدت.

كما يهتم المعجم الوسيط بذكر المعانى الجديدة للمداخل التى اكتسبتها من استخدام المحدثين لها،وتوضع خلف هذه المعانى علامة (مج) للدلالة على أن المعنى من وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة،وكذلك علامة (محدثة) للدلالة على أن المعنى المذكور حديث نتج عن استعمال المحدثين له .

وكذلك يستخدم المعجم الرمز (مو) للدلالة أن معنى المدخل جديد اكتسبته الكلمة بعد عصور الرواية والاحتجاج.

فقد ورد فى مادة خَطَّ ما يلى: « (الخَطُّ) : السَّطر . و- الكتابةُ ونحوها مما يُخَطُّ باليد . و - كلُّ مكان يخطّه الإنسانُ لنفسه ويَحْفِره . و - الطريقُ المستطيلُ . و- مالَهُ طُولٌ . و - (عند الحكماء) : ما يقبل الانقسامَ طولا (لا عرضًا ولا عمقًا) ونهايته النُّقطة - و الخطّ البيانى (فى علم الرياضة والهندسة) : خطٌّ يبيّن الارتباط بين متغيّرين أو أكثر . وخطُّ الاستواء (فى علم الجغرافيا) : دائرة عَرْض الصِّفْر ... (مج). وخطُّ الرَّجْعَةِ : الطريقُ الذى يصلُ الجيش بمركزه يقال : قطع عليه خطَّ

---

(١) السابق ص٢٦٣.
(٢) السابق : ج٢ ص ٦٤٣.

الرجعة (محدثة) . وخطُّ النارِ : الموضع الأمامِيّ من ميدان القتال (محدثة) . وفَنٌّ الخطِّ : فنّ تحسين الخطوط وتجويد الكتابة . وعِلْمُ الخطِّ : علم الرَّمْل . (ج) خُطوط[1].

يبدو من المثال السابق أن المعانى التى ذكرت لكلمة « الخَطّ» المعنى المعجمى الأساسى وهو (السطر) (والكتابة) وهى معان حقيقية، ثم ذكر المعنى المجازى وهو : (كل ما يخطه الإنسان) و(الطريق المستطيل) و(كل ماله طول) .

وذكر المعانى الاصطلاحية عند الحكماء وفى علم الرياضة والهندسة وفى علم الجغرافيا وهى معان مجمعية .

وذكر المعانى المحدثة من خلال التعبيرات السياقية الواردة له وهى: خط الرجعة وخط النار وفن الخط وعلم الخط ويتضح من خلال مراجعة معانى المداخل فى المعجم الوسيط أنه يركز بصفة خاصة على ذكر المعنى الدلالي المعجمى منها والمجازى والسياقى ، مع ذكر المعانى العامة والخاصة له ومع ذلك لم نجد كل هذه المعانى فى محتوى كل مدخل من المداخل الاسمية ؛ ففى بعض المداخل تجد المعنى الأساسى فقط كما فى مادة «خنّ» حيث يقول : (الخَنانُ :الرَّفاهِيةُ وسَعَةُ العيشِ ... الخِنّ: السَّفينةُ الفارِغةُ ، الغُنَّةُ ضَرْبٌ من الغُنَّةِ ، كأن الكلامَ يَرْجِعُ إلى الخياشيم..)[2].

وأحيانا يقتصر على المعنى الاصطلاحى العلمى من ذلك قوله : «المُداوَلَةُ (فى القضاء) : إحالة الرأى فى القضيّةِ قبل الحكمِ فيها (مج)[3].

ومن ثم ينبغى أن يكون هناك منهج للمعجم يتحكم فى نوع المعلومات وكميتها فى المدخل الواحد وإن كان هذا الأمر مرتبطا بحجم المعجم ، والفئة التى يوجه إليها.

- **المعلومات الموسوعية :**

يهتم المعجم الوسيط بذكر المصطلحات العلمية وأسماء النباتات والحيوانات وأسماء العناصر الكيميائية ؛ وبذكر الكلمات المعربة والدخيلة ... وإن كان المعجم يقتصر فى ذكره للأنواع السابقة على الشائع منها والمتداول لدى المحدثين ومن ثم فإن منهجه هو الاختصار فى ذكر اسماء الاعلام بأنواعها على عكس القاموس المحيط الذى كان منهجه يقوم على الاستقصاء والتتبع .

ومن المعلومات التى تشتمل عليها أسماء الأعلام ما يلى :

---

(١) السابق : ج١ ص٢٥٣.
(٢) السابق : ص٢٦٩.
(٣) السابق :ص ٣١٥

١- **المعلومـــات الصـــوتية** : وتضم توضيح كيفية نطق الاسم عن طريق الضبط بالشكل برسم الحركات المختلفة على جميع الحروف المكونة لبنية المدخل .

٢- **المعلومـــات الصرفية** : وهى غالبا ما تكون عن نوع الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع ، ونوعه من حيث التذكير والتأنيث من ذلك قوله : « اللُّؤْلُؤُ: الـدُّرُّ ، ... واحِدَتُهُ لُؤْلُؤَةٌ . (ج) لآلِيءُ» [١] ويقول : « (الوَبْر) : حيوانٌ من ذواتِ الحوافـرِ فـى حجمِ الأرنبِ ... والأُنْثى : وَبْرَةٌ. (ج) وَبْرٌ ووبورٌ ، ووِبارٌ»[٢] .

٣- **المعلومـــات الدلالية** : وتشمل ذكر المعانى الدلالية المختلفة من معنى أساسى وســياقى واصطلاحى وتعبيرات سياقية إن وجدت من ذلك قوله : « الرَّشَأُ : ولد الظَّبية إذا قوِىَ..وتَنَجَّرَ يسمو فوقَ القامةِ....و – عشبةٌ كالقَرْوَةِ...» [٣].

وعادة عندما يكون المدخل اسما من أسماء النباتات أو الحيوانات أو الطيور أو العناصـــر الكيميائية تتضمن المعلومات الدلالية عنه ذكر خصائصه وصفاته ووظيفته ومكوناتـــه من ذلك قوله : « الأُكْسِيجين» : عُنْصُر غازىٌّ من عناصر الهواء ، عديمُ اللـــون والطَّعْم والرائحة ، ويذوبُ بنسبةٍ ضئيلةٍ فى الماء ، وهو لازمٌ للتنفُّس للحيوان والنباتِ (مج)[٤]

وقوله : « (الكَرْكَديه) : نباتٌ من الفصيلة الخبّازيّة ، يعرف بالحُمّاض الأحمر، موطـــنه الأصلى السنغال وغينيا ، ويُزرَع فى السودان ، ويُستَعْمَل من كأسِ أزهاره الحمراء اللحمية مشروبٌ منعشٌ لذيذُ الطَّعمِ»[٥]

ومـــن أمثلة ذكر التعبيرات الاصطلاحية لاسم العلم قوله : «الحِرْباءُ : دُوَيْبَةٌ من الفصـــيلة الحِرْبائيّة ، من الزواحفِ ، على شكل سامٍّ أبرصَ، ذات قوائمَ أربع دقيقة الرأسِ ، مخطَّطة الظهرِ ... ويُضرَبُ بها المثلُ فى الحَزْم والتلوّن . فيقال : « أحزم من حِرباء » ، و « تَلَوَّنَ تَلوُّن الحِرْباء» . ويقال : أصْرد من عينِ الحرباء » : لمن اشتَدَّتْ إصابته بالبرد (ج) حَرَابِىٌّ» [٦]

---

(١) السابق : ج٢ص٨٤٣.
(٢) السابق : ص ١٠٤٩.
(٣) السابق : ج١ ص ٣٥٨.
(٤) السابق : ص٢٢.
(٥) السابق : ج٢ ص٨١٥.
(٦) السابق : ج١ ص١٧٠.

- **معلومات الاستعمال :**

يهتم المعجم الوسيط بذكر معلومات الاستعمال عن مداخل الاسم وتضم الكلام عن قدم اللفظ أو حداثته ، وانتماء اللفظ إلى لهجة معينة من اللهجات الاقليمية ، أو الكلام عن انتماء اللفظ إلى حقل خاص كلغة الطب أو الكيمياء أو الفلسفة ... إلخ .

- ويعبر المعجم عن قدم اللفظ أو حداثته باستخدام الرمز (مو) للكلمات المولدة التى استخدمها العرب قديما بعد عصر الرواية ومن أمثلته قول المعجم : « النَّافُورَةُ صنبور أو نحوه يكون فى الدُّور أو فى الساحات أو فى الحدائق يندفع منه الماء بالضغط إلى أعلى ، تبريذا للمكان أو تجميلاً له (مو) (ج) نوافيرُ .[١]

وكذلك استخدام المعجم الرمز (محدثة) للكلمات التى استعملها العَرب المحدثون فى العصر الحديث ومن أمثلته قول المعجم : « الدَّوامُ : الزمن الذى يجب على المستخدَم قضاؤه فى الديون (محدثة) [٢].

- ومن أمثلة إعطاء المعلومات عن مكان اللفظ قوله : « اليُوسُفِى – (فى لغة مصر) : شَجَرٌ مثمرٌ من الفصيلة السذابية .....[٣]

وقوله : «(الخَزُومَةُ) : البقرةُ – (بلغة هذيل) ... »[٤]

وقوله : « المِلَّاسَةُ : خشبة تُسَوَّى بها الأرضُ وتُمَلَّس ؛ وهى (الزَّحَّافَةُ) فى لُغةِ فَلَّاحى مصر [٥].

- وقد يعطى المعجم معلومات عن درجة استعمال المدخل من حيث القياس والسماع من ذلك قوله : « ... وأرضٌ مَلْسَاءُ : مُجْدِبَةٌ . وقوسٌ مَلْسَاءُ : لا شَقَّ فيها . (ج) أمالس ، وأما لبس . [على غير القياس][٦]

- أما معلومات الاستعمال التى يقدمها المعجم عن حقل التخصص أو اللغة العلمية فالمعجم مملوء بالأمثلة التى يتكلم فيها عن المعانى الاصطلاحية للمداخل من ذلك : قول المعجم « (الجَذْبُ) (فى اصطلاح الصوفية) : حالٌ من أحوالِ النَّفْسِ .... و – فى (علم الرياضة) : قُوَّةُ الجذْبِ » [٧]..... إلخ

---

(١) السابق : ج٢ ص٩٧٧.
(٢) السابق : ج١ص٣١٥.
(٣) السابق : ج٢ ص ١١٠٨.
(٤) السابق : ج١ص٢٤١
(٥) السابق : ج ٢ ص ٩٢٠.
(٦) السابق : نفس الصفحة.
(٧) السابق : ج١ ص ١١٧.

٢- الفعل :

أ- فى القاموس المحيط :

- **المعلومات الصوتية :**

تتمثل المعلومات الصوتية التى يقدمها القاموس المحيط عن الفعل فى توضيح كيفية نطق الفعل الماضى ، ويكون ذلك إما بضبط الفعل بالشكل عن طريق وضع الحركات المعينة على حروفه ، وإما ضبطه بذكر فعل آخر على وزنه ومثال ذلك قول القاموس « قَرُبَ منه ككرُم وقَرِبَهُ كَسَمِعَ قُرْبًا وقُرْبانًا دَنا ... » (١).

- وعادة ما يميل القاموس إلى بيان الباب الذى ينتمى إليه الفعل الماضى وحركة عين مضارعه وله فى بيان ذلك اصطلاحات منها :

١- أنه إذا ذكر الفعل الماضى وذكر بعده الفعل المضارع فالفعل من باب (ضَرَبَ) وتكون عين مضارعه مكسورة من ذلك قوله : (فاضَ الماءُ يَفِيضُ فَيْضًا وفُيوضًا بالضم والكسر وفَيْضُوضَةً وفَيَضانًا كثر (٢)

وإذا ذكر الفعل المضارع وكان للفعل أكثر من باب فإنه يذكر المضارع مرتين من ذلك قوله : « عَكَفَه يَعْكُفُه ويَعْكِفُه عَكْفًا حَبَسَهُ ...»(٣)

- وإذا لم يذكر الفعل المضارع فالفعل من باب كَتَبَ وتكون عين المضارع مضمومة من ذلك قوله : « قَفَسَ قَفْسًا وقُفُوسا ماتَ ... وقَفِس كَفَرِحَ عَظُمَتْ رَوْثَةُ أَنْفِه ... » (٤) فالفعل الأول (قفس) من باب كَتَبَ ، أما الثانى فقد نص على أنه من باب (فَرِحَ).

- المعلومات الصرفية :

- يحرص القاموس المحيط على ذكر الصيغ الصرفية المختلفة للفعل من مجردة ومزيدة.

* فهو يذكر الأبواب الصرفية المتنوعة للفعل الماضى الثلاثى من ذلك قوله فى مادة الخبر «وقد خَبُرَ ككَرُمَ ...وخَبِرَتْ الأرض كَفَرِحَ .. وخَبَرَهُ خُبْرا بالضم وخِبْرَةً بالكسر بَلاه »(٥) .

كما يحرص على ذكر الفعل المبنى للمجهول من ذلك :" لُبِطَ به الأرضَ ضَرَبَ ولُبِطَ به كعُنِىَ سَقَطَ من قيام(٦)

---

(١) القاموس المحيط :ج ١ ص١١٣.
(٢) السابق : ج٢ ص ٣٣٨.
(٣) السابق : ج٣ ص١٧٢.
(٤) السابق : ج٢ ص٢٣٩.
(٥) السابق : ج ٢ ص ١٦-١٧ .
(٦) السابق : ج٢ ص ٣٨٠

* ومـــن أمثلة الاهتمام بذكر صيغ الفعل المزيدة قوله فى مادة وكل : «وَكَلَ بالله يَكِلُ وَتَوَكَّلَ على الله وأَوْكَلَ واتَّكل استَسْلَمَ إليه .. وَوَاكَلْتُ الدابَّةُ وِكالاً أساءتِ ... وتواكلوا مواكَلَةً ووِكالاً .. وقد وَكَلَهُ توْكيلاً »[١].

* كما يحرص على ذكر معلومات عن المعانى الصرفية لصيغ الفعل كالتعدى واللزوم والمطاوعة والطلب والصيروة والدخول فى الشىء..إلخ وذلك بحسب نوع الصيغة.

فمـــن أمـــثلة المعلومات عن التعدى واللزوم قوله: (خَرَقَهَ) يَخْرُقُهُ ويَخْرِقُهُ جابَهُ ومَزَّقَهُ والرجلُ كَذَبَ وقَطَعَ المَفَازَةَ [٢] ويقول :«واسْتَعَنْتُهُ وبه فأَعَانَنِي وعَوَّنَنِي »[٣]

* ومن أمثلة المطاوعة قوله «وقَحَّمَهُ تَقْحيمًا وأَقْحَمْتُه فانْقَحَم»[٤]

ومـــن أمثلة الطلب والصيرورة قوله :« واسْتَفاصَ سألَ إفاضةَ الماءِ والوادى شجراً اتَّسَعَ وكَثُرَ شَجَرُهُ» [٥]

وبالـــرغم مـــن الاهتمام بذكر المعانى الصرفية للفعل لم نجد ذلك متبعا فى كل المداخل – وقد يعطى معلومات نحوية كما فى قوله : " والجامعَةُ الغُلُّ ومَسْجِدُ الجامعِ والمسجدُ الجامعُ لغتان أى مسجد اليومِ الجامع أو هذه خطأٌ.."[٦]

– المعلومات الدلالية :

يهـــتم الفـــيروزابادى بذكـــر المعانى الدلالية المختلفة التى تشمل المعنى المعجمى الأساسى والمعانى السياقية المتنوعة بما فيها من معان مجازية.

ومـــن ذلك قوله "قَطَبَ يَقْطِبُ قَطْبًا وقُطوباً ... زَوَى ما بين عَيْنيْه ..والشيءَ قَطَعَه وَجَمَعَهُ والشرابَ مَزَجَهُ ... وفلاناً أغضَبَهُ والإناءَ مَلَأَهُ والجُوالقَ أَدْخَلَ إحدى عُرْوَتَيْهِ فى الأخرى والقومَ اجْتَمَعوا "[٧]

---

(١) السابق
(٢) السابق : ج٣ ص ٢١٨.
(٣) السابق : ج٤ ص ٢٤٦.
(٤)السابق ج٤ ص ١٥٨.
(٥)السابق :ج ٢ ص ٣٣٨.
(٦)السابق :ج٣ ص ١٤.
(٧)السابق :ج ١ ص ١١٧.

وقد يذكر القاموس أحيانا المعنى المضاد للفعل من ذلك قوله "اجْتَمَعَ ضد تفرّق كاجْتَمَعَ"(١)

بيد أننا لا نجد كل المعانى السابقة فى كل مدخل فعلى ؛ فقد يحتوى المدخل على المعنى المعجمى فقط ،أو المعنى الصرفى فقط ، من ذلك قوله : اسْتَنْسَرَ صار كالنسر قوة .. ونَسَرَ فلانا وَقَعَ فيه"(٢)

وقوله : ونَظَمَ اللؤلؤَ يَنظِمه نَظْمًا ونِظامًا ...وانْتَظَمَهُ بالرُّمْحِ اختله..(٣)

ب- فى المعجم الوسيط :

- **المعلومات الصوتية :**

أعطى المعجم الوسيط فى محتوى المدخل الفعلى معلومات عن بيان نطق الفعل عن طريق الاعتماد على ضبط الفعل بالشكل بإيضاح الحركات فوق حروفه .

- **المعلومات الصرفية :**

تتمثل المعلومات الصرفية التى يقدمها المعجم الوسيط عن الفعل فيما يلى:

- معلومات عن الأبواب الصرفية المختلفة للفعل الماضى ، مع بيان حركة عين مضارعه فى كل باب من ذلك قوله : " (لَغَمَ) فلانٌ - لغمًا : أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بشيءٍ لاعن يَقِينٍ ...(لَغِمَ) فلان ــ لَغْماً ، لَغَماً اسْتَخْبَرَ عن الشيءِ ولا يَسْتَيْقِنُه ... "(٤)

- ويقدم أحيانا معلومات عن الفعل الماضى المبنى للمجهول نحو ما ورد فى المادة السابقة من قوله :" لُغِمَ" بالطِّيبِ : جُعل على مَلاغِمه .."(٥)

- يعطى معلومات عن صيغ الأفعال المزيدة للمدخل الفعلى المجرد من ذلك قوله فى مادة مَلَكَ "أَمْلَكَهُ الشيءَ : جعله مِلْكًا لــه ...مَلَّكَ النَّبْعَةَ: صَلَّبَها وَيَبَّسَها فى الشمس ... امْتَلَكَ الشيءَ مَلَكَه .. تَمالَكَ عن الشيءِ : مَلَكَ نفسَه عنه ... تملَّكَ الشيءَ امْتَلَكَهُ ، أو مَلَكَهُ ..."(٦)

- كما يحرص المعجم على ذكر المعانى الصرفية للصيغ الفعلية المختلفة كالصيرورة والمبالغة والدخول فى الشيء والمطاوعة من ذلك قوله : « فَرَّضَ لفلانٍ : جَعَلَ له فَرِيضَةً »(٧)

---

(١) السابق : ج ٣ ص١٤.
(٢) السابق :ج٤ ص ١٤٠
(٣) السابق :ج٤ ص ١٧٨.
(٤)المعجم الوسيط : ج٢ ص ٨٦٣.
(٥) السابق :نفسه
(٦) السابق :ص٩٢١
(٧) السابق : ج٢ ص ٧٠٨.

وقــوله :" ليَثَ فلان :صار كالليث – استليث فلان : صار كالليث "[١]

وقوله :" ملأه الإناء : مبالغة فى مَلأه "[٢]

وقوله :"أَهْجَرَ سار في الهاجِرَة و– دخل في وقت الهاجرة"[٣]

– كما يعطى معلومات عن تعدى الفعل ولزومه ، وبعض المعلومات النحوية من ذلك

قوله :" كفأ الإناء – كفئا كبه وقلبه و– القوم عن الشيء : انصرفوا عنه [٤]

وقوله : " خفشه ، وبه – خفشا : رمى .."[٥]

– وقد يقدم المعجم معلومات صرفية أو نحوية خاصة بصيغة معينة من حيث نوعها، وسلوكها النحوى ومن حيث معناها النحوى ،كما في كلمة (أَجْمَعُون) ..الخ

– معلومات دلالية:

يحــرص المعجم الوسيط على أن تحتوى مداخل الأفعال على المعلومات الدلالية المخــتلفة كالمعنـــي المعجمي المركزي والمعاني السياقية المتنوعة بما فيها المعاني المجازية والمعاني الاصطلاحية والمعاني العامة والمعاني الخاصة،كما حرص المعجم على تضمين المحتوى الدلالي المعاني الحديثة التي تضم المعاني التى وضعها مجمع اللغــة العربــية بالقاهرة للفعل ، وكذلك المعاني المحدثة وهى التي اكتسبها الفعل في العصر الحديث ،كما تضمن المحتوى الدلالي للفعل أيضا المعاني المولدة التي اكتسبها الفعل بعد عصر الرواية ، كما يتضمن المحتوى الدلالي التعبيرات السياقية للفعل.

فمن أمثلة تنوع المعلومات الدلالية للفعل قوله في مادة خَرَمَ : " خَر الشيءَ – خَرْمًا : ثَقَبهُ ..و– فلانًا شَقَّ ما بين مِنْخَرَيْه..و الوباءُ ونحوه القومَ:

استَأْصلَهُم وأفْناهم . و– الدامي القرطاسَ : أصَابَه والشاعرُ البيتَ : حَذفَ الفاءَ من فَعُولُن أو الميمَ من مُفَاعَلَتُنْ أو مَفاعِلين .فالبيتُ مَخْرُومٌ [٦]

---

(١) السابق :ص٢٨٢

(٢)السابق :ص ٩١٧.

(٣)السابق : ص ١٠١٢.

(٤).السابق : ص ٨٢٢.

(٥) السابق : ص ج ١ص ٢٥٥

(٦)السابق :ج ١ ص ٢٣٨.

- ومن أمثلة تضمين الفعل المعانى الحديثة قوله في مادة حَوَّر"..ويقال: حَوَّرَ اللهُ فلانا، خَيَّبه ورجعه إلي النقض.وحَوَّر فلانٌ الكلامَ:غَيَّرَهُ (مُحْدَثَة)(١)

ويقول :" أخْرَجَ فلان :أدَّى خراجَه ... والشيءَ: أبْرَزَهُ - و- الروايةَ أو المسرحيةَ : أظهرها بالوسائل الفنية على المسرح، أو الشاشة ، فهو مُخْرِج :(مج) (٢)

ويقول :" (جَلَّخَ) الشيءَ : جَلَخَه و- المُوسَى ونحْوَها : شَحَذَها . (مو)(٣)

وقد يذكر المعجم الوسيط المعنى المضاد للفعل نحو قوله :" كَرِهَ الشيءَ - كُرْهًا، وكَرَاهَةً ، وكَرَاهية : خلاف أَحَبَّه (٤).

- وليس معنى ذلك أن كل المعاني السابقة نجدها في كل مدخل فعلي في المعجم الوسيط ؛ فقد نجد في المدخل المعين المعنى المعجمى فقط وقد نجد في غيره المعنى الصرفى فقط من ذلك قوله :" دَرَّك المطرُ وغيرُه :تتابع كأنه يُدْرِكُ بعضُه بعضاً "(٥)

وقوله :" انْجَلَعَ : مطاوع جَلَعَهُ "(٦)

- ومن أمثلة التعبيرات السياقية للفعل قوله :" خَرَّ الماءُ والريحُ - خَرّاً ، وخَرِيراً ، وخُرُورًا: أَحْدثَ صوتًا، ويقال : خَرَّ القائمُ ، وخَرَّتْ العُقَابُ ، وخَرَّ النَّمِرُ، وخَرَّتِ الهِرَّةُ " (٧)

٣- **الصفة (المشتقات)** وأعنى بالمشتقات هنا : اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وأفعل التفضيل واسم الآلة واسم الزمان والمكان والمصدر الصناعى .

أ- فى القاموس المحيط :

- **المعلومات الصوتية :**

أعطى القاموس معلومات صوتية عن كيفيه نطق المشتقات بالوسائل نفسها التي اعتمد عليها فى الاسم والفعل ؛ وهى الاعتماد على الشكل أو الضبط بالمثال ،أو الضبط بالنص على حركة الفاء أو العين بقوله " محركة أو بالتحريك أو بالكسر أو ..

---

(١)السابق : ص ٢١٢.
(٢) السابق : ج١ ص ٢٣٢.
(٣) السابق : ص ١٣٤.
(٤) السابق : ج ٢ ص ٨١٦.
(٥)السابق ج ١ ص ٢٩١.
(٦)السابق : ص ١٣٥
(٧)السابق : ص ٢٢٣.

إلخ كقوله :" رَجُلٌ عَمِل كَكَتِفٍ وصبور ذو عَمَل ...العَمِلة بكسرِ الميم العَمِل وما عُمل .. وناقةٌ عَمِلَةٌ كَفَرِحَة..[1]وقوله : « رَجُلٌ وَكَلٌ كَعُنَّكة ، ووُكَلَةٌ وتُكَلَةٌ كَهُمَزَةٌ [2]»

-المعلومات الصرفية :

بحرص القاموس على ذكر الصيغ المختلفة للمشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة وأفعل التفضيل والصفة المشبهة وكذلك اسم المكان والمكان واسم المرة واسم الهيئة أحيانا ،ومن صيغ الصفة المشبهة التى لا خطتها في المداخل الاشتقاقية في القاموس : فَعِل وفَعْل، وأَفْعَل وفَعْلاء وفَعَلان وفَعْلَة وفُعُول وفَعِيل .

- فمن تعدد الصيغ السابقة للمشتقات قوله : ورجل خابِرٌ وخَبِيرٌ وخَبِرٌ ككَتِفٍ وحُجرٍ عالمٌ به " [3]

وقوله : "والنعت أَمْسَح ومَسْحاء والمسيحُ عيسى ﷺ .. والمَمْسوحُ بمثل الدُّهن بالبركة وبالشؤم والكثيرِ السِّياحَةِ كالمسِّيح كسِكِّينٍ.."[4]

وقوله :" والمَجْمَع كمَقْعد ومَنْزِل مَوْضِع الجَمْعِ "[5]

- وغالبا ما يقدم القاموس معلومات صرفية عن جمع التكسير والتأنيث الخاص بالمشتقات من ذلك قوله:

"الحُسْنُ بالضم الجَمَالُ ج مَحَاسِنُ على غير قياسٍ وحَسُنَ ككَرُمَ ونَصَرَ فهو حاسِنٌ وحَسَنٌ ، وحَسِينٌ كالأمير وغُرابٌ ورُمَّانٍ ج حِسَانٌ وحُسَّانون وهي حَسَنَةٌ وحَسْناءَ وحُسَّانَةٌ كرُمَّانَةٌ ج حِسانٌ وحُسَّاناتٌ " [6]

ويقول :" الجَمْعاءُ النَاقةُ الهَرِمَةُ ومن البهائمِ التي لم يَذْهَبْ من بَدَنها شَئٌ وتأنيثُ أَجْمَعَ وهو واحدٌ في معنى جَمْع وجَمْعُهُ أَجْمعونَ وهو تَوْكيدٌ مَحْضٌ " [7]

---

(١)القاموس المحيط : ج ٤ ص ٢١.
(٢)السابق : ص ٦٥.
(٣) السابق :ج ٢ ص١٦.
(٤)السابق :ج ١ ص ٢٤٧.
(٥)السابق : ج ٣ ص ١٤.
(٦) السابق :ج٤ ص٢١٠
(٧) السابق :ج ٣ ص١٤

المعلومات الدلالية :

يشتمل المحتوي الدلالي للمشتقات على معلومات دلالية تضم المعنى المعجمي المركزي والمعاني السياقية التي يكتسبها المشتق من خلال مصاحبته لكلمات وجمل وعبارات متنوعة ، كما يحرص القاموس أحيانا على ذكر المعنى المضاد للمشتق ، وقد نجد المحتوي الدلالي للمشتق مكونا من المعنى الصرفي فقط أو المعنى المعجمي فقط .

- فمن أمثلة تنوع المعاني للمشتق قوله:" الشَّديدُ الشُّجاعُ والبخيلُ والأسدُ ومولى لأبي بكرٍ رضي الله تعالى عنه وابنُ قيسٍ المُحَدِّثُ"(١) ـ

ومن أمثلة اشتمال المحتوى على المعنى الصرفي فقط أو المعنى المعجمي فقط قوله: "ذئبٌ أطْحَلُ وشَاةٌ وطَحْلاء ... وشَرَابٌ وغيارٌ طاحِلٌ كَدِرٌ ... وإناءٌ مَطْحُولٌ مملوءٌ.." (٢) – ومن أمثلة اشتماله على المرادف المضاد قوله :" والفارِعُ المرتفعُ الهَيِّئُ الحَسَنُ والمُسْتَقِلُ ضِدٌّ وحِصنٌ بالمدينةِ و(ة) بوادي السَّراة قُرْبَ سايةَ وع بالطائفِ (٣)

المعلومات الموسوعية :

والمقصود بها هنا اهتمام الفيروزابادي بذكر دلالات المشتقات المختلفة لأسماء الأشخاص والأماكن من قرى وجبال وقبائل وأسماء النباتات والأعشاب والحيوانات من ذلك قوله :" والأَمْلَجُ الأَسْمَرُ والفَقْرُ لا شَئَ فيه وداءٌ مُعَرَّبُ أَمْلَهْ باهِي مُسْهِلٌ للبَلْغَم مُقَوٍّ للقَلْبِ والعَيْنِ والمَقْعَدَة ورَجُلٌ ملْجانُ يَرْضَعُ إبِلَهُ لُؤْمًا والمِلْجُ بالضم نَواةُ المُقْل وناحِيَةٌ من الأَحْساء وبضمتين الجِداءُ الرُّضَّعُ والمالِجُ كآدَمُ الذي يُطَيَّنُ به وَجَدُّ محمدِ بنِ مُعاويةَ المُحَدِّثِ .."(٤)

معلومات الاستعمال :

قد يتضمن المدخل الاشتقاقي معلومات عن درجة استعماله في اللغة من حيث القياس أو الشذوذ أو الندرة أو القلة إلخ

---

(١) السابق :ج١ ص٣٠٢-٣٠٣
(٢) السابق : ج٤ ص٦
(٣) السابق : ج٣ ص٥٩-٦٠
(٤) السابق : ج١ص٢٠٦

- ومن أمثلة ذلك في القاموس قوله في مادة الحسن " ولا تَقُلْ رَجُلٌ أَحْسَنُ في مُقابلةِ امرأةٍ حَسْناءَ وعَكْسُهُ غُلامٌ أَمْرَدُ ولا يُقال جاريةٌ مَرْداءُ وإنما يُقالُ هو الأَحْسَنُ على إرادةِ أفعلِ التفضيل (ج) الأَحاسِنُ " (١)

وقوله :" وَلَيْلَةٌ ظَلْمَةٌ على طرحِ الزائدِ وظَلْماءُ شَديدةُ الظُّلْمَةِ ولَيْلٌ ظَلْماءُ شاذٌّ " (٢)

ب- في المعجم الوسيط :

- **المعلومات الصوتية :**

اعتمد المعجم الوسيط على الوسائل نفسها التي استخدمها في الاسم والفعل في بيان كيفية نطق المشتقات وهي ضبطها بالشكل ؛ أي بوضع الحركات المختلفة على حروف الكلمة.

- **المعلومات الصرفية :**

يحرص المعجم الوسيط على ذكر الصيغ المختلفة للمشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والمصدر الصناعي واسم المرة واسم الهيئة واسم الزمان والمكان ، كما يراعي أيضا ذكر المشتقات الجديدة المولدة منها والمحدثة والمجمعية .

- ففي مادة ذَبَحَ ذكر المشتقات التالية :" الذابِح ، والذَّبْحَة والذَّبيح والذَّبِيحَة والمَذْبَح ، والمِذْبَح ، وقد وضع الرمز (مج) بعد كلمة (الذَّبْحَة) وفي مادة خبر ذكر المشتقات التالية: (الخَبيرَ والخَبيرَة) والمِخبار والمُخْبِر والمَخْبَرَة والمِخْبَرَة والمُخْتَبَر . وقد وضع علامة (محدثة) بعد كلمتي المِخبار والمُخْبِر .

وفي مادة جلس ذكر المشتقات التالية : والجَلْس والجِلس والجَلْسَة والجِلْسَة والجلِيس والمَجْلِس ووضع الرمز (مو) بعد كلمة (الجَلْسَة) كما وضع الرمز (مج) بعد كلمة المَجْلِس .

-وعادة ما تشتمل المعلومات الصرفية للمدخل الاشتقاقي على جمع التكسير له وحالته من حيث التذكير والتأنيث وأحيانا حالته من حيث الإفراد والتثنية والجمع ، وقد يقدم معلومات صرفية خاصة عن الصيغة الاشتقاقية المعينة ومن ذلك قوله : :" السَّافِر: المُسافِر . (ج) سَفْرٌ، وسافِرةٌ ، وسُفَّار ، وأَسْفارٌ ... ويقال . امرأة سافِرٌ: للكاشفة عن وجهها . (ج) سَوَافِرُ . .. (السَّافِرَةُ) : مؤنث السَّافر..(السَّفيرة) مؤنث السَّفير ... ج سَفائِر " (٣)

---

(١) السابق : ج٤ ص ٢١٠ .

(٢) السابق :ص١٤٣-١٤٤ .

(٣) المعجم الوسيط :ج ص ٤٤٩ .

- وقد يهتم المعجم بتوضيح المعاني الصرفية للمشتقات كقوله : " (العقاد): مبالغة فى العاقد . و - صافع الخيوط والأزرار المنسوجة وبائعها (مو)[١]
وقوله : « المَجَسُّ : موْضِع الجَّس ... والمِجَسّ ما يُجَسُّ به »[٢]

- المعلومات الدلالية :

يهتم المعجم الوسيط بأن يحتوى المدخل الاشتقاقى على المعنى المعجمى الأساسى والمعانى السياقية له ، وكذلك بأن يتضمن المعانى الاصطلاحية والأسلوبية والمعانى التاريخية ، والمعانى الجديدة من مولدة ومحدثة ومجمعية ، كما تشمل أيضا التعبيرات الاصطلاحية والتعبيرات السياقية الخاصة بالمدخل المعين وليس معنى ذلك أن كل مدخل اشتقاقى يحتوى على المعلومات السابقة جميعها ولكن يتوافر تلك المعلومات وتتفاوت من مدخل إلى آخر.

- فمن أمثلة تعدد معنى المشتق قوله : « (المُسْتَعْمَرَةُ) : إقليمٌ يَحكُمُه أَجْنبيٌّ ... (مج) و- (فى علم الأحياء الدقيقة): مجموعةٌ من الخلايا تعيشُ مُجْتَمِعَةً .... و مُسْتَعْمَرَة الاستيطان : مُسْتَعْمَرَةٌ ينتقل إليها أهالى الدولة المَتبوعةُ ... (محدثة) [٣].
- ومن أمثلة اشتمال المدخل الاشتقاقى على المعنى الصرفى فقط أو المعجمى فقط قوله : (الشَّرِّيب) : المُولَع بالشُّرْب ... (الشَّروب) : الكثيرُ الشُّرْبِ . و - الماءُ يُشْرَبُ على كره لقلة عُذُوبَتِه (ج) شُرُب[٤]
- وقوله : (الشَّريدُ) : الطَّريدُ لا مأوىَ له [٥]

- المعلومات الموسوعية :

يشتمل المعجم الوسيط على مشتقات فى صورة مصطلحات علمية وأسماء آلات تشير إلى أشياء خارجية . وتعبر عن معلومات حضارية وثقافية ومن ذلك قوله : «(الرَّافِدة) (فى الهندسة) : قَضيبٌ أو جملةُ قُضْبانٍ مكونة لهيكل يُستَعْمَلُ فى الإنشاءاتِ البنائيةِ أو

---

(١) السابق : ج٢ ص ٦٣٧.
(٢) السابق : ج١ ص١٢٧.
(٣) السابق : ج٢ ص٦٥٠.
(٤) السابق : ج١ ص ٤٩٦.
(٥) السابق : ص ٤٩٧.

الآلات (مج) ،(٣) ويقول : (المُزَوِّع) (فى علم الطبيعة) : مُوَصِّل يُوَصِّل على التوازى مع جزء من دائرة كهربائية ؛ لتحويل جزء من التيار عن طريقه (مج)»[١].

ويقول : (السَّخَّان) : جهاز لتسخين ماء الأنابيب المُوَصَّلة بالحنفيات (مج) [٢] ويقول: « المُصَفَّحَة» - يقال : سَيَّارَةٌ مُصَفَّحَةٌ : مَكْسُوَّةٌ بصفائح من الفولاذ تكون دِرْعًا لها (محدثة) [٣].

- **معلومات الاستعمال :**

يعطى المعجم الوسيط معلومات عن استعمال المشتق من حيث انتمائه إلى اللغة الفصحى أو لهجاتها ؛ فيشير عادة إلى اللهجة أو اللغة التى تستخدم المشتق من ذلك قوله : «(المِرْفَع) : الكرسى . (يمانية) . (ج) مَرافِع [٤]

ويقول : (الشَّادوف) : أداة لرىّ الأرضِ ؛ وهى كلمة مصرية قديمة[٥]

كما يقدم المعجم معلومات عن استعمال المشتق من حيث قدمه أو حداثته ، وهو ما اتضح من وضع علامة (مو) للإشارة إلى المشتق المولد ،والرمز (محدثة) للإشارة إلى المشتق المحدث والرمز (مج) للإشارة إلى المشتق المجمعى من ذلك قوله : «(المَزاد) : مَوْضِعُ المُزَايَدَةِ . وبَيْعُ المَزادِ : البَيْعُ الذى يَتِمُّ بطريق الدَّعوةِ إلى شِراء الشىءِ المَعْروض ... (مج)[٦]

ويقول : « (المَرْكُوبُ) كلُّ ما يُرْكَبُ . ومنه قيل لنوعٍ من الأحذيةِ: مركوب (محدثة) (ج) مراكيب [٧]

ويقول : (المُعَدَّل) فى التقدير : النسبة المتوسطة بين أعدادٍ مختلفةٍ (مو)[٨]

٤ -الأداة:

أ- فى القاموس المحيط :

اهتم الفيروزابادى بتضمين قاموسه الأدوات المختلفة وذكر المعلومات المتنوعة عنها، وقد وضع هذه الأدوات فى ترتيبها بحسب الحرف الأخير والأول منها، وما انتهى منها بألف وضعت تحت باب الألف اللينة فى نهاية القاموس مثل (كلا) و(لا) و(لو) و(ما) و(هلا) و(هيا) ... إلخ .

---

(١) السابق : ص٤٢٢.
(٢) السابق : ص٤٣٨.
(٣) السابق : ص٥٣٦.
(٤) السابق : ص٣٧٤.
(٥) السابق : ص٤٩٥.
(٦) السابق : ص٤٢٤.
(٧) السابق : ص٣٨١.
(٨) السابق : ج٢ ص٦٠٩.

ومن الأدوات التى اهتم بذكرها غير السابقة : بل و(لعل) و(هل) و(أمّا) و(أم) و(إذن) و(أنّ) و(إنْ) و (عــن) و(لكنّ) و(لن) و(مِن) و(أو) و(بلى) و(خلا) و(كان) و(عسى) و(على) و(فى) و(ألا) و(ليس) وغيرها .

١- والمعلومــات التى تحتويها الأدوات فى القاموس هى معلومات نحوية تشمل ذكر المعــانى النحوية المختلفة للأداة وتنوعها بتنوع السياقات أو الأشكال التركيبية للجمل الواردة فيها .

ويحرص القاموس فى عرضه للمعلومات النحوية عن الأداة على ذكر الشواهد المتــنوعة سواء أكانت أمثلة توضيحية أو آيات قرآنية أو أبيات شعرية للبرهنة على المعنى المذكور ، كما حرص على ذكر آراء النحاة العرب المختلفة فى هذه المعانى . مــن ذلــك مــثلا قو له عن (بل): « وبل حرفُ إضرابٍ إن تلاها جملةٌ كان معنى الإضــراب إمــا الإبطال « كسُبْحانَه بَلْ عِبادٌ مُكْرَمون» وإما الانتقال من غرض إلى غــرض آخــر «فَصَلّى بل تُؤْثِرون الحياةَ الدنيا» وإن تلاها مفرد فهى عاطفة ثم إن تقدمها أمر أو إيجاب كاضرب زيدا بل عمرًا أو قام زيد بل عمرو فهى تجعل ما قبلها كالمســكوت عنه وإن تقدمها نفى أو نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالة وجعل ضدَّه لمــا بعدها وأجدر أن تكون ناقلة معنى النفى والنهى إلى ما بعدها ... ومنع الكوفيون أن يعطــف بهــا بعد غير النهى وشبهه لا يقال ضربت زيدا بل أباك ويزاد قبلها لا لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم . ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفى . وما هجرتك لا بل زادنى شغفا » [١]

وقــد يقتصــر الفــيروزابادى علــى ذكر المعلومات النحوية عن الأداة بصورة مختصرة دون الاستشهاد عليها كما فى حدثية عن (أم) و(أو) و(فى) .

٢- وقــد تكون المعلومات المعروضة عن الأداة معلومات صوتية أو صرفية تتضمن ذكــر الصور المختلفة لنطق الأداة ، والآراء النحوية المختلفة فى تكوينها ، وبدا ذلك واضــحا فــى كلامه عن : أمَّا وإذن وأيا ولن ومهما ؛ فهو يقول عن إذن: ويحذفون الهمزة فيقولون ذَنْ وإذا وقفت على إذن أبدلت من نونه ألفا ...»[٢]

ويقــول عــن لن : « وليس أصله لا فأبدلت الألف نونا خلافا للفراء ولا (لا) فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا للخليل والكسائى... » [٣]

---

(١) القاموس المحيط : ج٣ ص ٣٢٧-٣٢٨.
(٢) السابق : ج٤ ص١٩٢.
(٣) السابق : ص٢٦٣.

٣- وقد تكون المعلومات المقدمة عن الأداة معلومات موسوعية تتضمن اللغات المختلفة فى نطق الأداة كما فى حديثة عن لعلّ وهل فهو يقول عن لعل: « ولَعل كلمة طمع وإشفاق كَعل وعَنّ وغَنّ وأنّ ولإنّ ولونّ ورَعَل ولعَنّ ولَغَنّ ورَغُنّ. ويقال عَلى أفعلُ وعَلّتى ولعَلّى ولعلنى ولَعَنّى ولَعَنني ولَغنىّ ولَغَنّنى .... » (١)

ب- فى المعجم الوسيط :

١- حرص المعجم الوسيط على أن تتضمن مادته المعجمية الأدوات اللغوية كذلك ، ففى أول كل باب تحدث عن الحرف الذى يحمل عنوان هذا الباب ذاكرًا المعلومات الصوتية من صفاته ومخرجه وكذلك المعلومات الصرفية والنحوية ، ومن منهج المعجم أن يضع الأدوات التى يكون حرفها الثانى ألفا بعد الحرف الذى يأخذ عنوان الباب مباشرة كما فى كلامه عن (ما) و(لا) فنجد (ما) مثلا مذكورة فى باب الميم بعد أن يفتتح بالكلام عن صفات الميم الصوتية، ونجد (لا) فى باب اللام ، بعد الكلام مباشرة عن صفات اللام الصوتية والصرفية والنحوية .... إلخ .

أما الأدوات التى تتكون من حرفين صحيحين فأكثر فيضعها المعجم تحت الحرف الأول منها مع مراعاة الحرف الثانى على أن تكون الأداة فى بداية المادة الاشتقاقية الجديدة فمثلا الأداة (بل) توضع فى باب الباء مع اللام ثم تأتى بعد ذلك المواد بلب وبلت وبلث وبلج وبلح ... إلخ

٢- ويحرص المعجم على أن يقدم المعلومات النحوية المتنوعة عن الأداة من خلال تتبع الخواص التركيبية للأداة فى السياقات المتعددة مستشهدا على هذه المعلومات بالأمثلة التوضيحية وبالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية والأمثلة النثرية .

٣- وحرص المعجم أيضا أن تتضمن المعلومات عن الأداة ذكر الاستعمالات الحديثة أو المعانى النحوية الحديثة عن الأداة كما حدث فى كلامه عن (بل) ، ومع ذلك لم يتضمن المعجم معلومات عن الاستعمالات الحديثة لأدوات أخرى كليس ومَنْ وحتى وما دام وكى والكاف وغيرها.

٤- وحرص المعجم كذلك على ذكر المعلومات الموسوعية عن الأداة إن وجد لها بالكلام عن اللغات المختلفة فى نطق الأداة،ونجد ذلك فى كلام المعجم عن (لعل) ولكن المعجم لم يدخل فى جدل عن الأصل الذى تتكون منه الأداة وهو ما وجدناه عند كلام المعجم عن (لن ومهما) على عكس ما فعل صاحب القاموس .

---

(١) السابق : ص٤٨.

وتدلل على تعدد المعلومات النحوية للأداة فى المعجم الوسيط وكذلك ذكره المعلومات النحوية الحديثة عنها بكلام المعجم عن بل حيث قال : « بَلْ : أداةٌ تَدخلُ على المفردِ، وعلى الجملةِ :

أ- فإذا دخلت على المفردِ ، وكان قبلها نفيٌ أو نهيٌ ، فهى بمعنى لَكِنْ: تقرر ما قبلها ، وتُثْبتُ ضدَّه لما بَعْدها ، مثل : ما على شاعرٌ بل خطيبٌ ، ولا تَقُلْ شعرًا بل نثرًا .....

ب- وتدخل على الجملةِ ، فتفيد حينًا إبطالَ المعنى الذى قبلها والردَ عليه بما بعدها ، مثل : ﴿ وقالوا اتَّخَذَ الرحمنُ ولداً سُبْحانَه بل عبادٌ مُكْرَمون ﴾ .... وتفيد حينًا الانتقالَ من معنى إلى معنى آخر هو فى الغالب أهمُّ فى تقدير المرادِ، مثل : ﴿ قَدْ أفلحَ مَنْ تزكَّى * وذَكَرَ اسمَ ربِّهِ فَصَلَّى * بل تُؤْثِرون الحياةَ الدنيا ﴾ .... وقد تجئُ لا بَعْدها (بل) فيكونُ نفيُها موجهًا إلى الكلام السابقِ ولا تأثيرَ لها فيما بعد بَلْ . فإن كان ما قبلها مثبتًا نَفَتْهُ، مثل :

وَجْهَكَ البدرُ ؛ لا بل الشمسُ لو لم يقضِ للشمسِ كسفةٌ وأفول

وإذا كان منفيًا أكَّدَتْ نَفْيَهُ، مثل :

وما هَجَرْتُكَ ، لا بل زادنى شغفا هَجْرٌ وبعدُ تراخى لا إلى أجلِ

وفى لُغَةِ المُحْدثين تكثرُ زيادةُ الواو بعد بل ، يقولونَ : فلانٌ يُخطئُ بل وَيُصِرُّ على الخطأ ، وهو يَرْضى بل ويُبالِغُ فى الرضا ، وهو أسلوبٌ مُحْدَثٌ » (١).

ويقول عن (لعَلَّ) « حرفٌ من نواسخ الابتداءِ . وفيها لغاتٌ من أشهرِها: عَلَّ [بحذف لامِها الأولى] وقد تَلْحَقُها نونُ الوقايةِ فيُقال : لَعَلَّى ولعَلَّنى ، وعَلَّى وعَلَّنى ولها معانٍ أشهرُها ..... » (٢)

٥- الضمير :

أ- فى القاموس المحيط :

تكلم الفيروزابادى عن الضمائر المختلفة أحيانا بصورة مباشرة بوضعها فى ترتيبها فى الباب المعين كما فى كلامه عن ضمير الموصول (مَنْ) والتى وضمير الإشارة (ذا) وضمير المتكلم (نحن) ، وأحيانا يتحدث عنها بطريقه غير مباشرة كما فى كلامه عن ضمائر المخاطب حيث وضعها تحت حرف التاء ، وأحيانا يكرر الكلام عن الضمائر المعينة فى مواضع أخرى غير أبوابها كما فى كلامه عن ضمائر الإشارة تحت حرف (الهاء).

---

(١) المعجم الوسيط : ج١ ص٦٩-٧٠.

(٢) السابق : ج٢ ص ٨٦٢.

١- وغالبا ما تكون المعلومات التى يقدمها القاموس عن هذه الضمائر معلومات صرفية تتضمن الصور الصرفية للضمير من حيث الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما فى كلامة عن الضمير (نحن) و(التى) و(ذا) ، وأحيانا تكون المعلومات الصرفية المقدمة عبارة عن ذكر تصغير الضمير كما فى حديثه عن (التى) و(ذا) .

وقد تتنوع الوظائف الصرفية للضمير بتنوع السياقات التركيبية كما وضح فى حديثه عن ضمير الموصول (مَنْ) ؛ حيث ذكر الوظائف الصرفية المختلفة له من استفهامية وشرطية وموصولية ونكرة موصوفة ونكرة تامة .

٢- وقد يحتوى الضمير على معلومات الاستعمال تضم اللغات المختلفة فى نطقه كما فى كلامه عن ضمير الموصل (التى) حيث قال : « (التِي) واللاتى واللتِ واللَّتْ..»(١) فمن أمثلة تعدد المعلومات المقدمة عن الضمير قوله :« أُلو جَمْعٌ لا واحدَ له من لفظه وقيل اسمُ جمع واحدهذو وأُلات للإناث واحدُها ذاتٌ وأولى جَمْعٌ ويُمَدُّ لا واحدَ له من لفظه أو واحِدُه ذا للمُذكَّر وذه للمُؤَنَّث وتَدْخُلُه ها التَّنْبيه هؤلاء وكافُ الخطاب أولئك وأولاك وأولالك وأُلاَكَ بالتشديد لُغَةٌ قال ما بين أُلاَكَ إلى الأُلاَكَا » (٢).

ويقول عن (ذا) : « (ذا) إشارةٌ إلى المُذكَّر تقولُ ذا وذاكَ وتُزادُ لا ما فيقال ذلك أو هَمْزَةً فيقال ذائِكَ ويُصَغَّر فيقال ذَيَّاكَ وذيَّالك وقد تَدْخُل ها التنبيه على ذا وذى وذه للمُؤنَّث »(٣).

ويقول عن التى : « ... واللَّتُ تأنيثُ الذى على غير صيغَتِه (ج) اللاتى واللاتِ واللواتى واللواتِ واللائى واللاَء واللَّوَى واللاَّتُ وتَثْنِيَتُها اللتان واللتانّ واللتا وتصغيرها اللُّتَيّا واللتيا » (٤).

ب- فى المعجم الوسيط :

اهتم المعجم بأن تحتوى مداخله على الضمائر اللغوية المختلفة كضمائر الشخص من متكلم ومخاطب وغائب وضمائر الإشارة وضمائر الموصول ، وقام بوضعها تحت الحرف الأول منها مثلها فى ذلك مثل المداخل المعجمية الأخرى فى المعجم، ويحرص المعجم على ذكر التنوعات المختلفة للضمير المعين من حيث الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، ويكاد يتفق المعجم الوسيط مع القاموس فى المعلومات الصرفية والنحوية التى تحتويها مداخل الضمائر ، ويهتم المعجم الوسيط بالاستشهاد على المعانى النحوية لها من القرآن الكريم والشعر كما حدث فى

---

(١) القاموس المحيط : ج ٤ ص٣٧٧.
(٢) السابق : ص٣٩٩.
(٣) السابق : ص٤٠١.
(٤) السابق : ص٣٧٧.

كلام المعجم عن ضمير الموصول (مَنْ) ومما يدل على التشابه بين المعجمين قول المعجم الوسيط عن التى : « التى ، اللت ، واللّت» : اسم موصول مبهم معرفة ، تأنيث الذى على غير صيغته . (ج) اللاتى ، واللات ، واللواتى ، واللوات، واللائى . وتثنية التى : اللتان ،واللّتانّ ، واللتا . وتصغيرها : اللَّتيَّا واللُّتيَّا » (١).

واضح من المثال السابق أن المعلومات الصرفية شملت ذكر الجمع من ضمير الموصول (التى) والتثنية منه ، وتصغير مثناه ، كما شملت المعلومات المقدمة عن الضمير ذكر الطرق المختلفة لنطق ضمير الموصول (التى) ، وكل المعلومات السابقة أوردها القاموس المحيط عن هذا الضمير .

٦- الظرف :

أ- فى القاموس المحيط :

تحتوى المادة المعجمية للقاموس على الظروف الزمانية والمكانية الحقيقية فى اللغة كإذ وإذا ولما وأيان ومتى وإذن وأين وأنى وحيث ، كما تشتمل على الظروف المنقولة كفوق وتحت ومذ ومنذ وأمس وقبل وبعد وغيرها .

وغالبا ما تحتوى مداخل الظروف على معلومات صرفية ومعلومات نحوية ومعلومات عن اللغات المختلفة فى نطقها .

وتضم المعلومات الصرفية تعدد المعنى الوظيفى للظرف من مجيئه اسما أحيانا أو حرفا أحيانا أخرى أو مجيئه أداة فى سياق آخر وذلك بتعدد السياقات التركيبية للظرف ، ونجد ذلك واضحا عند كلام القاموس عن الظرف مذ ومنذ وأنى ومتى ، من ذلك قوله عن مذ ومنذ « بسيطٌ مبنيٌّ على الضمِ ومُذْ محذوفٌ منه مبنيٌّ على السُّكون وتُكْسَرُ ميمُهما ويليهما اسمٌ مجرورٌ وحينئذ حرفا جرٍّ بمعنى مِنْ فى الماضى والحاضر ومِنْ وإلى جميعًا فى المَعْدود كما رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الخَمِيسِ واسمٌ مرفوعٌ كمُنْذُ يَوْمان وحينئذٍ مُبْتدآنِ ما بَعْدَهُما خبرٌ ... أو ظرفان مُخْبَرٌ بهما عما بَعْدَهُما ....»(٢)

ويقول عن متى « وتُضَمُّ ظَرْفٌ غيْرُ مُتَمَكِّن سؤالٌ عن زمانٍ ﴿متى نَصْرُ الله﴾ ويُجازى به وقد تكون بمعنى مِنْ أخْرَجَها مَتَى كُمَّهْ واسْمَ شرطٍ * مَتَى أضعِ العِمامَةَ تَعْرِفونى * وبمعنى وَسَط ولا تُضَمُّ »(٣)

* وتضمُّ المعلومات النحوية الكلام عن الحالة الإعرابية للظرف من حيث الإعراب والبناء مع توضيح نوع العلامة الإعرابية على آخر الظرف أهى الفتحة أم الكسرة أم

---

(١) المعجم الوسيط : ج٢ ص ٨٤٨.
(٢) القاموس المحيط : ج١ ص ٣٥٥- ٣٥٦.
(٣) السابق : ج٤ ص٤٠٤.

الضـــمة أم أن الظرف منون ، ومن المعلومات النحوية أيضا بيان الزمن الذى يحمله الظرف ماضيا كان أو مستقبلا أو حالا وكذلك المواقع الإعرابية التى يأخذها الظرف فى حالة كونه اسما ، وغالبا ما يستشهد على هذه المواقع من القرآن الكريم والشعر . كمـــا فى كلام القاموس عن فوق ومذ ومنذ وقبل وأمس فهو يقول عن قَبْل : « نَقيضُ بَعْدِ وآتيك مِنْ قبلُ وقَبلُ مبنيتين على الضم وقَبْلا وقبلٍ منونتين وقبلَ على الفتح » (١)

ويقـــول عـــن إذْ : « تدلُّ على الماضي مبنيٌّ على السكون وحقُّهُ إضافَتُهُ إلى جُمْلَـــةٍ وتكـــون اسماً للزمن الماضي وحينئذ تكون ظرفًا غالبًا . ﴿ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْـــرَجَهُ﴾ .، ومفعـــولا به ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً ﴾ وبدلا من المفعول ﴿واذْكُرْ فى الكـــتَابِ مـــريَمَ إِذْ انتـــبذَتْ﴾ إذْ بدلٌ اشتمالٍ من مريمَ ومضافا إليها اسمُ زمان صالح للاستغناءِ عنه يومئذ أو غير صالح بعد إذ هديتنا وتكون اسما للزمن المستقبل ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ وللتعليل ﴿ولن يَنْفَعَكُم اليومَ إِذْ ظَلَمْتُم﴾ وللمفاجأة وهى الواقعة بعد بينا وبينما [فبينما العسرُ إذ ادارتْ مياسيرُ] (٢).

ومـــن أمثله المعلومات عن اللغات المختلفة فى نطق الظرف قوله عن لَدُنْ : «... ولَدُنْ ولَدُنْ ولَدِنْ ككَتِفٍ ولُدْنُ بالضم ولَدْنٍ كَجَيْرٍ ولَدُ ككَمْ ولُدْ كَمُذْ ولَدَا كَقَفَا ولُدُنْ بضمتين ولُدُ ولَدَا ظرف زمانيٌّ ومكانيٌّ كعِنْدَ وسُمِعَ لَدًا بمعنى هَالٌ .... » (٣)

ب- فى المعجم الوسيط :

تشتمل مادة المعجم الوسيط على الظروف المختلفة كالقاموس المحيط مرتبة ترتيبا ألفبائيا بوضعها تحت حرفها الأول .

ويهـــتم المعجم الوسيط بذكر المعلومات الصرفية والنحوية عن الظرف ؛ وتضم المعلومات الصرفية تعدد المعنى الوظيفى له من مجيئه اسمًا أو حرفًا أو أداة من ذلك قوله عن أنَّى : « تكون شرطية بمعنى : أين؟ نحو :أنَّى تبحث تجد فائدة . واستفهامية بمعـــنى : مِنْ أين؟ - - - - - - ؟ وبمعنى كيف ، نحو : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (٤).

وتضم المعلومات النحوية الكلام عن مدخول الظرف أى ما يدخل عليه الظرف ســـواء أكان مفردا أم جملة ، كما تضم هذه المعلومات أيضا الحالة الإعرابية للظرف من حيث الإعراب والبناء ، كذلك أيضا الزمن النحوى الذى يحمله الظرف من خلال السياق ، وأيضا المواقع الإعرابية للظرف .

---

(١) السابق : ص٣٣.

(٢) السابق : ج١ ص٣٤٧.

(٣) السابق : ج٤ ص٢٦٢.

(٤) المعجم الوسيط : ج١ ص٣٢.

ويراعى المعجم الاستشهاد على هذه المعلومات بالآيات القرآنية والأبيات الشعرية ، مع ذكر الآراء النحوية المختلفة حول المعنى المختلف عليه من ذلك قوله عن إذا : « كلمة مبنية على السكون تأتى لمعنيين [1] فتكون حرفًا للمفاجأة ، مثل : خرجت فإذا المطرُ ، ... ولا تجئ فى أولِ الكلام ، وتختصُّ بالدخولِ على الجملة الاسمية ، ويذهبُ بعضُ اللغويين إلى أنها اسمٌ لا حرفٌ ، وهى ظرفُ زمانٍ أو ظرفُ مكانٍ للجملةِ التى بَعْدَها ، أو خبرٌ مقدَّمٌ للمبتدأ إذا حُذِفَ خَبَرُه ٢٠- وتكون أداة للشرط والجزاء فى المستقبل فتختصُّ بالدخولِ على الجملِ الفعلية ، ويكون فِعْلا الشرط والجواب بَعْدَها مَرْفوعَيْن ، مثل : * وإذا تُرَدّ إلى قليلٍ تَقْنَعُ * وقد يُجْزَمُ بها الفعل نادرًا « فى الشعر » مثل قوله : * وإذا تُصِبْكَ خصاصةٌ فَتَجَمَّل * ،وتُعْرَبُ ظرفَ زمانٍ فى محلِّ نصبٍ بجواب الشرط ، وهى مضافةٌ إلى جملةِ الشرط . وتَدْخُل أحيانا على الأسماءِ المرفوعةِ فى مثل : ﴿ إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ ﴾ فيكونُ المرفوعُ بَعْدَها فاعلا لفعلٍ محذوفٍ يُفَسِّرُه الفعلُ الذى بَعْدَه . ويُجَوِّزُ الأخفشُ أن يكونَ الاسمُ المرفوعُ بعدها مبتدأ ، وما بَعْدَه خَبَرُه » [2].

ويمكن أن نعدّ المعلومات التى قدمها القاموس عن الصور المختلفة فى نطق الظرف (لَدُن) وقوله عن (أمس) أن مجيئه منون شاذ ، وقول المعجم الوسيط عن الظرف (إذا) فى حالة جزم الفعلين بعدها بأن ذلك نادر خاص بالشعر ، وقول القاموس عن حيث أن حوث لغة فى حيث طائية ، وقول المعجم الوسيط أن حوث لغة فى حيث كل ذلك يدخل فى إطار معلومات الاستعمال المقدمة عن الظرف .

٧- **الخالفة :**

وهى عبارة عن كلمات تستعمل فى أساليب إفصاحية ، للكشف عن موقف انفعالى ما أو الإفصاح عنه ، وتشمل الخالفة على المستوى الصرفى اسم الفعل كهيهات وشتان للماضى ووىّ للمضارع وصه للأمر ، واسم الصوت كهلّا لزجر الخيل ، وكخ للطفل ، وعاء للإبل ، وهج للغنم ، وحرّ للحمار ، وبس للقطه ، وكذلك أسماء دعوة الحيوان وحكاية الأصوات مثل هأها لحكاية الضحك ، وطاق للضرب ، وطق لوقع الحجر .... إلخ

وتضم أيضا صيغة التعجب ، ما أَفْعَلَ وأَفْعِلْ به ، وصيغة المدح والذم ، وعلى المستوى النحوى تضم الخالفة الأساليب النحوية الإفصاحية كالندبة والاستغاثة والتحذير والإغراء والقسم[3].

---

(١) السابق : ص١١.
(٢) السابق : ص١١.
(٣) انظر الدكتور تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ص ١١٣-١١٧.

أ- فى القاموس المحيط :

يهتم القاموس بتضمين مادته المعجمية كثيرا من الكلمات التى تعبر عن دعاء الحيوانات أو زجرها ، وكذلك بالكلمات التى هى حكاية لأسماء أصوات الحيوانات والطيور والجماد والإنسان ، وأيضا بأسماء الأفعال المختلفة .

- فمن أمثلة الخوالف التى هى دعاء للحيوانات أو زجرها : جاء لزجر الإبل، وهلا لزجر الإبل ، وهلا لزجر الخيل وعَوْه عَوْه دعاء للجحش ، وعيه عيه زجر للإبل، وتَـه تَه زجر للبعير ودعاء للكلب ، وشُؤ شُؤ دعاء الحمار إلى الماء وزجر للغنم والحمار للمضى أو شُؤشُؤ دعاء للغنم لتأكل أو تشرب ، وهىء هىء دعاء الإبل للعلف ... الخ

- ومن أمثلة الكلمات التى هى حكاية لأصوات الكائنات المختلفة : البجبجة وهى حكاية للأصوات التى تخرج عند مناغاة الطفل ، وأع أع حكاية لصوت المتقيىء ، والثعثعة حكاية صوت القالس ومتابعة القىء، وغاق حكاية لصوت الطائر ، الوُعاق وهو صوت يسمع من بطن الدابة إذا مشت ، والوق صياح الصُرَد ، والخرير صوت الماء ، والخوار صوت البقر والغنم والظباء والسهام .... إلخ .

- ومن أمثلة أسماء الأفعال : هات ، ووَيل ووى ، وويه ، ومه وصه ، ودَراك ، وكَذار ... الخ

- وغالبا ما تكون المعلومات المقدمة عن أسماء الأصوات بيان اسم الشىء الذى صدر عنه الصوت .

- أما أسماء الأفعال فغالبا ما تكون المعلومات المقدمة عن ضبط آخر اسم الفعل وهل يبنون أم لا أو يقدم المعجم معلومات صرفية عن نوع الكلمة أهى كلمة تعجب أم اسم فعل أمر أم مضارع ... الخ ، كما يذكر استخدام اسم الفعل من حيث الإفراد والتثنية والجمع ، وقد تكون المعلومات عن المعنى المعجمى لاسم الفعل فقط .

- ومن الأمثلة على ما سبق قول القاموس « صَهْ بسكونِ الهاءِ وكسرِها منونة كلمة زجرٍ للمتكلم أى اسكُتْ » [1].

وقوله: « وَيْهْ وتكسر الهاء ووَيهًا إغراءٌ ويكون للواحد والجمعِ والمذكرِ والمؤنثِ» [2].

وقوله فى مادة الدَّرَك : « ... وكَقَطامِ أى أدرِك» [3].

---

(١) القاموس المحيط : ج٤ ص٢٨٢.

(٢) السابق : ص ٢٩٠-٢٩١.

(٣) السابق : ج ٣ص٢٩٢.

ويقـول فـى مـادة الحَذْر : « وحَذار حَذارِ وقد ينون الثانى أى احذروا ... وحَذْرك وحذاريكَ زيدًا إذا كنت تُحَذِّرُهُ منه »[1]

ب - فى المعجم الوسيط :

اهـتم المعجم الوسيط أيضا بذكر أسماء الأصوات وأسماء الأفعال فى مادته ولكن ليست بالكثرة التى وجدت فى القاموس المحيط .

- فمن أمثلة الخوالف التى هى للحيوان أو زجرها : حأحأ لحث الحمار على السير ، وهيء هيء دعاء الماشية للعلف أو هَأْهَأْ لزجرها ، وتُه تُه دعاءٌ للكلب وزجرٌ للبعير، وطرطر دعاءُ الضأن للحلب ... الخ

-ومن أمثلة الكلمات التى هى حكاية لأصوات : غاق لصوت الغراب ، والوق لصياح الصرد ، واليأيأء صياح اليؤيؤ ، والتحتحة صوت حركة السير ...إلخ

ومن أمثله أسماء الأفعال واها ووىْ ووىْب ووىْح ووىْس ووىْل ووىْه ووىْها ، وهيهات ومه وصه وَدَراكِ وحَذارِ ... إلخ.

-وغالبا ما تكون المعلومات المقدمة عن اسم الصوت بيان اسم ما صدر عنه .

-وتكون المعلومات المقدمة عن اسم الفعل إما صرفية كبيان نوع الكلمة أهى اسم فعل ماض.أم مضارع ، وكذلك بيان استخدام اسم الفعل من حيث المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، وإما معلومات نحوية تتضمن بيان مدخول اسم الفعل أيدخل على الاسـم أم حـرف الجـر أم الضمير ..إلخ ، وقد تكون المعلومات دلالية تشمل بيان المعنى المعجمى لاسم الفعل ، أو الغرض منه أهو للتوجع أم التلهف أم الإغراء .

من ذلك قول المعجم الوسيط : « وَيْحَ : كلمةُ ترحُّمٍ وتوجعٍ . وقيل : هى بمعنى وَيْل . ويقال : وَيْحَ له ، وويحَاله ، وَوَيْحَهُ » [2]

وقوله : (وَيْه ، وويهًا) : كلمة إغراءٍ وحثٍّ وتحريضٍ [تكون للواحدِ والاثنين والجمعِ والمذكرِ والمؤنثِ] فإذا أغْرَيْتَ رجلا قلتَ له ويهًا يا فلان ، وهو تحريضٌ كما تقول: دُونك يا فلان [3] ويقول : (مَهْ) : اسمُ فعلِ أمرٍ ، معناه : اكْفُفْ» [4]

---

(١) السابق : ج٢ ص٦.

(٢) المعجم الوسيط : ج٢ ص١١٠٤.

(٣) السابق نفس الصفحة .

(٤) السابق : ص٩٢٤.

المبحث الثالث

طرق تقديم المعلومات في المعجمين

هناك مجموعة من الطرق يمكن الاعتماد عليها في تقديم معلومات عن الكلمات داخل المعجم :

أولا : طرق شكلية وتضم علامات الترقيم والرموز

ثانيا : طرق معنوية ،وتنقسم إلي مجموعتين:

الأولي : مجموعة الطرق الأساسية ، وتتضمن :

أ- تقديم المعلومات بتعريف الكلمة

ب- تقديم المعلومات بتحديد المكونات الدلالية للكلمة

ج – تقديم المعلومات بذكر سياقات الكلمة

د تقديم المعلومات بذكر المرادف أو المضاد لها

الثانية : مجموعة الطرق المساعدة وتتضمن :

أ- استخدام الأمثلة التوضيحية

ب- استخدام التعريف الظاهرى

ج- استخدام الصور والرسوم [1]

ويمكن أن نتعرف على الطرق التي اعتمد عليها كل من القاموس المحيط والمعجم الوسيط في تقديم المعلومات عن مداخلهما فيما يلى:

أ- في القاموس المحيط :

أولا لم يعتمد القاموس على الطرق الشكلية التي تمثلها علامات الترقيم فى تقديم المعلومات عن الكلمة بيد أنه كان يضع الحروف التي تعبر عن الفصول المختلفة بين قوسين هكذا ( ) ، كما كان يضع الكلمة التى تعبر عن المدخل الرئيسى لبقية المواد بين قوسين أيضا وأحيانا كان لا يضعها بين القوسين ؛ بل كان يضع أمامها نجمة صغيرة هكذا *

أما الرموز فقد استخدمها بصورة كبيرة كالرمز (ع) للموضع و(ج)للجمع و(ة) للقرية ..إلخ وهي الرموز التي أشار إليها فى مقدمة معجمه .

ثانيا : اعتمد القاموس على الطرق المعنوية في تقديم المعلومات وتشمل :

---

(١)انظر الدكتور أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ١٢٠، وانظر , A . Haywood , Arabic Lexicogray, p, 32

١- تعريف الكلمة:

لا شك أن أكثر الكلمات التي يتضمنها المعجم وتحتاج فى تقديم المعلومات عنها بالاعتماد على التعريف هى الأسماء والصفات سواء أكانت أعلاما أم مصطلحات علمية أم أسماء أماكن أم حيوانات أم نباتات ..الخ

وقد وضع العلماء شروطا للتعريف الجيد منها :

أ- أن يتسم بالاختصار والإيجاز

ب- السهول والوضوح فلا يفسر اللفظ بلفظ غامض

ج- تجنب التعريف الدورى بأن تدخل الكلمة المُعَرَّفةُ أو مشتقاتها فى التعريف

د- مراعاة النوع الكلامى للكلمة المعرَّفة فالاسم يعرف باسم والوصف بوصف.

هـ- أن يشتمل تعريف الأسماء المادية على الخصائص الأساسية المميزة لها كأن يشار إلى الشىء الخارجي والوظيفة [١]

ومن خصائص تعريف الكلمة فى القاموس المحيط ما يلى :

١- أحيانا تعرف الكلمة بكلمة واحدة كقوله :" الغَثُّ المَهْزُولُ [٢] ، وقوله : الشَّبَحُ محركًا الشَّخْصُ "[٣] وأحيانا تعرف الكلمة بعبارة كقوله :" الضَّمْعَج المرأةُ الضخمةُ التامةُ "[٤] ، وقوله :" الحَرْقَفَةُ عَظْمُ الحَجَبَةِ "[٥]

وأحيانا تفسر الكلمة بجملة كقوله :" العَجْرَفَةُ جَفْوةٌ فى الكلامِ وحَرْقٌ فى العَمَلِ والإقدامِ فى هَوَجٍ "[٦] .

وقد تعرف الكلمة بأكثر من شكل من الأشكال السابقة كقوله :" الوِتْرُ بالكسر ويفتح الفَرْدُ أو مالم يَتَشَفَّعْ من العدد ويومُ عرفةَ ووادٍ باليمامةِ والذَّخْلُ أو الظُّلْمُ فيه "[٧].

٢- يتسم تعريف الكلمة في القاموس المحيط غالبًا بأنه يراعى النوع الكلامى للكلمة المعرَّفة فيعرف الاسم بالاسم كقوله :" الدُّبَنَةُ بالضمّ اللُّقْمَةُ الكبيرةُ والدِّبْنُ بالكسر حَظيرةُ الغنمِ " [٨].

---

(١) السابق : ص١٢١- ١٢٦ ، ومجلة المجمع : المعجم العربى فى القرن العشرين مصطلحاته ومناهجه فى الجمع والوضع ص ٢٥٩ - ٢٧٠ .

(٢) القاموس المحيط : ج ١ ص ١٧٠ .

(٣) السابق : ص ٢٢٩ .

(٤) السابق : ص ١٩٦.

(٥) السابق :ج٣ ص ١٢٣.

(٦) السابق : ص ١٦٦.

(٧) السابق : ج٢ ص ١٥٠.

(٨) السابق : ج٤ ص ٢١٦.

والفعل بالفعل كقوله :" دَثَّنَ الطائِرُ تَدْثِيناً طارَ وأسْرَعَ السقوطَ في مواضع متقاربة"[١]
والوصف بالوصف كقوله :(الشرِسُ) مُحَرَّكَةً سُوءُ الخُلُقِ وشِدَّةُ الخِلافِ...والأَشْرَسُ الجَرِيءُ في القتالِ .."[٢]
وقد يعرف أحيانا الاسم بالوصف كقوله : " العينُ الباصِرَةُ مُؤَنَّثَةٌ."[٣]
٣- يوصف التعريف في القاموس المحيط بأنه :
أ- غامض أحيانا ومن مظاهر هذا الغموض:
-تعريف الكلمة الغامضة بكلمة أخرى أكثر غموضاً كقوله :" الهَذْمَلَةُ مِشْيَةٌ فيها قَرْمَطَةٌ كالهَذْلَمَةِ .."[٤] ، وقوله :" السَّعْنُ الوَدَكُ [٥] .
وقوله :" الفَيْجَنُ كحَيْدَر السَذابُ "[٦]وقوله :" ادْرَعَبَّتْ الإبِلُ ادْرَعَفَّتْ"[٧]
- تعريف الكلمة بكلمة معربة أو دخيلة دون تفسير معنى الكلمة المعربة أو الدخيلة في لغتها كقوله: البارَنْجُ النَّارجيلُ " [٨]
- وقوله :" والزِنْفيلَجَةُ بكسر الزاى وفتح اللام والزِنْفالَجَةُ والزَنْفَلِيجَةُ كقَسْطَبِيلَةٌ شبيهٌ بالكِنْفِ مُعَرَّبٌ زَنْ بِيلَهْ "[٩]
ب- ويوصف التعريف في القاموس أيضا بأنه ناقص غير شامل لا يفي بتقديم المعلومات الكاملة عن الكلمة ، ومن ثم فقد نتج عن هذا النقصان غموض أدى إلى عدم الاستفادة التامة من الكلمات .
- ويبدو نقصان التعريف واضحا في القاموس المحيط . بصفة خاصة في المصطلحات العلمية وأسماء الأعلام من أسماء أماكن وأشخاص ونباتات وحيوانات وأعشاب وأدوية وجبال ...إلخ
- ومن مظاهر نقصان تعريف الأصناف السابقة :

---

(١) السابق : ص ٢١٧.
(٢)السابق : ج ٢ص ٣٣١.
(٣)السابق : ج٤ ص ٢٤٧.
(٤) السابق : ص ٦٧.
(٥) السابق : ص ٢٣٠ .
(٦)السابق : ص ٢٥٠
(٧)السابق : ج١ ص٦٦.
(٨) السابق : ج١ ص ١٧٨.
(٩)السابق : ص ١٩١.

أ- استخدام الرموز المختلفة كالرمز (م) للدلالة على أن الشيء معروف، والرمز (د) على مسمى بلدة معينة و(ع) للدلالة على أن الكلمة تشير إلى موضع ما و(ة) للإشارة إلى أن الكلمة تشير إلى اسم قرية معينة .

ب- يكتفى صاحب القاموس باستخدام كلمات وعبارات مختصرة تزيد من غموض المعلومات المقدمة عن الأسماء، من هذه العبارات قوله أن الشيء " اسمٌ " أو (نَبْتٌ)، أو نوعٌ من كذا، أو ضَرْبٌ من كذا ، أو دُوَيْبَةٌ أو حَشَرَةٌ أو دَواءٌ.. إلخ .

- فمن أمثلة أسماء الأعلام والمصطلحات التى وضع بعدها الرمز (م) للدلالة على أنها معروفة :(الضَّبُّ والأرنبُ والعُقابُ والعنكبوت والعِنَبُ والغُرابُ والبِشب والبرغوث والفُوتَنْج والكُوسَج والكيلجة والتفاح والملح والبَرْد والدودة والزَبَرْجَد والصَّنْدَل والطحال والتين والهِليون والشمس والقوس والفلس والرأس والجاموس والفأر والصفرة ..إلخ

- ومن أمثلة استخدام الكلمات والعبارات التى تزيد غموض المعلومات المقدمة عن الأسماء قوله :

"خَرَّبَ كَجَعْفَرٌ اسمٌ "(١)وقوله :" سَنْهَبَ كَجَعْفَرٌ اسمٌ "(٢)الشُخْدُب كَقُنْفُذ دُوَيْبَةٌ من أجناسِ الأرضِ"(٣) وقوله :" الشويثى نوعٌ من التَّمْر "(٤)

وقوله : " الأَزَجُ مُحَرَّكَةً ضربٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ "(٥)

وقوله :" جَسْمِيزَج دواءٌ نافعٌ لوجعِ العَيْنِ " (٦)

وقوله :"جَوْزَاهَنْجُ دواءٌ هِنْدِيٌّ "(٧)

ولعل القضية الكبرى التى يواجهها المعجميون المعاصرون الباحثون فى المعجمات القديمة تتمثل فى قصور تعريفات هذه المعاجم على تأدية المعانى والمفاهيم العلمية الحديثة،فهى لا تفى بالمعايير العلمية للتعريف الذى ينبغى أن يكون ملائما لمعايير التصنيف العلمية،وأن يشمل التعريف الشعبة أو الفرع والرتبة والفصيلة والقبيلة والجنس والنوع والسلالة أو العرق والضرب أو الصنف والفرد (٨).

---

(١)السابق : ص ٦١.
(٢) السابق : ص ٨٣
(٣) السابق: ٨٥..
(٤) السابق : ١٦٨
(٥) السابق : ص ١٧٦.
(٦)السابق : ص ١٨٠.
(٧) نفسه
(٨)انظر الدكتور محمد رشاد الحمزاوى : من قضايا المعجم العربى قديما وحديثا ص ١٢٢.

ولعل أوضح العيوب فى معاجمنا العربية القديمة تكمن فى تفسير كثير من أسماء النباتات والحيوانات والطيور تفسيراً بعيدا عن التفسير العلمى؛ كما فى تفسير كلمات الطير والذباب والنحل والزنابير والجراد والشجرة والحشرة .

ومن أوضح العيوب كذلك النقص الواضح فى تحلية أسماء النبات والحيوان فمعظمها لم يوصف بأكثر من أنها نبت أو نبات أو شجرة أو عشب أو بقل أو حيوان أو طائر وغير ذلك ، والأعيان التى جاءت فى المعاجم العربية محلاّة كانت تحليتها ناقصة أو غير صحيحة وهى فى الحالين بعيدة عن التحلية العلمية ؛ لأن أول شرط من شروط التحلية العلمية ذكر موقع النبات أو الحيوان فى التصنيف أو ذكر الفصيلة النباتية أو الحيوانية التى ينتسب إليها(١)

ولعل القصور فى التعريفات فى القاموس المحيط لم تقف عند حد أسماء النبات والحيوان والمصطلحات العلمية فقط بل امتد أيضا إلى الكلمات الحسية والكلمات المعنوية ؛ فالحب هو الوداد والغدر ضد الوفاء والذنب هو الإثم والقهر هو الغلبة..إلخ.

كما أن الثلج معروف والنور هو الضوء أيا كان أو شعاعه والنهر مجرى الماء والقمح هو البُرُّ والفرس للذكر والأنثى أو هى فرسة فقط ..إلخ ويبدو أن القصور أو النقص الوارد فى تعريف الكلمات فى المعجم العربى يعود إلى ما يلى :

١- تركيز المعاجم العربية على التعريف اللغوى للكلمات

٢- اعتماد المعاجم العربية على النقل من بعضها ، دون محاولة المعاجم اللاحقة إضافة الاستعمالات الجديدة للكلمات .

٣- لم يكن التقدم الحضارى قد وصل بالعلماء العرب إلى التعرف على الفصائل والأجناس المختلفة الخاصة بالنبات والحيوان والطيور ، وإلى معرفة المكونات الكيميائية للأدوية أو للمستحضرات الطبية، عامة الأمر الذى جعلهم يقولون فى تعريفاتهم أن هذا نبات وذاك حيوان والآخر دواء وتلك حشرة وهذا طائر ..إلخ.

وإذا كانت تعريفات القاموس تتسم بالغموض والنقص فإنه كثيرا ما كان يضمن تعريفه للأسماء ذكر صفاتها وخصائصها ووظائفها ولا غبار عليه إذا أغفل الفصيلة التى تنتمى إليها أسماء النبات أو الحيوان للأسباب السابقة ...

---

(١)انظر مصطفى الشهابى : المصطلحات العلمية فى اللغة العربية فى القديم والحديث ص ٣٣ - ٤٠.

فهو يقول مثلا (أبو بَراقِش)طائرٌ صغيرٌ بريٌّ كالقُنْفُذِ أعلى ريشِه أغبرُ وأوسطه أحمرُ وأسفلُه أسودُ فإذا هُيِّجَ أنتفشَ فتغيَّرَ لونُه ألوانًا شتَّى)[1] ويقول عن النوم : بالضم بُسْتانيٌّ بريٌّ ويُعرفُ بنُوم الحيَّةِ وهو أقوى وكِلاهُما مُسَخِّنٌ مُخْرِجٌ للنَّفْخِ والدودِ جِدًّا و هذا أفضلُ ما فيه جَيِّدٌ للنسيانِ والربْوِ والسُّعالِ المُزْمِنِ والطِحالِ والخاصِرَةِ والقولَنْجِ وعِرْقِ النَسا وَوَجَعِ الوَرِكِ والنِقْرِسِ .."[2].

٤- كما اعتمد القاموس فى تعريفه للكلمات أحيانا على أسلوب التعريف الدورى كما فى قوله (خَلَصَ) خُلُوصًا وخَالِصَةً صار خَالصًا وإليه خُلُوصًا [3] وقوله (لاقَ) الدواءَ يَلِيقُها لَيْقَةً ولَيْقًا وألاقَها جَعَلَ لها ليقةً)[4]

٢- تقديم المعلومات بذكر سياقات الكلمة:

وأعنى بالسياق هنا ما يصاحب الكلمة مما يساعد على توضيح المعنى"[5]

١- والناظر للقاموس المحيط : يجده يهتم اهتماما كبيرا بسرد المعانى أو المعلومات المختلفة عن الكلمة دون ذكر السياقات المتنوعة التي ترد فيها ؛ وهذه هى السمة الغالبة على أسلوب القاموس فى تقديم المعلومات الدلالية عن الكلمة كقوله : " الشِيقُ بالكسر أعْلى الجَبَلِ أو أصْعَبُ مَواضِعِهِ أو سَفْحٌ مُسْتَوٍ لا يَرتقى ورأسُ الذكر وضربٌ من السمك والجانبُ وشَعْرُ ذنب الفرسِ ... والشِّقُّ بين صَخْرَتَيْنِ والجَبَلُ الطَويلُ وع " [6]

٢- وبالرغم من ذلك فإننا نجد القاموس كثيرًا كذلك يعتمد على السياق فى تقديم المعلومات عن الفعل والاسم والصفة وذلك عن طريق ذكر التصاحبات الحرة لكل منهم ،ويتحقق التصاحب الحر حين يمكن أن تقع الكلمة فى صحبة كلمات غير محدودة ، كما يمكن أن يستبدل بها غيرها فى مواقع كثيرة .

ويسمى التصاحب أيضًا بالمصاحبة ، وقد أطلق عليه فيرث firth اسم collocation[7]

فالقاموس اعتمد على السياق اللغوى بطريقة المصاحبة فى ذكر المعلومات المختلفة عن الفعل والاسم والصفة .

---

(١)القاموس المحيط "ج٢ ص ٢٦٠ .
(٢) السابق :ج٤ ص ٨٥
(٣) السابق :ج ٢ ص ٢٩٩
(٤)السابق : ج ٣ ص ٢٧٣ .
(٥)انظر الدكتور محمد أحمد أبو الفرج : المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث ص ١١٦.
(٦) القاموس المحيط : ج٣ ص ٢٤٤.
(٧) انظر الدكتور محمد أحمد أبو الفرج : المعاجم اللغوية ص ١١٠ -١١١

- فمن أمثلة الفعل قوله (خَرَطَ) الشجرة يَخرِطُه ويَخْرُطُه انْتَزَعَ الوَرَقَ منه اجْتِذَابًا والعودَ قَشَره وسَوَّاه ... والإبِلَ فى المَرْعى والدَّلْوَ في البئر فى أرْسَلَهُما .. وجارِيَتَهُ نكحها والعنقودَ وَضَعَهُ فى فيه .. وباشته حَبَقَ والدواءُ فلانًا أمْشاهُ .. والبازِيَ أرْسَلَهُ وعَبْدَه على الناس أذِن لـه فى أذاهُم والرُطْبُ البعيرَ سلَّحَه.."[1] ومن أمثله الاسم قو له: (الصَفْحُ) الجانِبُ ومن الجَبَلِ مُضْطَجَعَه ومِنْك جَنْبُكَ ومِن الوجه والسيف عُرْضُه " [2]

- ومن أمثلة الصفة قوله فى مادة جمع (وعَلَمٌ كجامِع وأتانٌ جامِعٌ حَمَلَتْ أوّلَ ما تَحْمِلُ وجَمَلٌ جامِعٌ وناقَةٌ جامِعَةٌ أخْلَفا بُزولًا .. ودابَّةٌ جامِعٌ تَصْلُحُ للإكاف ... ومَسْجِدُ الجامِعِ والمَسْجِدُ الجامِعُ لُغَتان ..وجامِعُ الجارِ فُرْضَةٌ لأهلِ المدينة والجامِعَةِ بالغُوطَةِ)[3]

٣- كما أن القاموس المحيط يهتم أحيانا بذكر المعلومات عن الكلمات بإيرادها فى سياقاتها من خلال الاستشهاد عليها من القرآن الكريم والحديث النبوى والشعر والأمثال العربية والأقوال المأثورة عن العرب .

- فمن أمثلة الاستشهاد بالقرآن قوله فى مادة دَفَعَ : (واندفع فى الحديث فاض والفرس أسرع فى سيره ومطاوع دفعه والمدافعة المماطلة والدفع ومنه ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ ﴾ [4]

- ومن أمثلة الاستشهاد بالحديث قوله فى مادة الغوص (والغوّاص من يغوص في البحر على اللؤلؤ وفى الحديث لعنت الغائصة والمُغَوّصة أى التى لا تكون حائضا فتقول لزوجها أنا حائض)[5].

- ومن أمثلة الاستشهاد بالشعر قوله فى مادة نقل (والمُنقَل فى بيت الكميت :

---

(١) القاموس : ج٢ ص ٣٥٤.
(٢)السابق : ج ١ ص ٢٣٢.
(٣) السابق :ج ٣ ص ١٣ – ١٤.
(٤) السابق ص ٢٠ –٢١.
(٥)السابق :ج٢ ص ٣٠٨.

وصارَتْ أباطِحُها كالآرِين وسُوِّىَ بالحَفْـــــوَةِ المُنْقَل

بضـــم الميم لا بفتحها كما توهمه الجوهرى وهو الذى يَخْصِفُ نَعلَه بنقيلة أى مُسَوِّىَ الحافى والمُنْتَعِلُ باباطِح مكةَ أو الحَفْوَة احْتفاءُ القَوْمِ المَرْعَى) (١)

ومن أمثلة الاستشهاد بالأمثال قوله فى مادة الرَوْمُ :

ومنه المثلُ تَسْأَلُنى برَامَتَيْن سَلْجما)(٢)

وفـــى مادة حَفَّ يقول :(وحَفَّهُ بالشىءِ كَمَدَّهُ أحاطَ به وفى المَثَلِ منَ حفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَقْتَصِد أى من طافَ بنا واعْتَنىَ بأمْرِنا وخَدَمَنا ومَدَحَنا فلا يَغْلُوَنَّ)(٣)

- ومن أمثلة الاستشهاد بالأقوال المأثورة قوله فى مادة حَفَّ السابقة (ومنه قولهم مالَهُ حافٌّ ولا رافٌّ وذَهَبَ مَنْ كَانَ يَحُفُّهُ ويَرُفُّهُ)(٤)

٤- وأحـــيانا يعتمد القاموس على السياق السببي ومعناه ما يرد فى المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية على ما هى عليه كما فى قوله فى مادة خلف :(والأَحْلافُ فى قول زُهَيْر أَسَدٌ وغَطَفانُ لأنهم تَحالَفوا على التناصُرِ والأَحْلافُ قومٌ من ثَقيف وفى قُرَيْش ستُّ قبائِلَ عبدُ الدار وكَعْبٌ وجُمَحٌ وسَهْمٌ ومَخْزُومٌ وعَدِىٌّ لأنهم لما أرَادتْ بنو عـبدَ مناف أخذَ ما فى أَيْدى عبدِ الدارِ من الحِجابَة والسِقايَة وأبَتْ عبدُ الدارِ عَقَدَ كُلُّ قوم على أمرِهم حِلْفًا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فأخْرَجَتْ عبدُ مناف جَفْنَةً مملوءةً طيباً فوَضَـعَتْها لأحلافِهِـم وهم أَسدٌ وزُهْرَةُ وتَيْمٌ عند الكعبة فَغَمسوا أيدِيهَم فيها وتَعاقَدوا وتَعَاقَدَتْ بنو عبدِ الدارِ وحُلفاؤُهم حِلْفاً آخرَ مُؤكَّداً فَسُمُّو الأحْلافَ)(٥)

(والقادسـيَّةُ) قُرْبَ الكوفة مَرَّبها إبراهيمُ عليه السلام فَوَجَدَ بها عَجُـوزا فَـغَسلتْ رأسَه فقال قُدِّستِ من أرضٍ فَسُمِّيتْ بالقادسيَّةِ)(٦)

---

(١) السابق ج ٤ص ٥٩- ٦٠ .
(٢)السابق : ص ١٢١.
(٣)السابق : ص ١٢٤.
(٤) السابق : ج ٣ ص ١٢٤.
(٥)السابق : ١٢٥.
(٦)السابق :ج٢ ص ٢٣٦ – ٢٣٧.

٣- تقديم المعلومات بذكر المرادف أو المضاد :

يعتمد القاموس المحيط فى تقديم معلومات عن الكلمات على ذكر مرادفاتها ومضاداتها كثيرا بصورة واضحة سواء أكانت الكلمات أفعالا أم أسماء أم صفات .

- فمن أمثلة الاعتماد على المرادف فى تقديم المعلومات قوله: الداءُ: المرضُ ، والنَّبَأُ: الخبرُ و وَمَأَ إليه كوَضَعَ أشَارَ والتَّشَبُّثُ : التعلُّقُ والغيثُ : المطرُ واللَّيْثُ الأسدُ ..إلخ[١]

ومن أمثلة الاعتماد على المضاد فى تقديم المعلومات والقاموس يعبر عن المضاد بكلمات ضد أو خلاف أو نقيض ، من ذلك قوله : الخبيثُ ضدُّ الطيِّب ، والقُبْحُ بالضم ضد الحُسْنِ .. واستَحْسَنَهُ ضد استَقْبَحَهُ والدِّفءُ بالكسر وبحرك نَقيض حِدةِ البَرْد [٢]، والمَخْبَرَةُ المَخْرَاةُ ونقيض المَرْآةِ ، والعَرْضُ المتاعُ ... وخلافُ الطولِ، والكثرةُ نقيضُ القِلَّةِ "[٣] .

ثالثا الطرق المساعدة فى تقديم المعلومات :

اعتمد القاموس المحيط من الطرق المساعدة فى تقديم المعلومات عن الكلمات على الأمثلة التوضيحية التى تضم الاستعانة بالشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوى والشعر والأمثال العربية والأقوال المأثورة عن العرب وكذلك الاستعانة بالعبارات والتراكيب اللغوية التي تعين على توضيح المعنى.

وتعد الأمثلة التوضيحية نوعا من الشرح بذكر سياقات الكلمة عن طريق تقديم تصاحباتها الحرة ، وقد ذكرت أمثلة فى موضع سابق لاستعانة القاموس

---

(١)السابق : ج١ ص ١٥، ٢٩ ، ٣٣، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣.
(٢)السابق : ص ١٤، ١٦٤ ، ٢٣٩.
(٣)السابق : ج٢ ص ١٧، ١٢٣ ، ٢٣٣

بالشواهد من القرآن الكريم والحديث والشعر والأمثال العربية والأقوال المأثورة عن العرب.

- أما العبارات والتركيب اللغوية فقد استعان بها القاموس كثيرًا فى تقديم المعلومات عن الكلمة ، ومن أمثلة ذلك قوله (رَضَخَ) الحَصَى كمَنَع وضَرَبَ كَسَرَها وله أعطاهُ عَطاءً غيرَ كثير وبه الأرضَ جَلَدَهُ بها والتُّوسُ أخذَتْ فى النِّطاح والمِرْضاخُ حجرٌ يُرْضَخُ به النوى والرَّضْخُ خَبَرٌ تَسْمَعُهُ ولا تَسْتَيْقِنُهُ يقال هُمْ يَتَرَضَّخُونَ الخَبَرَ وراضَخَ زيدٌ شيأً أعطاه كارِهًا وفلانًا راماهُ بالحجارَةِ وهو يَرْتَضِخُ لُكْنَةً أعْجَمِيَّةً إذا نَشَأ مَعَهُم ثم صارَ إلى العَرَب فهو يَنْزِعُ إلى العَجَم في ألفاظٍ ولو اجْتَهَدَ" (١)

وقو له :" قَضِمَ كَسَمِعَ أكلَ بأطرافِ أسنانِه أو أكلَ يابسًا وما ذُقْتُ قَضامًا كسَحابٍ وأمير ومَقْعَدٍ ولُقْمَةٍ أى ما يُقْضَمُ عليه وقَدِمَ أعرابيٌّ على ابنِ عمٍ له بمكةَ فقالَ إن هذه بلادُ مَقْضَمٍ وليست ببلادِ مَخْضَمٍ .."(٢)

٢- كما اعتمد القاموس أيضا على أسلوب الإحالة في تقديم المعلومات عن الكلمة كما فى مادة الصيف حيث قال :(الصيفَ ضيعتٌ اللبنَ فى ض ى ع)(٣)

وقوله :(اليَلْمَقُ القَباء فارسيٌّ مُعَرَّبٌ يَلْمَهْ ج يَلامِقُ وتَقَدَّمَ فى ل م ق) (٤)

ب- فى المعجم الوسيط :

أولا استعان المعجم الوسيط بالطرق الشكلية المتمثلة فى علامات الترقيم كلها والرموز فى تقديم المعلومات عن الكلمات ؛ ومن هذه العلامات الأقواس والفواصل والشرطة والنجمة الصغيرة والنقط ، واستخدم الرموز التى أشار إليها فى مقدمته لإعطاء المعلومات المختلفة عن الكلمة كالرمز (ج) للجمع و(د) للدخيل و(مج) لجمع الجمع و(مع) معرب إلخ

وأقدم مثالا لتوضيح مدى اهتمام المعجم الوسيط باستخدام علامات الترقيم والرموز لتحقيق التمييز الدلالى للكلمات كما فى قوله(الجَمُّ) : الكثيرُ من كلّ شىء وفى التنزيل العزيز : ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً﴾ - و- من الشىء :مُعْظَمُه -(ج) جِمَام ، وجُمُومٌ - وجاءوا جَمّاً غفيرا ، وجَمَّ الغَفير ، والجَمَّ الغفيرَ: مُجْتَمِعِينَ كثيرين (٥)

---

(١)السابق : ج ١ ص ٢٥٨.
(٢)السابق : ج ٤ ص ١٦٣.
(٣) السابق " ج ٣ ١٥٩.
(٤) السابق : ص ٢٨٣
(٥)المعجم الوسيط : ج ١ ص ١٤٢.

وهـو غالـبا ما يضع المدخل الرئيسي أو المادة الرئيسية بين قوسين ويضع أمامهـا نجمـة صـغيرة ، ثـم يورد المداخل الفرعية أو المواد الاشتقاقية المختلفة موضـوعة بيـن أقواس أيضا ، وعند تكرار المرادفات يستخدم حرف العطف الواو متبوعة بشرطة هكذا(و_____)

ثانيا اعتمد المعجم الوسيط على الطرق المعنوية المختلفة لتقديم المعلومات المختلفة عن الكلمات ، وهى مجموعة الطرق الأساسية ومجموعة الطرق المساعدة على النحو التالى :

١ -**تعريف الكلمة :**

راعَى المعجم الوسيط فى تعريفه للأسماء بأنواعها المختلفة أن تتجاوز جوانب النقص والقصور التى وقعت فيها المعاجم القديمة فاتسم تعريفه بالوضوح والسهولة والشمول . ويمكن أن نقدم أمثلة لتعريف المصطلحات العلمية وأسماء النبات والحيوان والأماكن وألفاظ الحضارة الحديثة لنتعرف على خصائص التعريف فيه فيما يلى:

- **بالنسبة للمصطلحات العلمية :**

(الأُكْسِـجين): عُنْصـرٌ غازيٌّ من عناصرِ الهواء ، عديمُ اللونِ والطعمِ والرائحةِ، ويذوبُ بنسبةٍ ضئيلةٍ فى الماءِ ، وهو لازمٌ للتنفّسِ للحيوانِ والنباتِ (١)

ويقول :(الإنْفِلُوَنْزا) : حمى مُعْدِيةٌ يُسَبِّبها فيروسٌ ، تتميز بالتهابٍ رشحيٍّ فى الجهاز التنفسى أو الهضمى أو العصبى ، يصحبها صداعٌ وأَرَقٌ (٢)

ويقـول ::(الـيود) : عنصرٌ لا فلزٌ ، صُلْبٌ ، لونه بنفسجيٌّ أدكنُ ، له بريق ، وهو يتسامَى إذا سُخِّن (٣)

يركز تعريف المعجم الوسيط للمصطلح العلمي على توضيح :

١- نوع المصطلح أهو عنصر أم مركب أم إفراز أم مرض ..إلخ

٢- خصائصه أو سماته من حيث مكوناته ولونه وأعراضه فى المرض

٣- وظيفته .

أى أن المعجـم الوسـيط اعتمد على نوعين من التعريف هما : التعريف الحسى الشكلي والتعريف الوظيفى.

---

(١)السابق : ص ٢٢.

(٢) السابق : ص ٣١.

(٣) السابق : ج ٢ ص ١١١١.

- بالنسبة لأسماء النبات والحيوان والطيور:

(البَرْدِيّ) / نَبات مائيّ من الفصيلة السعدية تسمو ساقه الهوائية إلى نحو متر أو أكثر ، ينمو بكثرة فى مِنْطقة المستنقَعات بأعالى النيل، وصنع منه المصريُّون القدماء ورق البَرْدِى المعروف (١)

(الدُّلْدُل):حيوانٌ شائكٌ قارضٌ ، من آكِلاتِ الحشراتِ ، وهو نوعٌ من القَنافِذِ(٢)

(المـاذَرْيوم) : شـجرٌ مـن الفصيلةِ (الماذَرْيُونِيَّةِ) وَرَقُهُ كورقِ الزيتونِ وَزَهْرُهُ إلى البياضِ ، له ثمرٌ كالكَبَر . ويقال له : المازَرّيون "بالزاى)[فارسية] (٣)

(الكُنْبَرُ) "طائرٌ من جنسِ البلبلِ ، صغيرُ الحجمِ جمُّ النَّشاط ، لا يكفُّ عن الحركة طولَ اليومِ ، وهو من أحْسنِ الطيورِ فى العالم تغريدًا، رَأْسُهُ وَرَقَبَتُهُ وأعْلى صدرِهِ سُودٌ، يوجد فى مصر والسودان، ويكثر بالمناطق التى توجد بها الحدائق والبساتين .(ج) كِنْبَان(٤)

(الأَسَدُ) : حـيوانٌ مُفْـتَرِسٌ من جنسِ السِّنَوْر من الفصيلة السِّنَوْرِيَّةِ رُتْـبة آكلات اللحوم مـن طائفة الثدييات ، يشمل الذكر والأنثى ... (٥)

والملاحظ أن تعريف أسماء النبات والحيوان فى المعجم الوسيط يشمل :

١- بـيان نوع الاسم أهو نبات أم حيوان أم طائر أم دويبة أم جنس أم شجر أم حشرة أم حية ..إلخ.

٢- بيان الجنس أو الفصيلة أو الرتبة التى ينتمى إليها الاسم

٣- توضيح سماته وخصائصه .

٤- الموقـع أو المكـان الذي يوجد فيه إن دعت الحاجة إلى ذلك وأحيانا يكتفى المعجـم بذكر خصائص الاسم ووظيفته كالقاموس المحيط وذلك فى قوله : "(الدَّلَـقُ) : دُوَيْبَةٌ نحوَ الهِرَّة طويلة الظهر ، يُعْمَل منها الفَرْوُ"(٦) وأحيانا تكون المعلومـات ناقصـة كما فى قوله :" الرَّتْيَلِى): ضربٌ من العناكبِ)(٧)، فلم يذكر الجنس أو الفصيلة لكل من الدلق والرتيلى).ويقول :(الدَّرَّاجُ): نوعٌ من

(١)السابق ج١ص٤٩
(٢) السابق: ص ٣٠٣
(٣)السابق :ج٢ ص ٨٩٤.
(٤) السابق : ص ٨٢٢
(٥) السابق : ج١ ص ١٧.
(٦)السابق : ص ٣٠٤.
(٧)السابق : ص ٣٣٩

الطـير يدرج في مشيه)[1]، ويقول :(الدَّرْبانِيَّة):ضربٌ من البقرِ تَرِقُّ أطلافها وجلودها ولها أسنمة [2]

(أستراليا): أصغرُ القاراتِ وهي بين المُحيطَيْن الهندي والهادى ، وفى الجنوب الشرقى من آسيا ، وتمتدُّ بين خطىّ العرضِ ١٠و ٣٩ الجنوبيين ، ويقسمها مدار الجدى قسمين متساويين تقريبا، معظمها فى المنطقة المعتدلة الجنوبية . النسبة إليها : أسترالِيّ)[3]

ويقول :

(أمريكة الجنوبية):إحدى قارات الدنيا السبع ، اكْتُشِفَتْ كأمريكة الشمالية فى نهاية القرن الخامس عشر وهى بين المحيطين: الأطلسي والهادى ، وفى جنوبى أمريكة الشمالية ، وبين خطى العرض ٨ الشمالى و ٥٥ الجنوبى . وهى على شكل مثلث كبير تقريبا ، رَأسُه إلى الجنوب ، وجزؤها الشمالى فى المنطقة الحارة- والنسبة إليها : أمريكيّ جنوبيّ)[4]

يقوم تعريف أسماء الأماكن فى المعجم الوسيط على توضيح ما يلى :

١- حجم المكان

٢- موقعها من خلال ما يحيط بها من مناطق وبحار ومحيطات ، وكذلك موقعها من خط الاستواء

٣- حالة الطقس فيها .

- ومن أمثلة ألفاظ الحضارة:

(الثَّلاجةُ): جهازٌ للتبريدِ وحفظِ الطعامِ ونحوه[5]

(الزَّوِيَّةُ): أداةٌ يشكِّلُ بها الصانعُ السلكَ أو يقطعه[6]

(المِرْوَحَةُ) :أداةٌ يُجْلَب بها نسيمُ الهواءِ فى الحرِّ، باليدِ أو بالكهرباءِ.(ج) مَرَاوِحُ[7]

(الطائـرةُ) : مَرْكَبٌ آلـيٌّ على هيئةِ الطائرِ يَسْبَحُ فى الجوِّ، ويُسْتَعْمَل فى النقلِ والحربِ [8]

---

(١)السابق :ص ٢٨٧

(٢)السابق :نفسه

(٣)السابق : ص ١٧.

(٤) السابق : ص٢١٧.

(٥)السابق : ص ١٠٣.

(٦)السابق : ص ٤٠٦.

(٧)السابق : ص ٣٩٤.

(٨) السابق : ج٢ ص ٥٩٥.

يقوم تعريف ألفاظ الحضارة على توضيح ما يلى :

١- نوع الاسم المستعمل: آلة أم أداة..إلخ.

٢- خصائصها أو سماتها إن وجد

٣- وظيفتها

وهنا أيضا اعتمد المعجم الوسيط على التعريف الشكلى الحسى والتعريف الوظيفى فى إعطاء المعلومات.

ويمكن أن نقدم أمثلة لتعريف المعجم الوسيط للكلمات المعنوية لنتعرف على خصائصه فيما يلى:

(الحُبُّ) : الوِدادُ ،و(الخَوْفُ): انفعالٌ فى النَّفْسِ يَحْدُثُ لتوقع ما يرد من المكروه أو يفوت من المحبوب ، و(الذَّنْبُ): الأمرُ غيرُ المشروعِ يُرْتَكَبُ ، و(السَّمَاحَةُ) الجُودُ والكَرَمُ والسُّهُولَةُ ،و(الشَّرُّ): السوء والفساد.و(الخَيْرُ): الحَسَنُ لذاته ولما يُحققه من لذةٍ أو نفعٍ أو سعادةٍ..إلخ [١]

ونلاحظ أن تعريف الكلمات المعنوية يقوم على ذكر المعنى العام للكلمة أو المعنى المعجمى الأساسى لها ، وقد يذكر المعنى الاصطلاحى عند الفلاسفة أو علماء الأخلاق أو التربية . الخ

- ومن أمثلة الكلمات الحسية قوله :(الكُرْسِىّ): السَّرِيرُ العرشى و- مِقْعَدٌ من الخشب ونحوه لجالس واحد)[٢]

وقوله (الكَنَبَةُ): أَرِيكَةٌ منجدةٌ وثيرةٌ تتسع لأكثر من جالسٍ)[٣]

وقوله : (المِكْنَسَةُ:آلةُ الكَنْس)[٤]

ويقول :(السَّاطورُ) .. سِكِّينٌ عريضٌ ثقيلٌ ذو حدٍ واحدٍ يُكْسَرُ بها العظمُ[٥]

(المِسْطَرَةُ) :مـا يُسَطَّرُ به الكتابُ . و- (فى الرياضة والهندسة):أداةٌ ذات حافةٍ مستقيمةٍ ، قد تدرَّج وتستخدم فى رسم المستقيمات أو لقياس أطوالها[٦]

(المُسْطَرين) : أداةُ البناءِ ، يُسَوَّى بها الآجُرُّ ويضع بها المِلاطَ بين سطوره [٧]

---

(١)السابق :ج ١ ص١٥٧ ، ٢٧١، ٢٧٣ ، ٣٢٨، ٤٦٤، ٤٩٧.

(٢)السابق : ج٢ ص ٨١٤.

(٣)السابق : ص ٨٣٢.

(٤)السابق : نفسه.

(٥)السابق : ج١ ص٤٤٥.

(٦)السابق : نفسه.

(٧)نفسه.

واضح أن تعريف المعجم الوسيط للكلمات الحسية يقوم على توضيح نوعها أهى آلة أم أداة أم جهـاز وغيرها ، ويوضح أيضا وظيفتها ، كما يوضح خصائصها ويبتعد عن ذكـر مكوناتها ، وهو ما جعل من الصعب التفريق بين كرسى المكتب مثلا وكرسى السـفرة وكرسى الأنتريه..إلخ ، وكذلك التفريق بين الكنبة الخشبية والكنبة المنجدة ، وكذلك الفرق بين المكنسة اليدوية والمكنسة الكهربية .

- ويعـتمد المعجم الوسيط أحيانا على أسلوب التعريف الدورى كالقاموس المحيط فى تقديم المعلومات من ذلك قوله :

(تجبّـن اللبنُ : صارَ كالجُبْنِ)[1]وقولُه (أَحْصَلَ النَّخْلُ : صارَ له حَصَلٌ ، أو كَثُرَ فيه الحَصَلُ) [2]

وقوله :(أَبْخَلَه) : وَجَدَهُ بَخيلا . و - جَعَلَهُ بَخيلا)[3]

٢- تقديم المعلومات بذكر سياقات الكلمة :

١-يعـتمد المعجم الوسيط فى تقديم المعلومات المختلفة عن الكلمة على إيراد سياقاتها اللغوية المختلفة وذلك بطريقتين :

الأولـى : ذكر التصاحبات الحرة والمنتظمة أو الاعتيادية للكلمة سواء أكانت اسما أم فعلا أم وصفا.

الثانـية : الاسـتعانة بالشـواهد المتنوعة من القرآن الكريم والحديث النبوى والشعر والأمثال العربية والمأثور من كلام العرب

فمن أمثلة التصاحبات الحرة للكلمة:

(ثَقُلَ)ـ ثُقْلاً، وثَقالَة : رجح وَزنُه - و- الأمرُ شَقّ -و. الرجلُ : رَزُنَ وثَبَتَ- و - الحاملُ: استبان حَملُها و- النباتُ : تروَّت عيدانُه -و- المريضُ : اشتدّ مرضُه. ويقال : ثَقُلَتْ يدُه، وثَقُلَ سَمْعُه ، ، وثَقُلَ لِسَانُه : ضعف . وثَقُلَ عن حاجتي : تباطأ- وثَقُلَ الشيءُ أو الأمرُ على النفس : كَرِهَتْهُ .فهو ثقيل ، وثَقالٌ -(ج) ثِقال ، وثُقْل)[4]

-ومن أمثلة التصاحبات المنتظمة أو الاعتيادية للكلمة قوله:

(الجاذبية) : الحالةُ التى يجذِبُ بها صاحبُها غيرَه ، يقال:

فلان له جاذِبيَّةٌ ، يَسْتَميلُ غيرَه إليه -(مو)و- (فى الفيزيقا) : قُوَّةُ التَّجاذُبِ بين شيئين. ومـن أنواعهـا : الجاذبيّة المغنطيسيَّة بين قطبين مختلفين . والجاذبيّة الكهربائيّة بين شحنتين مختلفتين . والجاذبيّة الثّقْليّة بين كتلتين - وتسمى الأخيرة جاذبيّة أرضيّة..)[5]

---

(١)السابق : ص ١١٠.
(٢)السابق : ص ١٨٦.
(٣) السابق : ص ٤٣.
(٤) السابق : ص ١٠٢.
(٥)السابق : ص ١١٧.

وفى مادة (اللسان) ذكر التصاحبات التالية :(لسان الناس ولسان القوم ، ولسان الحمل ولسان الحذاء ، ولسان النار ولسان المزمار ، ولسان الثور ولسان العصفور[1]

- ومن أمثلة الاستشهاد بالقرآن والحديث قوله (أَثْبَتَ) الجرادُ : غرز ذنبَهُ فى الأرض ليفقس و- الشيءَ :أقرّه – وفى التنزيل العزيز :﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ .. ويقال أَثْبَتَ الكتابَ : سَجَّلَه ... وفلانًا : حبسه – وفى التنزيل العزيز (وإذْ يَمْكُرُ بكَ الذين كفروا ليُثْبِتُوك أو يَقْتُلوك أو يُخْرِجُوك)- وفى حديث مشورة قريش :" إذا أصبحَ فأثْبِتوه بالوَثاق " – وفى حديث أبى قتادة :" فَطَعَنْتُه فأَثْبَتُّه" و- الرُمْحَ : أنفذه فى غرضه)[2]

ومن الاستشهاد بالمثل قوله (الجَريض): الغُصَّةُ: و- اختلاف الفكَّيْن عند الموت .وفى المثل :" حالَ الجريضُ دون القريض" : يُضْرَب لأمرٍ يَعُوق دونَهُ عائقٌ و- الشديد الهمّ .(ج) جَرْضَى.[3]

- ومن الاستشهاد بالشعر قوله (احْتَسَبَ) – بكذا : اكتفى به و – على فلان الأمرَ : أنْكَرَه.. واحتسب ما عندَ فلان : اختبره –قال الشاعر :

تقول نساءٌ يَحْتَسِبْنَ مَودَّتى لَيَعْلَمَنَّ ما أُخْفِى ويَعْلَمَنَّ ما أُبْدِى [4]

- ومن المأثور من كلام العرب:

(أثارَه) إثارةً ، وإثاراً: هَيَّجه ونَشَره وفى التنزيل العزيز :" ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً*فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ – ...ويُقال :أثارَ الأمرَ :بَحَثَهُ واسْتَقْصاهُ – وفى الأثر : أثيروا القرآنَ ،فإن فيه خَيْرَ الأوَّلينَ والآخرين "[5]

---

(١)السابق ج٢ ص ٨٥٧ – ٨٥٨.
(٢) السابق : ج١ ص ٩٧.
(٣) السابق : ص ١٢٢.
(٤)السابق : ص ١٧٨.
(٥)السابق ج ١ ص ١٠٧.

٢- وأحيانا يعتمد المعجم الوسيط على السياق السببى فى تقديم معلومات عن الكلمة ؛ حيث يعلل لسبب استخدام الصيغة بالشكل التى وردت عليه من ذلك قوله (العَرِمُ) : السيل الذى لايُطاق ..و- الجُرَذُ ؛ لأنه كان سبباً لسَيْلِ العَرِم) (١)

ويقـــول (المُطَيَّبونَ) : خمسُ قبائلَ ، وهم بنو عبدِ مناف، وبنو أسدٍ، وبنو تَيْمٍ ، وبنو زُهرةَ ، وبنو الحارثِ ؛ سُمُّوا بذلك لأن بنى عبد مناف لما أرادوا أخذ ما فى أيدى بنى عـــبد الدار من الحِجابة والرِّفادة واللواء والسقاية، وأبَى بنو عبد الدار ، عَقَدَ كلُّ قومٍ علـــى أمـــرِهم حِلفـــاً مؤكَّداً على ألا يتخاذلوا ، ثم خلطوا أطياباً وغَمَسُوا أيديَهُم فيها وتعاقدوا ، ثم مَسَحُوا الكعبةَ بأيديهم توكيداً، فَسُمُّوا المُطيَّبين "(٢)

وأحـــيانا يعتمد المعجم على السياق الاجتماعى فى تقديم معلومات عن الكلمة كما فى قولـــــه :.وجهِيزَةُ: اسمُ امرأةٍ قطعت على خُطباء قومِها خُطَبَهُم ، وقد كانوا اجتمعوا لصُـــلْحٍ بيـــن حَيَّينِ قَتَل أحدُهما من الآخر، بقولها "إنَّ القاتل قد ظفِر به بعضُ أولياء المقـــتولِ" .فقال بعضهم :" قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قولَ كلِّ خطيب ": يُضرَبُ لمن يقطع على النَّاس ما هم فيه بمفاجأةٍ يأتى بها)(٣)

٣-تقديم المعلومات بذكر مرادف الكلمة أو مضادها :

يعـــتمد المعجم الوسيط على مرادف الكلمة أو مضادها فى إعطاء المعلومات المختلفة عن الكلمة سواء أكانت اسما أم فعلا أم وصفا.

- فمـــن أمثلة استخدام مرادف الكلمة قوله :(اللَّيْثُ):الشِّدَّةُ والقوَّةُ و- الأَسَدُ ، والسَّـــنا : الضوءُ الساطعُ ووَثَبَ ـــ .... طَفَرَ وقَفَزَ ، والغيثُ المَطَرُ، وجَلَسَ الإنسان ..قَعَدَ ..إلخ (٤)

- ومن أمثلة الاعتماد على المضاد في تقديم المعلومات قوله :

---

(١)السابق : ج ٢ ص ٦١٨.
(٢)السابق : ص ٥٩٤.
(٣)الساب : ج١ ص ١٤٨.
(٤)السابق : ص ٤٧٤ ، ج٢ ص ٦٩٢، ٨٨٢، ١٠٥٢.

الجبانُ ضدّ الشُّجاع ،والسَّوادُ ضدّ البياضِ ،وبَعُدَ ضد قَرُبَ وبَعُد نَقيض قَبُل ..إلخ[1]

ثالثا : تقديم المعلومات بالطرق المساعدة:

أ- اعتمد المعجم الوسيط على الأمثلة التوضيحية كثيرا فى تقديم معلومات عن الكلمة؛ وتشمل الأمثلة التوضيحية الشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوى والشعر العربى والأمثال العربية والمأثور من كلام العرب وجمل وعبارات لغوية تمثل أمثلة سياقية للكلمة يتضح معناها من خلالها .

وغالبا ما يستخدم المعجم الوسيط الفعل (ويقال)للتمثيل على استعمال الكلمة من خلال ذكره لعبارات أو جمل شاع استخدامها على ألسنة المتكلمين سواء أكانوا قدماء أم محدثين .

- وكما ذكرت سابقا أن الأمثلة التوضيحية هى نوع من الشرح بذكر سياقات الكلمة عن طريق تقديم التصاحبات الحرة لها ، فقد مثلت لاعتماد المعجم الوسيط على الشواهد من القرآن والحديث والشعر والأمثال العربية والأقوال المأثورة فى تقديم معلومات عن الكلمة عند الكلام عن الاعتماد على السياق فى تقديم المعلومات.

- أما الاعتماد على الجمل والعبارات اللغوية التى تعدُّ أمثلة لغوية يتضح من خلالها المعلومات المختلفة عن الكلمة فغالبا ما يعبر عن هذه الجمل والعبارات باستخدام الفعل (ويقال..) ، هى كثيرة الاستعمال فى المعجم ومن أمثلتها قوله:

(حَصَلَ) الشيءُ - حُصولاً : بَقِيَ وذهب ما سواهُ ويُقال : ما حَصَلَ فى يدى شيءٌ منه : ما رجع -و- عليه كذا : ثَبَتَ ووجَبَ . و- فلانٌ على الشيءِ :أدركه ونالَهُ - ويُقال : ما حَصَلتُ منه على شيءٍ - ويقال : حَصَل له كذا : حَدَث (مو)[2]

ويقول (الدَّارجةُ) يُقال: قبيلةٌ دارِجَةٌ انقرضت ولم يبق عقب . و- من الدابَّةِ - قائمتها -(ج) دوارج -ويقال هو قصير الدَّوارِج : الأرْجُل[3]

---

(١)السابق :ج ١ ص ٦٥ ، ١١٠ ، ٤٧٨.
(٢)السابق : ص ١٨٦.
(٣) السابق: ص ٢٨٧.

- وقد يستغنى عن استعمال الفعل (يُقال) فى ذكر الجمل والعبارات نحو قوله : (الدَّخَنُ): الدُّخَّانُ .ويُقال :بينهما دَخَنٌ : حِقْدٌ. وهُدْنَةٌ على دَخَنٍ : صُلْحٌ على فسادٍ باطنٍ . وفى مَتْنِ السَّيْفِ دَخَنٌ : ما يَتَرَاءى فى مَتْنِهِ من سوادٍ لشدةِ الصفاءِ.(١)

ب- وقد اعتمد المعجم الوسيط أيضا على الصور والرسوم كثيرا فى تقديم المعلومات عن الكلمة وهو ما لم يتحقق فى القاموس المحيط.

واستخدام الصور والرسوم هو نوع من محاولة تجسيم المعنى والإشارة إليه ، وهو يفيد فى تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة كالتفريق بين الآلات الموسيقية وأوعية الأكل والشرب وأنواع الحيوانات والطيور والأشجار وأغطية الرأس وغيرها.(٢)

ويجب أن يتوفر للشاهد الصورى خصائص معينة منها الإيجاز والدقة وسهولة التفسير من حيث كونه على صلة وثيقة بالكلمات ، وكونه بسيطا مضبوطا وكاملا وواضحا (٣)

وقد استخدم المعجم الوسيط الصور والرسوم للتعبير عن أسماء الحيوانات والنباتات والطيور والرسوم الهندسية وألفاظ الحضارة الحديثة من آلات وأدوات

- فمن أسماء الحيوانات التى لها صور فى المعجم أبيس ، والأخطبوط ، والبَبر والحمار والحصان ، والسمك والثعلب ، والجُرد، والجاموس، والجمل ، والخفاش، والتمساح ، والعنز، والغُرَيْر ، والفيل، والوَبر، والقرد، ..إلخ

-ومن أسماء النباتات : الأَرَاك ،والأرطأة ،والبرسيم ، والبرنوف،والبسلة ، والتين ، والجهنمية ، والخُرَّم،والذرة، والزعفران، والعاقول ، والكمون، واللوز ، والنيلوفر...إلخ

-ومن أسماء الطيور : الببغاء ، والبرقش، والبُرْكة، والبطريق ، والبومة ، والأخيل ، والدَّراج ، والسُّدُد والديك، والطاووس، والعصفور ، والغراب، ...إلخ

-ومن الرسوم الهندسية : الإنبيق ، والمحور، والمخروط، والمرجل والزاوية، والطارمة، والقصر ، والدائرة،والقلعة،..الخ

-ومن ألفاظ الحضارة الحديثة :البارجة ،والترموجراف ، والمخبار،والدبابة ، والمدرعة، والإرزيَّه ، والطربيد، والطائرة،والعود،والقانون، والنظارة،والكراكة والكمنجة ، والميزان، والمهبطة...إلخ

ج- وكثيرا ما يعتمد المعجم الوسيط على أسلوب الإحالة فى تقديم المعلومات. من ذلك قو له :الآح : انظر (أَيَح) و- (البَيْهَس):(انظر: بَهَسَ)، و(ثَيْبَتٌ) المرأة:

---

(١)السابق : ج١ ص ٢٨٥.

(٢)انظر الدكتور /أحمد مختار عمر / صناعة المعجم الحديث ص ١٤٨- ١٤٩.

(٣) انظر الدكتور على القاسمى : علم اللغة وصناعة المعجم ص ١٥٣- ١٥٦.

(انظر :ثوب) ، (الحياكة) (انظر :حَوك) ،و(الحِيلة):(انظر: حَوَل)، و(الحيال)(انظر - حَوَل). إلخ[1]

وقد وضح من الطرق التى اعتمد عليها القاموس المحيط والمعجم الوسيط فى تقديم المعلومات أنهما لم يَسْتَخْدِما نظرية المكونات الدلالية التي تقوم على تحديد العناصر أو السمات الدلالية لكل مدخل من مداخل المعجم.

وتحديد السمات الدلالية لكل مدخل يساعد في التفريق بين الكلمات التى تنتمى إلى حقل دلالى واحد كالتفريق بين النهر والترعة والبحر والجدول مثلا ،كما يساعد على تجاوز القصور ،والتداخل الذى يصيب تعريف المداخل بالوسائل الأخرى[2]

---

(١) المحيط الوسيط :ج ١ ص١، ٨٣، ١٠٧، ٢١٩.

(٢)انظر الدكتور محمد رشاد الحمزاوى : من قضايا المعجم العربى قديما وحديثا ص ١٧٤- ١٧٥ وانظر :
J-D، fod Ir،semantics،p،43

المبحث الرابع
ترتيب المعلومات فى المعجمين

يـتحدث هذا المبحث عن ترتيب المعلومات التى يحتويها أو يتضمنها كل مدخل من مداخل المعجم ، ولا نتكلم عن ترتيب المواد اللغوية أو المداخل اللفظية،وإن كنت أشـير إلـى أن القـاموس المحيط التزم بالترتيب الخارجى للمواد متبعا نظام الباب والفصـل، أمـا الترتيـب الداخلى للمواد الاشتقاقية أو للمداخل الفرعية المنبثقة عن المدخـل الرئيسى،فهو كغيره من المعاجم العربية القديمة لم ترتب وفق نظام معين ، ويعـبر عـن ذلك الدكتور حسين نصار بقوله :" وإذا كانت المعاجم قد اضطربت فى أبوابهـا وفصولها وموادها ، فإن اضطرابها فى داخل المواد أشد وأعظم ، فلا رعاية لأى شـيء ، وإنما تخلط المعانى المجازية بالحقيقية والمتقدمة فى الزمن بالمتأخرة ، والمشـتقات بعضـها ببعض ، وقد تذكر الصيغة فى أكثر من موضع،وقد يورد فى تفسـيرها أكثر من قول ، وكلها ذات دلالة واحدة،وقد تبدأ المادة، بالفعل أو الاسم أو الصفة أو ما إليها بدون سبب، فعلى الباحث أن يقرأها كلها مهما طالت حتى يستطيع ان يشـعر بالاطمئـنان إلى معرفة جميع معانى اللفظ الذى يبحث عنه"[1] أما المعجم الوسيط فقد ذكر فى مقدمته المنهج الذى سيسير

عليه في ترتيب المواد ترتيبا داخليا سواء أكانت أسماء أم فعالا ،وإن كان قـام بترتيب الأسماء ترتيبا أبجديا الأمر الذى جعله وفقا لهذا الترتيب لا يفرق بين ما هو اسم وما هو صفة ؛ حيث ينبغى ذكر الأسماء أولا مرتبة ترتيبا أبجديا ثم الصفات بعد ذلك مرتبة أيضا ترتيبا أبجديا

- أما بالنسبة لترتيب المعلومات فى المعجمين فنعرض لها فيما يلى:

أ- فى القاموس المحيط:

١- بالنسبة للمعلومات الخاصة بالفعل تقدم أمثلة لذلك فى قوله: (باخ) النَّارُ والغَضَبُ سَكَنَ والرجلُ أعيا واللَّحمُ بُؤُخاً تَغَيَّرَ)[2]

وقو له :(نَفَـتَ يَنْفِـتُ نَفْتاً ونَفَتاناً غَضِبَ أو نَفَخَ غَضَبا والقِدْرُ غَلَتْ أو لَزِقَ المَرَقُ بِجَوانبها والدَّقيقُ ونحوه نَفْتاً صُبَّ عليه الماءُ[3]

ويقول : وكَلَّ تكليلا ذَهَبَ وتَرَكَ أهلَهُ بِمَضْيَعَةٍ وفي الأمرِ جَدَّ والسَّبُعُ حَمَلَ ولم يُحِدَّ

---

(١)انظر الدكتور حسين نصار : المعجم العربى :ج١ ص ٦٠٩- ٦١٠ .
(٢) القاموس المحيط:ج ١ ص ٢٥٥.
(٣) السابق : ص ١٥٨.

وعن الأمرِ أَحْجَمَ... وفُلاناً أَلْبَسَهُ الإِكْليلَ)[1]

ويقول :(تَرَجَّلَ البِئْرُ وفيها نزل والنهارُ ارتفع وفُلانٌ مَشَى راجلا)[2]

توضح الأمثلة السابقة أن القاموس لم يعبأ بالترتيب بين المعانى الحقيقية والمعانى المجازية، وبين المعانى القديمة والمعانى المتأخرة بعدها .

ففى الفعل (باخ) يكون ترتيب المعانى هكذا (باخ اللحم ثم الرجل ثم النار والغضب.

- والفعل (نفت) الدقيق ثم القدر ثم معنى الغضب

- والفعل (كَلَّ) السَبُعُ ثم وفلاناً ثم وعن الأمر وفى الأمر ثم ذهب وترك

- والفعل (تَرجّل) فلانٌ ثم البئرُ ثم النهارُ.

٢- بالنسبة للمعلومات الخاصة بالاسم كقوله :

(البَخْسُ) ، النَّقْصُ والظُّلْمُ بَخَسَهُ كَمَنَعَهُ وفَقْءُ العينِ بالإِصْبَعِ وغَيْرِها وأَرْضٌ تَنْبُتُ من غير سَقْيٍ والمَكْسُ)[3]

ويقول :(النَحْسُ) الأَمْرُ المُظْلِمُ والرِّيحُ البارِدةُ إذا أَدْبَرَتْ والغُبارُ فى أَقْطارِ السماءِ وضِدُّ السَّعْدِ)[4]

ويقول : (الطَّعامُ البُرّ وما يُؤْكَلُ..)[5]

ويقول:(الدَّيْن) مَالَهُ أَجَلٌ كالدِيْنَةِ بالكسر ومَا لا أَجَلَ لَهُ فَقَرْضٌ والمَوْتُ وكُلُّ ما لَيسَ حاضِراً)[6]

توضح الأمثلة السابقة أن القاموس لا يلتزم بالترتيب بين المعانى الحقيقية الحسية والمعانى المجازية المعنوية، كما لم يرتب بين المعانى القديمة والمعانى الجديدة ، وبين المعانى العامة وبين المعانى الخاصة.

ويظهر الترتيب بين المعلومات فى الأسماء السابقة كما يلى :

(البَخْسُ) : فَقْءُ العين ثم أرضٌ تنبت ثم النَّقصُ والظلمُ والمَكْسُ

(النَحْسُ): الريحُ الباردة ، والغبارُ ، وضدُّ السعدِ ، والأمرُ المُظْلِم

(الطعام) : ما يُؤْكَل ثم البُرّ

(الدَيْنُ) : كل ما ليس حاضراً ثم الموتُ ثم ماله أَجَلٌ

---

(١) السابق : ج٤ ص ٤٥.
(٢)السابق : ج ٣ ص ٣٧٠
(٣)السابق :ج ٢ ص ١٩٧.
(٤)السابق : ص ٢٥١.
(٥)السابق: ج٤ ص ١٤٢.
(٦)السابق : ص٢٢١.

٣- أما بالنسبة لترتيب المعلومات التى يحتويها الوصف فنذكر أمثلة لمعرفة ذلك فيما يلى :

يقول : (وَرَجُلٌ مِعْلاقٌ وذو مِعْلاقٍ خَصِمٌ يتعلق بالحُجج والمِعْلاقُ اللسانُ وكُلُّ ما عُلِّقَ به شيءٌ)[١]

ويقول :(السَّفِيفُ) كأمير نَبْتٌ واسمٌ لإبليسَ وحِزامُ الرجلِ والمُرورُ على وجه الأرضِ)[٢]

ويقول : (والمِئْبَرُ كمِنْبَر مَوْضِعُ الإبرةِ والنميمةُ وإفسادُ ذاتِ البَيْنِ كالمِئْبَرةِ وما يُلقَحُ به النَّخْلُ ومارَقَّ من الرَّمْلِ [٣]

وتوضح الأمثلة السابقة (للصفة) عدم وجود ترتيب بين المعانى الحسية الحقيقية والمعانى المجازية المعنوية ، وبين المعانى العامة والمعانى الخاصة ، ويكون الترتيب المطلوب على النحو التالى :

(المِعْلاق) – كل ما علق بالشىء – واللسانُ وخَصْمٌ يتعلق بالحُجج.

(السَّفيف) حِزام الرجل – ونَبْتٌ ، واسمٌ لإبليس والمُرورُ على وجه الأرض.

(المِئْبَرُ) مارَقَّ من الرَّمل ، وما يُلقح به النخل وموضع الإبرةِ والنميمةُ وإفساد البَيْنِ

وقد ذكر العلماء المحدثون أن ترتيب المعلومات فى المدخل يكون على النحو التالى:

أ- تأتى المعلومات الصرفية والنحوية بعد كلمة المدخل مباشرة

ب- يعقب المعلومات السابقة المعلومات الدلالية

ج- تعرض المعلومات الدلالية مرتبة فيبتدأ بالمعانى العامة ثم المعانى الخاصة الاصطلاحية ثم معانى التعبيرات السياقية

د- ويراعى فى المعانى العامة البدء بالأشهر ثم بالأقل شهرة فى الاستعمال على مستوى الأفعال والأسماء والصفات

وليس هنا ضابط صارم لتحديد المعنى الأشهر أو الأكثر شيوعا فى المعانى العامة وإنما يلجأ فى ذلك إلى حسن الكاتب اللغوى [٤]

وليس معنى ما قلناه عن ترتيب المعلومات فى محتوى المداخل فى القاموس أنه لم يلتزم الترتيب تماما،وإن كان ذلك هو السمة الواقعية الغالبة ، ولكن مع ذلك نجد

---

(١)السابق : ج ٣ ص ٢٥٨- ٢٦٠.

(٢)السابق : ص ١٤٧.

(٣) السابق : ج ١ ص ٣٥٨- ٣٥٩.

(٤) انظر الدكتور أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ص ٩٩ ؛ وانظر :
ByRburchiield ، a، studiesin lexicogra،phy،51

بعض المعلومات مرتبة شيئا ما داخل محتويات المداخل من ذلك قوله (وأحرم دخل فيه أو فى حُرْمَةٍ لا تُهْتَك أو فى الشهر الحرام كَحَرَّمَ والشيءَ جعله حراما والحاجُّ أو المعتمرُ دَخَلَ فى عمل حَرُم عليه به ما كان حلالا وفلانا قَمَرَه)[1]

وقوله أيضا :(والصلاةُ الدعاءُ والرحمةُ والاستغفارُ وحسنُ الثناءِ من الله عز وجل على رسوله ﷺ وعبادةٌ فيها ركوعٌ وسجودٌ)[2]

ب- فى المعجم الوسيط:

نلاحظ بصفة عامة على ترتيب المعلومات داخل محتوى كل مدخل من مداخل المعجم الوسيط أنه يلتزم بتقديم المعانى الحقيقية على المعانى المجازية ، والمعانى العامة على المعانى الاصطلاحية الخاصة ومعانى التعبيرات الاصطلاحية والسياقية ، كما أنه يقدم المعنى القديم على المعنى الحديث الجديد وذلك سواء أكان المدخل فعلا أم اسما ام صفة ، ونمثل لذلك فيما يلى:

١- بالنسبة للفعل كقوله (حَشَدَ) الزرعُ ـ حَشْداً : نَبَتَ كُلُّهُ و- الناقةُ ونحوها: عَزَرَ اللبنُ فى ضرعها -و- القومُ أو الجُنْدُ حُشُودًا : اجتمعوا وخفُّوا فى التعاون و- القومَ - حَشْداً :جمعهم .ويقال حَشَدَ لهذا الأمر جميعَ قواه - وبِتُّ فى ليلةٍ تحشُد علىَّ الهُمومُ)[3]

ويقول (طهَّرَ) الشيءَ بالماء وغيره : جعله طاهراً و- برَّأَهُ ونَزَّهَهُ من العيوب وغيرها و- الولدَ: خَتَنَهُ و- القناةَ أو التُّرْعَةَ :أخرج ما رسبَ بها من الغرين .(محدثة) -و(الجسمَ) ونحوه (فى الطب): أَخْلاهُ من الجراثيمِ بالعقاقيرِ المبيدةِ (مج)[4]

نلاحظ فى الأمثلة السابقة أن المعجم الوسيط يقدم المعلومات الصرفية أولاً ثم يذكر المعانى الدلالية بعد ذلك مراعيا تقديم المعنى المعجمى الحقيقى على المعنى المجازى والمعنى العام على المعنى الاصطلاحى الخاص ، والمعنى القديم على المعنى الحديث.

٢- بالنسبة للاسم يقول :(الجَبْهَة): ما بين الحاجبين إلى الناصية (ج) جِبَاهٌ -و- الجماعةُ من الناس -و- الجماعةُ المؤلَّفةُ لجلبِ خيرٍ أو دفعِ شرٍّ عن قومِهم و-

---

(١)القاموس المحيط : ج٤ ص ٩٣.
(٢) السابق : ص ٣٤٦.
(٣)المعجم الوسيط :ج١ ص ٨١ .
(٤) السابق :ج٢ ص ٨٥١.

الجماعة من الخيل – وفى حديث الزكاة" ليس فى الجبهة ولافى النُّخَّة صَدَقة " وجبهة القوم : سَيِّدُهُم – وجبهة القبيلة أو المدينة سَرَواتها – وجبهةُ القتال : خطوط المواجهة بيـن جيشـين وجبهة الأسد :أربعة أنجم فى صورة الأسد ، وهى العاشر من منازل القمـر و –(فى الموسيقى الجزء العلوى الحلزونى من أجزاء الكمان بعد الملاوى فوق الناصية (مج) [1]

فـى المـثال السابق ذكر المعجم الوسيط المعنى المعجمى ثم المعنى العام ثم المعنى الخاص ثم التعبيرات السياقية ثم المعنى الحديث لكلمة (جبهة)

ويقـول أيضا (الحَدُّ) :الحاجز بين الشيئين و – من كلِّ شىءٍ : طَرَفة الرقيق الحاد و – منـتهاه –ويُقـال : وضع حدٍّ للأمْرِ :أنْهاه –و – من كل شىءٍ : حِدَّتُه و – من الخمْر والشَّراب :سَوْرَتُهُ – وحَدُّ الرجلِ بأسُه ونفاذه فى نَجْدته –و – (فى اصطلاح الشرع): عقوبة مقدرة ..و – (فى اصطلاح المناطقة) القول الدال على ماهِيَّةِ الشىءِ)[2]

فى المثال السابق ذكر المعنى المعجمى.أولا ثم قدم المعنى العام على المعنى الخاص سواء أكان اصطلاحيا أم غيره، وقدم المعنى القديم على المعنى الحديث.

٣– وبالنسبة للصفة كقوله : (النضَّاب)–مبالغه من نَضَبَ و – الذى ينصب نفسه ويَتقدَّم لعملٍ لم يُطلب منه –و – الخدَّاع المحتال (محدثة)[3]

ويقول : (الوَارِدُ) : الطريقُ –و – الجرئ و الشُّجَاعُ–و – السابقُ – وفى التنزيل العزيز ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ –و – من الشِّعْرِ : الطويلُ المسترسلُ يَرِدُ الكَفَلَ لطوله –و – (فى الطب الباطنى) : يطلق غالبا على ما تحمله الأوردة ..(مج) ويقال : فلا وارِدُ الأرنبةِ : طويلُ الأنف –و – ضد الصادر فى الاقتصاد (محدثة) [4]

فـى المثالين السابقين لاحظنا تقدم المعانى الصرفية على المعانى الدلالية والمعانى العامـة علـى المعـانى الخاصة والمعانى القديمة على المعانى الحديثة وإذا كان المعجم الوسيط يهتم غالبا بترتيب المعلومات داخل كل مداخله فإنه يحتوى على مداخل ليسـت بالقليلة لم يراع فيها ترتيب المعلومات من ذلك قوله :(بَعَثَه) –بَعْثًا – وبِعْثَةً: أَرْسَلَهُ وحده – ويُقال:بَعَثَهُ إليه وله :أرسله، وبَعَثَ بالكتاب ونحوه . و – فلاناً من نومه بَعْثًا : أَيْقَظَهُ وأَهَبَّه و – اللهُ الخلقَ بعد موتِهم: أحياهم وأنشرهم –و – البَعيرَ –حَلَّ عِقالَه وأَطْلَقَهُ – و –فلاناً على الشىءِ : حمله على فعله – و – عليهم البَلاءَ : أحلَّه[5]

---

(١)السابق :ج١ص١١١.
(٢)السابق : ص ١٦.
(٣)السابق /ج٢ ص ٩٦٢.
(٤)السابق : ص ١٠٦٦.
(٥)السابق : ج١ ص ٦٤.

(فبعث البعير) ينبغى أن تسبق (بعث الله الخلق)

ويقول أيضا : (الخَبيرُ) : اسمٌ من أسماء الله عزَّ وجلَّ :العالِمُ بما كان وما يكون -و- ذو الخبرةِ الذى يُخبرُ الشىءَ بعلمه – وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ وفى المثل : (علي الخبيرِ سَقَطَتْ) والمُخْبِر -و- الحَرَّاث -و- النباتُ و- العُشْب و- والوَبَر -و- نُسَالَةُ الشعْر -و- زَبَدُ أفواه الإبل)[1]

فينبغى وضع ذو الخبرة الذى يخبر الشىء بعلمه قبل (اسم من أسماء الله) والحرّاث والنبات والعشب والوبر ونُسالة الشعر وزَبَد أفواه الإبل ينبغى أن يكون بعد معنى (ذو الخبرة) .

(١) السابق : ص ٢٢٢- ٢٢٣.

٣- تشـتمل المداخـل الرئيسـة والمداخـل الفرعية فى القاموس والوسيط على معلومـات مختلفة تنتوع بحسب نوع الصيغة التى قد تكون إسما أو فعلا أو صفة أو ضميراً أو أداة أو ظرفا أو خالفة

- والملاحظ على المعجمين الاختلاف فيما بينهما فى نوع المعلومات وحجمها أو كميتها فى كل مدخل من المداخل المعجمية فيهما و مع اتفاق المعجمين فى النوع؛ حيـث إن كلاهما معجم عام وفى الفئة الموجه إليها المعجم وهى جمهور المثقفين والباحثين ، ولكن يبدو أن اهتمامات كل من المعجمين هو السبب فى هذا الخلاف فالقـاموس يهـتم اهـتماما واضحا بتقديم معلومات عن أسماء الفقهاء والمحدثين وأسماء الأماكن والنباتات والأعشاب والحيوانات والطيور أكثر من اهتمامه بايراد الصيغ اللغوية ، على العكس من ذلك فعل المعجم الوسيط الذى أحدث توازنا فى الاهتمام بالصيغ المختلفة وما تحمله من معلومات .

- ومن المعلومات التي تحتويها مداخل المعجمين :.

- المعلومات الصوتية ،التي تعطي بياناً عن كيفية نطق المدخل، ووسيلته في القاموس الضبط بالشكل والضبط بالمثال، وفي الوسيط وسيلته الضبط بالشكل . .

- المعلومات الصرفية، التي تتضمن سرد المواد الاشتقاقية أو الصيغ اللغوية المختلفة بالنسـبة للأسـماء والأفعـال والصفات، - معلومات عن المصادر وجموع التكسير والتأنيـث وكذلـك النسـب إلى المدخل وتثنيته وتصغيره فى نواح متفرقة ، وكذلك معلومـات عـن معانى الصيغ اللغوية ، والمعاني الصرفية والنحوية للأداة والضمير والظرف والخوالف .

- المعلومـات النحوية: وتشمل ذكر حالة الفعل من حيث التعدى واللزوم ، والمعانى النحوية المختلفة للأدوات .

- المعلومـات الدلالـية :و تضم ذكر المعنى المعجمى الأساسى ، والمعانى السياقية المتنوعة بما فيها من معان مجازية ومعان أسلوبية والمعانى العامة والمعانى الخاصة، والمعانى الاصطلاحية ، والمعنى المضاد للمدخل ويهتم المعجم الوسيط بايراد المعانى الدلالية الجديدة للمدخل من معان مولدة ومعان حديثة ومعان مجمعية .

- المعلومـات الموسـوعية : وتضم الكلام عما تحمله أسماء الأعلام من أسماء أماكن وأسماء نباتات وحيوانات وطيور وما تحمله المصطلحات العلمية من معلومات متنوعة

الخاتمة

أعرض فى هذه الخاتمة لأهم نتائج البحث على النحو التالى :

- بنى هذا البحث على دراسة المضمون أو الصُّلب بين معجمين عربيين أحدهما قديم وهو القاموس المحيط والثانى حديث وهو المعجم الوسيط ، وقد حاولت الدراسة عرض ما احتواه هذا المضمون من معلومات وطرق تقديمها وترتيبها فى المعجمين لمعرفة مدى قربهما أو بعدهما عن معطيات صناعة المعجم الحديث أو التأليف المعجمى الحديث بصفة عامة فى هذا المجال .

- وقد تبين للبحث ما يلى :

١- احتوى كل من القاموس والوسيط على تصدير خاص بهما وفى هذا التصدير معلومات متنوعة وقد وضح وجود أوجه شبه وأوجه خلاف بين التصديرين فى المعجمين

٢- توزعت المعلومات التى ينبغى أن تحتويها مقدمة المعجم فى المعجمين ، وبصفة خاصة فى المعجم الوسيط بين التصديرات المتعددة والمقدمات المختلفة لطبعاته ؛ فقد نجد معلومة هنا والأخرى متناثرة هناك ، والأفضل أن يشتمل المعجم على مقدمة بها المعلومات الخاصة بها ، وإذا كان لابد من التصدير فلابد أن يكون له معلوماته الخاصة به أيضا .

- وقد وضح أن المعجميين قد اتفقا فى اشتمال المقدمة فيهما على المعلومات التالية: الغرض من تأليف المعجم ونوع المداخل أو الكلمات فيه ، ومصادر المعجم ومراجعه وحجمه ونوع مستعمله ، وإرشادات الاستخدام ، ورموز المعجم واختصاراته ، ومميزاته وخصائصه ، والمعلومات الأخرى الإضافية فيه، كما اتفقا أيضا فى عدم اشتمال المقدمة على قواعد اللغة الأساسية فى الصرف والنحو.

- وقد اختلفا فى احتواء مقدمة الوسيط على منهجه فى الترتيب الخارجى والداخلى لمداخله بينما خلت مقدمة القاموس من ذلك.

- وإذا كان المعجمان قد اتفقا فيما ينبغى أن تشتمل عليه مقدمتهما من معلومات فى إطار فن صناعة المعجم الحديث فإنهما قد اختلفا فيما بينهما فى النقاط التى اتفقا فيها يتعلق بقدرة ما تضمنتها المقدمة من معلومات تسهم فى خدمة اللغة العربية والمتكلمين بها.

-معلومات الاستعمال : وتشمل الحديث عن انتماء المدخل إلى اللغة الفصحى أو إلى لهجـــه من لهجاتها كأن يقال لغة يمانية أو مصرية أو مغربية أو لغة حميرية ..إلخ أو الكـــلام عن قدم المدخل أو حداثته ؛ كاستعمال المعجم الوسيط رموز (مو) و(محدثة) للدلالـــة علـــيه ، أو الكـــلام عن انتماء المدخل إلى حقل خاص من الحقول العلمية المخـــتلفة كحقل الطب أو القانون أو الفيزياء أو الكيمياء إلخ ، أو الحديث عن درجة استعمال المدخل من حيث القياس والسماع والقلة والندرة والشذوذ والضرورة.

٤- تنوعت الطرق التى تقدم بها المعلومات فى القاموس المحيط والمعجم الوسيط بين طـــرق شكلية ؛ تضم علامات الترقيم والرموز، وطرق معنوية أساسية تضم تعريف المدخل ، وذكر سياقاته ، ومرادفه ومضاده.

كمـــا اعـــتمد المعجمـــان على الطرق المعنوية المساعدة فى تقديم المعلومات كاستخدام الأمثلة التوضيحية .

ونلاحظ على استخدام الطريقتين الشكلية والمعنوية فى المعجمين ما يلى :

أ- يتســـم تعـــريف المداخـــل فى القاموس المحيط غالبا بالغموض والنقصان ؛ بينما يوصـــف فى المعجم الوسيط غالبا بالبساطة والوضوح والشمول، حيث يغطى التعريف نـــوع المدخـــل وجنسه وفصيلته أو رتبته بالرغم من وجود جوانب نقص فى تعريف بعض المداخل .

ب- يهـــتم كـــل مـــن القاموس والوسيط بإيراد المعلومات المختلفة عن المداخل فى ســـياقاتها المتـــنوعة عـــن طريق ذكر التصاحبات الحرة والمنتظمة لها ، من خلال الاستعانة بالأمثلة التوضيحية بذكر الشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوى والشعر والأمـــثال العربية والمأثور من كلام العرب ، بيدأن السمة العامة الغالبة فى القاموس المحـــيط هـــى سرد المعلومات المتنوعة عن المداخل دون ذكر سياقاتها المختلفة ، وعلى العكس من ذلك فعل المعجم الوسيط .

جـــ-لـــم يعتمد القاموس ولا المعجم الوسيط فى تقديم المعلومات عن المداخل على تحديد المكونات الدلالية لها .

د- كمـــا لم يعتمد المعجمان على طريقة التعريف الظاهرى فى تقديم المعلومات عن المداخل .

هـــ- اعتمد المعجم الوسيط كثيراً على الصور والرسوم فى تقديم المعلومات فى حين لم يعتمد القاموس عليهما .

٥- لم يعبأ القاموس المحيط كثيرا بترتيب المعلومات فى محتوى كل مدخل ؛ كالترتيب بين المعانى الصرفية والدلالية ،وبين المعانى العامة ، والاصطلاحية أو الخاصة ، وبين المعانى القديمة أو المتأخرة،وبين المعانى الحقيقية والمجازية، وإن كنا لا نعجز عن وجود نماذج توضح وجود ترتيب من نوع ما بين المعلومات فى المداخل المختلفة ، على العكس من ذلك نجد الاهتمام الكبير بترتيب المعلومات فى المعجم الوسيط بيد أننا أيضا لا نعجز عن وجود بعض النماذج التى لا يتحقق فيها هذا الترتيب .

٦-يمكن القول إن هناك اتفاقا بين القاموس المحيط والمعجم الوسيط فى العناصر التى ينبغى أن تتوافر في صناعة معجم حديث فى مجال المضمون ،وما يجب أن يحتويه هذا المضمون من معلومات مختلفة، تقدم وترتب بطرق معينة.

وإذا كان هناك خلاف بين القاموس والوسيط فيبدو فى حسن التنظيم ومنهجية العرض التى توفرت فى المعجم الوسيط ،وأخذ الوسيط عناصر معينة فى صناعة المعجم أهملها القاموس المحيط؛ كالاعتماد على علامات الترقيم والصور والرسوم والالتزام بالبساطة والوضوح والشمول فى تعريف المداخل.

٧- ويتضح أنه إذا كان فى المعجم القديم عيوب فى مجال تقديم المعلومات وما يتعلق بها من طرق ويمثلها فى ذلك القاموس المحيط فإن المعجم العربى الحديث لم يخلو من تلك العيوب كما ظهر فى المعجم الوسيط من خلال أوجه النقص فى تعريف المداخل ، والاعتماد على التعريف الدورى ، وعدم الالتزام بترتيب المعلومات أحيانا .

مراجع البحث

أولا المراجع العربية:

-أحمد فارس الشدياق :

- الجاسوس على القاموس – القسطنطينية ١٩٢٩م.

-الدكتور أحمد مختار عمر :

- صناعة المعجم الحديث – عالم الكتب – الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨م
- محاضرات فى علم اللغة الحديث- عالم الكتب – الطبعة الأولى - ١٩٩٥

-الدكتور تمام حسان:

- اللغة العربية معناها ومبناها- الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٣م

- الدكتور حسين نصار:

- المعجم العربى نشأته وتطوره – دار مصر للطباعة – ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م
- الدكتور عبد السميع محمد أحمد

-المعاجم العربية دراسة تحليلية – دار الفكر العربى – الطبعة الرابعة - ١٩٨٤م.

- الدكتور عبد العزيز مطر:

- فى نقد المعاجم والموسوعات- دار المعارف القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

-الدكتور عبد الله درويش:

- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين – مكتبة الأنجلو المصرية

-الدكتور على القاسمى:

- علم اللغة وصناعة المعجم – مطابع جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية – الرياض- ١٤١١هـ

-الفيروزابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب):

- القاموس المحيط – الهيئة المصرية العامة للكتاب طبعة مصورة عن الطبعة الثالثة-١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

- المعجم الوسيط الطبعة الثالثة
- مجلة المجمع : الجزء الثالث
- مجلة المجمع : الجزء الثالث والخمسون

-الدكتور محمد أحمد أبو الفرج:
- المعـــاجم اللغويـــة فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث دار النهضة العربية – الطبعة الأولي – ١٩٦٦

-الدكتور محمد رشاد الحمزاوى
- مـــن قضـــايا المعجم العربى قديما وحديثا- دار الغرب الإسلامى – الطبعة الأولى – ١٩٨٦م

-مصطفى الشهابى :
- المصـــطلحات العلمـــية فى اللغة العربية فى القديم والحديث – طبعة مصورة عن الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـــ- ١٩٨٨م.

ثانيا المراجع الأجنبية :

*by R ، Burchfield ،a. studiesin lexicogRaphy، oxford، 1987
*J.A،HAYWAY WOOD ،ARABIC lexicography ، leiden،1960
* j .d، foodor، semantics، England ،1977
* L ، z gusta، Lexicography ، tubingen ،1988
* w، Doroszewsti، Elements of lexicography 8 semantics ،1973